تمثلات المرأة لدى كتّاب وكاتبات الرأي في مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة المصرية

دراسة تحليلية في إطار نظرية التمثلات الاجتماعية

د. شيرين سلامة السعيد الدسوقي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير التمثلات الاجتماعية للمرأة لدى كتّاب وكاتبات مقالات الرأي في مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة المصرية والمتمثلة في كل من (المصري اليوم – اليوم السابع) خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥. استندت الدراسة إلى نظرية التمثلات الاجتماعية لموسكوفيشي Moscovici، واستعانت بالمنهج المسحي، واعتمدت على أداة تحليل المحتوى الكيفي الموجه أو المنظم لإجراء المسح الشامل على عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن تمثلات المرأة في مقالات الرأي تخضع لتأثيرات جندرية واضحة، حيث تميل الكاتبات إلى إنتاج تمثلات نقدية وتحليلية تُعيد تقديم المرأة كفاعل اجتماعي ضمن واقع معقد، في مقابل محتوى تقليدي يُعيد إنتاج الصور النمطية لدى الكتّاب، ويتماشى هذا التباين مع ما تؤكده نظرية التمثلات الاجتماعية من أن إدراك الواقع وإعادة بنائه في الخطاب يتأثر بالعوامل الفردية والاجتماعية، ويُعاد إنتاجه عبر آليات "التجسيد" و"الترسيخ"، مما يبرز دور الكاتبات في مقاومة التمثلات السائدة واقتراح خطاب أكثر عدالة وشمولًا حول موضوعات وقضايا المرأة.

الكلمات الدالة:

تمثلات المرأة، النوع الاجتماعي في الإعلام، نظرية التمثلات الاجتماعية، مقالات الرأي، الصحافة الخاصة الإلكترونية.

* أستاذ مساعد في قسم الصحافة والإعلام الرقمي- كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

Representations of Women by Male and Female Opinion Writers in Private Egyptian Online Newspapers: An Analytical Study within the Framework of the Social Representations Theory

Dr. Shereen Salama Elsaid Eldossoki*

Abstract:

The study aimed to monitor, analyze, and interpret the social representations of women by male and female opinion writers in private Egyptian online newspapers—specifically *Al-Masry Al-Youm* and *Youm7*—during the period from March 1, 2024, to March 31, 2025. The research was grounded in Serge Moscovici's Theory of Social Representations, and employed the survey method. It relied on a guided qualitative content analysis tool to conduct a comprehensive survey of the selected sample within the specified timeframe. One of the key findings of the study is that representations of women in opinion articles are clearly shaped by gendered influences. Female writers tend to produce critical and analytical representations that reframe women as active social agents within a complex reality. In contrast, male writers often reproduce traditional content that reinforces stereotypical images. This contrast aligns with the Theory of Social Representations, which posits that the perception and reconstruction of reality in discourse are influenced by individual and social factors, and are reproduced through mechanisms such as "objectification" and "anchoring." The findings highlight the role of female writers in resisting dominant representations and advancing a more inclusive and just discourse on women's issues.

Keywords:

Representations of Women, Gender in Media, Social Representations Theory, Opinion Writing, Private Online Journalism

* **Associate Professor in journalism and digital media department – Faculty of Mass Communication- Cairo University.**

مقدمة:

تُعدّ الصحافة الإلكترونية إحدى الركائز الأساسية في بنية المجتمعات الحديثة، لما لها من دور حيوي في نقل المعلومات، وتشكيل الرأي العام، وتوجيه النقاشات الاجتماعية، كما تُشكّل أداة محورية في معالجة القضايا المجتمعية، من خلال تحليل وتفسير الأحداث والمشكلات عبر مختلف الأشكال والقوالب الصحفية، بما يُسهم في تعزيز الوعي العام، وتحفيز تغيير المفاهيم السلبية، وإثراء الحوار المجتمعي حول الحلول الممكنة لمختلف المشكلات والقضايا، ويسهم ذلك بدوره في دعم صياغة السياسات العامة، واتخاذ قرارات مجتمعية أكثر وعيًا وفاعلية.

وتمثل مقالات الرأي الصحفية أحد أبرز الأشكال التحريرية التي تستقطب اهتمام القراء، نظرًا لما تحمله من آراء وتحليلات تعكس وجهات نظر الكتّاب والمفكرين تجاه القضايا المعاصرة، الأمر الذي يسهم في تنمية التفكير النقدي، وتوسيع دائرة النقاش العام، وتعزيز حرية التعبير، فضلًا عن أن مقالات الرأي تُعد منصة لعرض وجهات نظر متباينة تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يُمكّن الأفراد من تكوين مواقف مستنيرة تعزز قيم الديمقراطية والمشاركة المجتمعية الفعّالة.

وفي هذا السياق، تبرز قضايا المرأة كواحدة من القضايا المحورية التي تستدعي اهتمامًا خاصًا من قِبل المؤسسات الإعلامية، لما تحمله من أبعاد إنسانية وتنموية وحقوقية، حيث تُعدّ كيفية تناول الإعلام لقضايا المرأة مؤشرًا مهمًا على مدى تطور الخطاب الإعلامي، والتزامه بقيم العدالة والمساواة بين الجنسين، ولا تقتصر هذه المعالجات على الجوانب الإخبارية أو التثقيفية، بل تمتد لتؤثر في تشكيل الصور الذهنية، إما بتعزيز صور إيجابية، أو بإعادة إنتاج صور نمطية سلبية تحد من تطور المرأة.

ويمكن النظر إلى مقالات الرأي بوصفها مساحة مهمة لتمثيل المرأة داخل الحيز الإعلامي، وإبراز قضاياها وتحدياتها المجتمعية، ما يسهم في تعزيز الحوار حول قضايا التهميش أو التمكين. ومع ذلك، قد تسهم بعض المعالجات الإعلامية - عن قصد أو عن غير قصد - في ترسيخ الصور النمطية السلبية، كتصوير المرأة بوصفها ضعيفة أو تابعة، أو حصرها في أدوار تقليدية، مما يعمّق فجوات النوع الاجتماعي ويُعزز ممارسات التمييز أو العنف الرمزي ضدها، ومن ثم، فإن تحليل أداء الصحافة في تناول قضايا المرأة يُعد ضرورة علمية لفهم أبعاد هذا التمثيل، ومدى إسهامه في تعزيز التمكين أو في إعادة إنتاج التهميش.

وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام الصحفي بقضايا المرأة في مصر ليس أمرًا حديثًا، إذ بدأت ملامحه الأولى في القرن التاسع عشر، لا سيما مع كتابات قاسم أمين في "تحرير المرأة" (١٨٩٩) و"المرأة الجديدة" (١٩٠٠)، [(١)] وقد استمر هذا التناول عبر مختلف المراحل التاريخية والوسائط الإعلامية، من الصحف الورقية إلى الإعلام الرقمي. وترى الباحثة أن استمرار قضايا المرأة ضمن القضايا المجتمعية الجدلية في مصر قد يعود إلى تركيبة الثقافة المحلية، والنظرة التقليدية السائدة لدور المرأة في المجتمع، ومدى قبول التطور الذي لحق فعليًا بأدوارها المجتمعية المتنوعة، فرغم المكاسب التشريعية والقانونية التي حظيت بها المرأة، إلا أن الممارسة المجتمعية لا تزال تُشكّل عائقًا أمام تحقيق المساواة، ويظهر ذلك

جليًا في التحديات المتكررة التي تواجه المرأة كلما حققت تقدمًا قانونيًا، كما في قضايا التعليم، والعمل، والمناصب القيادية، حيث يُلاحظ أن كل خطوة إلى الأمام تواجه مقاومة أو تحديات جديدة، فعلى سبيل المثال، تطور نضال المرأة من المطالبة بحقها في التعليم الأساسي، إلى مواجهة قيود على التعليم الجامعي، ثم الحواجز أمام دراسة تخصصات معينة، وصولًا إلى الجدل حول الاختلاط أو المناصب القيادية داخل المؤسسات التعليمية، وبالرغم من تقدم المرأة المصرية في مجال التعليم، تُظهر الإحصائيات استمرار التفاوت، حيث بلغ معدل الأمية بين الذكور ١١,٤%، مقابل ٢١% بين الإناث وفقًا لمسح القوى العاملة في مصر لعام ٢٠٢٣. [٢]

وفي إطار السياق السابق، يمكن تحليل المشهد المجتمعي فيما يتعلق بقضايا المرأة من منظور أعمق، حيث لا يُعد حصول المرأة على حقوقها نهاية للمشكلة، بل يُشكل في كثير من الأحيان بداية فعلية لمواجهة تحديات جديدة، إذ تُبرز ممارسة هذه الحقوق صدامًا مباشرًا مع الأعراف والتقاليد والثقافة المجتمعية السائدة، ومن ثم، تُبرز هذه التحديات الحاجة إلى دور فاعل للإعلام، وخاصة **مقالات الرأي**، في تمثيل قضايا المرأة تمثيلًا منصفًا ومتوازنًا، فمثل هذا المحتوى لا يعكس فقط وجهات نظر شخصية، بل يُجسّد تمثلات اجتماعية تنبع من ثقافة المجتمع وتجارب أفراده.

ومن هذا المنطلق، فإن التناول الإعلامي لموضوعات المرأة من خلال مقالات الرأي سواء أكان تقليديًا أو تحرريًا نقديًا أو يطرح توجهات أخرى مختلفة، لا يمكن فصله عن طبيعة الكاتب ذاته (ذكرًا كان أم أنثى) وخلفياته الاجتماعية والثقافية، وهو ما يوضح طبيعة عملية تشكيل صورة المرأة في صحافة الرأي، حيث تعكس التمثلات الذاتية للكتّاب والكاتبات.

ويختلف مصطلح التمثل عن مصطلح التمثيل، حيث يعني (التمثل) العملية التي من خلالها يستوعب الأفراد أو الجماعات القيم، والتصورات، والصور المعروضة في الخطابات الاجتماعية والثقافية، بحيث تصبح جزءًا من بنيتهم الإدراكية وهويتهم، ويُعد التمثل أساسًا لفهم كيف تؤثر الأيديولوجيات في تشكيل الذوات من الداخل، [٣] ومن ثم فإن هذا التمثل ينعكس فيما يطرحه الأفراد من رؤى شخصية ذاتية حول الموضوعات المختلفة بصرف النظر عن توجهات الآخرين، أما (التمثيل) فهو العملية التي تستخدم فيها اللغة، والصور، والرموز لإنتاج معنى حول الأشخاص، أو المجموعات أو الموضوعات داخل الخطاب الثقافي والإعلامي، ويعد التمثيل وسيطًا مركزيًا لفهم كيفية تشكل الصور النمطية، وهياكل السلطة وتصورات الهوية في المجتمعات الحديثة. [٤]

وتطبيقًا على مقالات الرأي حول المرأة، فإن التمثل هو الكيفية التي يعكس بها مقال الرأي تمثل الكاتب أو الكاتبة للمرأة، وكيف يستبطن كل منهما (صورة ما) حتى دون وعي مباشر، فالتمثل ذو طبيعة إدراكية داخلية ذاتية، أما التمثيل فهو الصورة التي يعمد أن يقدمها الكاتب أو الكاتبة عن المرأة في المقال، وكيفية عرضها على الرأي العام، حيث أن التمثيل ذو طبيعة خطابية وعلنية وخارجية.

وبناء على ما سبق، فإن هذه الدراسة تستهدف بشكل أساسي تحليل (التمثلات الاجتماعية) التي تعكس تمثلات الكاتب أو الكاتبة الذاتية حول المرأة، وذلك في ضوء متغير نوع الكاتب (ذكر- أنثى)، كمتغير مؤثر في تشكيل تلك التمثلات، ومدى تكريسها للصور النمطية المرتبطة بالنوع الاجتماعي والتنشئة الثقافية السائدة أو تقويضها لتلك الصور وطرحها لرؤى نقدية للأوضاع القائمة في إطار مقالات الرأي بمواقع الصحف الإلكترونية الخاصة.

الدراسات السابقة

في إطار العمل على موضوع البحث، تم إجراء مسح شامل وتحليل منهجي لعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة الوثيقة بمتغيرات الدراسة، وقد تبيّن من خلال مراجعة تلك الأدبيات تنوّع زوايا التناول لقضايا تمثيل المرأة في وسائل الإعلام، وتعدد السياقات والمنصات التي تم التطبيق عليها، مما استدعى تصنيف هذه الدراسات في ثلاثة محاور رئيسية، وفقًا لطبيعة معالجتها للموضوع، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول : الدراسات التي اهتمت برصد وتحليل صورة وتمثيل المرأة في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت معالجة قضايا المرأة في الصحافة ووسائل الإعلام.

المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت بتأثير النوع الاجتماعي (الجندر) في كل من أساليب كتابة ومعالجة المحتوى، وتجارب النساء كقائمات بالاتصال

وتستعرض الباحثة فيما يلي مضمون هذه الدراسات وفق هذا التصنيف، مع التركيز على أهدافها، وأطرها النظرية والمنهجية والإجرائية، وأبرز نتائجها ذات الصلة بموضوع البحث.

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت برصد وتحليل صورة وتمثيل المرأة في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

يتناول هذا المحور الدراسات التي ركزت على تحليل صورة المرأة في المحتوى الإعلامي بأنواعه، سواء في الصحافة المطبوعة أو المواقع الإلكترونية أو الوسائط المرئية والرقمية، وتشمل هذه الدراسات تحليلات كمية وكيفية لتمثيلات المرأة في الأخبار، والمقالات، والمحتوى المصور، ومنصات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على الصور النمطية، والتمثيل الجندري، ومستوى الحضور أو الغياب، وذلك على النحو التالي:

- هدفت دراسة **سالي أسامة شحاتة (٢٠٢٥)** [٥] إلى تحليل أنماط واتجاهات مشاعر مستخدمي صحافة الفيديو العالمية (البريطانية والأمريكية) تجاه المرأة السعودية، وذلك لفهم طبيعة هذه المشاعر وأسبابها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، مستندة إلى نظرية تحليل المشاعر من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وتم جمع البيانات من تعليقات مستخدمي اليوتيوب باستخدام لغة Python ومكتبة youtube_dl.، وبلغت عينة الدراسة (٢٥,٥٢٦) تعليقًا، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، أن الصورة الذهنية للمرأة السعودية

في الإعلام العالمي ما زالت يكتنفها الغموض، حيث تصدرت الاتجاهات المحايدة ثم الإيجابية ثم السلبية، وقد ارتبطت الاتجاهات السلبية غالبًا بالدين الإسلامي، مع توجيه اتهامات مغلوطة تتعلق بعدم الاحتشام، كما كشفت الدراسة عن تكرار كلمات مثل "مسلم" و"القرآن" و"الدين" في الصحف محل الدراسة، مما يدل على ارتباط وثيق بين صورة المرأة السعودية والدين الإسلامي، واستخدمت الدراسة الرموز التعبيرية كأداة تحليلية، حيث ساد رمزا (الخوف والسعادة) المشاعر العامة، فيما تراجعت مشاعر (الغضب والنفور) بشكل ملحوظ.

- وتناولت دراسة [٦] **Rodríguez, Gabriela & Lopez-Figueroa, Johnny (2024)** تحليل تمثيل المرأة وكشف الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي تشكّل صورتها بالوسائط الإعلامية الحديثة في بورتوريكو، وذلك بالتطبيق على محتوى إعلامي مأخوذ من عشر وسائل إعلامية مختلفة تغطي فترة تمتد إلى ستة أشهر، واستندت الدراسة إلى إطار نظري نسوي تحليلي يُعنى بتفكيك الصور النمطية وإظهار التحيزات في العرض الإعلامي للمرأة، وتحديد ما إذا كانت هذه التمثيلات تعزز الصور النمطية أو تساهم في تهميشها، كما اعتمدت على المنهج النوعي التحليلي، بالاستعانة بأداة تحليل المحتوى Content Analysis، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن تمثيل المرأة في وسائل الإعلام لا يزال يعاني من التشويه والاختزال، حيث تُصوّر النساء غالبًا كمثيرات أو ضعيفات أو تابعات للرجال، مع تغييب التعددية في الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن هناك تصاعدًا في تناول قضايا مثل الأمومة والجنس والخصوبة، ولكن من منظور تقليدي يعيد إنتاج الصور النمطية دون تحديها.
- أما دراسة **Bahardur, Iswadi & Afrinda, Putri & Delpa, Delpa.(2024)**[٧] فسعت لتحليل صورة المرأة في المقال الافتتاحي "Perempuan dan Mimpinya"(المرأة وأحلامها) المنشور في صحيفة Kompas الإندونيسية بتاريخ ٦ يونيو ٢٠٢٤، والذي يتكوّن من ١٠ فقرات و٣٤٥ كلمة، باستخدام منهج التحليل النقدي للخطاب من منظور الباحثة النسوية سارا ميلز، حيث ركزت الدراسة على نقد الأيديولوجيا الجندرية في اللغة الإعلامية من خلال تتبع مواقع الفاعل والمفعول به في الخطاب، وتحليل العلاقة بين الكاتب والقارئ، وجُمعت البيانات عبر القراءة المتأنية مع التركيز على المفردات والتراكيب التي تعكس التحيز الجندري، ومن أهم ما أظهرته النتائج أن الكاتب يحتل موقع الفاعل ويمتلك القوة السردية، بينما تُصوّر المرأة كمفعول به مُقيد بالقيود الاجتماعية والثقافية، ما يعكس خطابًا غير متوازن جندريًا، يُوجّه القارئ للتماهي مع رؤية الكاتب من خلال خلق واقع زائف مدعوم بشيفرات ثقافية تُؤطر المرأة كعنصر ثانوي في المجال العام، وتربط أدوارها حصريًا بالمنزل، والأمومة، والمهن غير القيادية.
- وحللت دراسة [٨] **Parratt-Fernández, S., Mera-Fernández, M., & Cáceres-Garrido B. (2023)** مدى التزام الصحف الأسبانية بدمج منظور النوع الاجتماعي في أدلتها الأسلوبية، خاصة في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ عام ٢٠٢٠، والتي أعادت تسليط الضوء على أهمية تطوير سياسات تحريرية شاملة تعكس التغيرات الاجتماعية وتحقق المساواة الجندرية، وطبقت الدراسة على ٢١

صحيفة أسبانية، واستندت إلى النظرية النسوية الإعلامية التي تهدف إلى تفكيك الخطابات السائدة وتعزيز العدالة الجندرية في الإعلام من خلال تحليل تمثيل المرأة واللغة المستخدمة والصور النمطية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي وأداة تحليل الوثائق الرسمية، إلا أن الباحثين تمكنوا فقط من الوصول إلى ١٠ أدلة أسلوبية، مما يعكس ضعف الشفافية وصعوبة الوصول إلى السياسات التحريرية، وأظهرت النتائج أن معظم الأدلة قديمة وتفتقر إلى تحديثات أو توجيهات صريحة حول استخدام لغة شاملة جندريًا أو معالجة قضايا مثل العنف الجنسي والتمييز، كما أن بعض الصحف لا تزال تعتمد مصطلحات تقليدية لا تراعي واقع التنوع الجندري، وهو ما يكشف عن قصور مؤسسي في دمج المنظور الجندري بشكل منهجي، فرغم وجود مبادرات رمزية لا يحدث تغييرًا فعليًا في المحتوى التحريري.

- وفي إطار الصحافة الأسبانية أيضًا هدفت دراسة [٩] **García-Borrego, M., Gómez-Calderón, B., & García-Cardona, J. (2022)** إلى تحليل تمثيل المرأة في التصنيفات الثقافية الصحفية في إسبانيا، من خلال تقييم الفروقات بين العناوين المختارة، وتتبع تطور اهتمام النقاد بالكاتبات، وتحليل خصائصهن من حيث العمر والجنسية والمنشأ، بهدف تقديم تصور تحليلي لتمثيل الكاتبات في الملاحق الثقافية للصحف، وشملت العينة ١٢٨٦ عنوانًا تم جمعها من مقالات "كتب العام" المنشورة في شهر ديسمبر بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢١، واعتمدت الدراسة على مفاهيم التحليل النوعي والاجتماعي والثقافي، وعلى نظرية كريبندورف لتحليل المحتوى، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنيتي التحليل الكمي والكيفي لتحقيق قراءة دقيقة للبيانات الثقافية، وكشفت النتائج عن تفاوت واضح في تمثيل الكاتبات مقارنة بالكتاب الرجال، كما تبين أن الصحف التي تضم نسبًا أعلى من النساء في طواقمها التحريرية تميل إلى تسليط الضوء على أعمال نسائية أكثر، ورغم وجود تطور تدريجي في هذا التمثيل، إلا أن الدراسة أكدت استمرار بعض أوجه التحيّز النوعي، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الجهود لتحقيق عدالة جندرية في تمثيل الإنتاج الثقافي في الإعلام.
- وتناولت دراسة [١٠] **Sari, D. K., & Fauziah, H. R. (2022)** موضوع تمثيل النساء في مقالات الرأي المنشورة بصحيفة Kompas الإندونيسية، من خلال تحليل نقدي للخطاب باستخدام نموذج فان دايك الثلاثي، الذي يجمع بين التحليل النصي والتحليل الإدراكي والسياق الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على خمس مقالات رأي نُشرت بين يناير ومايو ٢٠٢٢، بهدف الكشف عن كيفية تصوير النساء والأيديولوجيات الضمنية الكامنة وراء هذه التمثيلات، وأظهرت النتائج أن الصورة العامة للنساء تركز على أدوارهن التقليدية، خاصة كأمهات وراعيات للأسرة، ويغلب على وصفهن الطابع العاطفي واللطيف، مع تجاهل ملحوظ لقدراتهن المهنية أو مشاركتهن في الحياة العامة والسياسية، كما رصدت الدراسة غياب التوازن الجندري، حيث نادرًا ما تظهر المرأة كشخصية فاعلة أو صاحبة قرار، مقابل إبراز الرجال كمراكز للسلطة والتأثير، وكشفت الدراسة أن الخطاب الإعلامي في الصحيفة، رغم مكانتها البارزة، لا يزال يعكس توجهات محافظة وأبوية، تُكرّس الصورة النمطية للمرأة ككائن تابع أو كضحية تحتاج

إلى الحماية، مما يُضعف من فرص تقديم تمثيل أكثر شمولية وتقدمية للنساء في الإعلام الأندونيسي.

- وتناولت دراسة [١١] **Zhang, F. (2022)** التحولات التي طرأت على صورة المرأة في الأعمال الإعلامية المعاصرة، بالتركيز على كيفية كسر الصور النمطية التقليدية للمرأة في السينما والتلفزيون، وارتباط ذلك بتطور مكانة المرأة الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على عينة نوعية من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، خاصةً أفلام الأبطال الخارقين من شركتي Marvel و DC مثل Wonder Woman :و Captain Marvel وBlack Widow، بالإضافة إلى برامج المنوعات التلفزيونية الحديثة التي تتمحور حول المرأة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي، مدعومًا بأطر نظرية نسوية حديثة مثل أفكار دونا هاراواي حول الهوية والتكنولوجيا، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن صورة المرأة تطورت من كونها شخصية ضعيفة تنتظر من ينقذها، إلى كونها بطلة مستقلة قادرة على إنقاذ الآخرين واتخاذ القرارات، وتعزي الدراسة هذا التحول إلى عاملين رئيسيين: الأول هو وعي المرأة بذاتها وتنامي الشعور بالاستقلالية، والثاني هو تأثير الحركات النسوية ووسائل الإعلام المندمجة التي أتاحت مساحة أكبر لتمثيل المرأة بطرق جديدة، وتقدم الدراسة دعوة لإعادة تشكيل البناء السردي في الأعمال الإعلامية بحيث تُروى القصص من منظور نسائي كذلك، بدل الاقتصار على المنظور الذكوري التقليدي.
- وسعت دراسة [١٢] **Atkinson, C. (2021) إلى** فهم كيفية تأثير الجندرعلى طريقة تقديم السياسيات في وسائل الإعلام، ومدى استمرار الصور النمطية في تغطية النساء حتى عندما يشغلن مناصب قيادية رفيعة، مع تركيز خاص على النساء السياسيات واستخدام المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل كنموذج للتحليل، ووظفت الدراسة نظرية التشفير وفك التشفير لستيوارت هول، التي تشرح كيفية بناء الرسائل الإعلامية من قبل المنتجين وتفسيرها من قبل الجمهور، مما يساعد على الكشف عن الأيديولوجيات والرموز الثقافية التي تؤثر في تمثيل النوع الاجتماعي، واعتمدت الدراسة منهجًا مختلطًا يجمع بين التحليل الكمي والنوعي، حيث تم عمل مراجعة كمية للتغطية الإعلامية وتحليل المقابلات مع خبراء في الإعلام والسياسة والنوع الاجتماعي، ومن أهم نتائج الدراسة: أن الإعلام لا يزال يعكس تحيزات جندرية واضحة في تغطيته للنساء السياسيات، حيث يتم التركيز بشكل كبير على المظهر الشخصي والحياة الخاصة للنساء، على حساب إنجازاتهن السياسية، كما يُتوقع من النساء أن يلعبن أدوارًا اجتماعية إضافية مثل الدفاع عن قضايا الفئات المهمشة، في حين لا يُطلب ذلك من الرجال، وفي حالة أنجيلا ميركل، تبيّن أن وسائل الإعلام حاولت تصوير الحيادية في التغطية، إلا أن التحليل كشف عن استمرار وجود تحيزات ضمنية.
- وفي ذات الإطار السابق حاولت دراسة [١٣] **Fernández, C., & Giraldo, S. (2021)** استكشاف كيفية تصوير الإعلام للنساء السياسيات من خلال تحليل تناول وسائل الإعلام الرقمية للقيادات السياسية النسائية في أسبانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، واستندت الدراسة إلى فكرة أن التحيز الجنسي في الإعلام يسهم في تقليل تمثيل النساء في السياسة، وتم استخدام معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وتحليل المشاعر لتحديد أنواع

المعاملة الإعلامية، حيث تم رصد ١١٠٠ مقالة من وسائل إعلام في كل بلد خلال شهر نوفمبر ٢٠١٩، ومن أهم ما أظهرته النتائج أن الغالبية العظمى من التغطية الإعلامية كانت محايدة أو إيجابية، مع وجود تأثير كبير لدولة الدراسة على كيفية تمثيل هؤلاء النساء، حيث سجلت أسبانيا أعلى نسبة من التغطية السلبية، بينما كانت فرنسا الأقل، كما أوضحت الدراسة أن النساء السياسيات يتلقين معالجة إعلامية أكثر إيجابية من السابق، كما أظهرت النتائج أن الأنواع الصحفية تؤثر على مستوى السلبية، حيث كانت مقالات الرأي تحمل نسبة أكبر من السلبية مقارنة بمقالات المعلومات.

- وهدفت دراسة [١٤] **Klinkenberg, M. N. (2021)** إلى تحليل التمثيل الإعلامي للمرأة في التغطيات المتعلقة بقضايا المناخ، مع التركيز على ما نُشر خلال فعاليات مؤتمر الأطراف السادس والعشرين .(COP26) واستندت الدراسة إلى نظرية التمثيل كما حددها ستيوارت هول، من خلال ثلاث مقاربات أساسية: النهج التأملي والنهج القصدي والنهج البنائي، مع اعتماد المنهج الكيفي لتحليل المحتوى، وتكوّنت العينة من تقارير صحفية نُشرت عبر منصات إعلامية دولية، منها "رويترز"، و"بانكوك سيتيزنز"، و"جلف بوست"، و"تايمز"، بالإضافة إلى تحليل ١٥ تغريدة باللغة الإنجليزية تم اختيارها بناءً على حجم التفاعل الجماهيري، بما يعكس طابعًا عالميًا ذو توجه غربي للمحتوى المدروس، وقد أظهرت النتائج غيابًا ملحوظًا للنساء كمؤلفات أو مصادر معلومات، مما يعكس استمرار الهيمنة الذكورية على إنتاج المعرفة الإعلامية في المجال المناخي، كما بيّنت الدراسة أن التمثيل الإعلامي للمرأة غالبًا ما جاء ضمن أطر نمطية، تُصور المرأة كضحية أو كرمز دون إبراز دورها الحقيقي في السياسات البيئية أو مواقع القيادة، كذلك لوحظ تركيز التغطيات على النساء المشهورات في مقابل تهميش أصوات الناشطات والخبيرات، مع تقديم قصص النساء في سياقات هامشية أو ثانوية دون الإشارة إلى أثر السياسات المناخية عليهن أو مشاركتهن الفاعلة.
- وتناولت دراسة **شفيقة مهري (٢٠٢١)** [١٥] موضوع تمثيل المرأة العربية في وسائل الإعلام الجديدة، وركزت على موقع يوتيوب كنموذج تطبيقي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى، واستهدفت عينة عمدية مكونة من ١١ فيديو تم اختيارها من الصفحة الأولى لنتائج البحث عن "المرأة العربية" على يوتيوب، واستندت الدراسة إلى نظرية الصورة الذهنية، وأظهرت النتائج أن الفيديوهات ركزت بشكل أساسي على الجمال والإغراء وتحرر المرأة، وغلبت عليها القيم المادية والجسدية، بينما تراجعت القضايا الجوهرية المرتبطة بمكانة المرأة في المجتمع والسياسة والثقافة، كما تبين أن غالبية مصادر الفيديوهات كانت من إنتاج هواة، مما يدل على تفعيل صحافة المواطن، مع غياب واضح لدور منظمات المجتمع المدني، وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد، رغم إمكاناته، يعزز في كثير من الأحيان صوراً نمطية وسطحية عن المرأة العربية بدلاً من دعم تمكينها.
- وهدفت دراسة **الزهراء أحمد رشاد (٢٠٢١)** [١٦] إلى رصد وتحليل أطر تقديم النساء الرياضيات في مصر عبر عينة من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة، وذلك لفهم طبيعة التناول الإعلامي للرياضة النسائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بـ**أداة** تحليل المضمون الكمي والكيفي لتحليل 4154 وحدة تحليل

من خمس بوابات إلكترونية: "الأهرام"، و"اليوم السابع"، و"الوطن"، و"كورة"، و"في الجول"، خلال الفترة من ١٥ أكتوبر حتى ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية لتفسير كيفية تقديم النساء الرياضيات، وكشفت النتائج عن تهميش واضح للنساء الرياضيات، إذ لم تتجاوز نسبة تمثيلهن ٤,٠٤% مقارنة بـ٩٣,٦% للرجال، كما كان معظم المحررين من الذكور بنسبة ٥٤,٥٤%، وتركز التناول الإعلامي للرياضيات في إطار النتائج والبطولات دون تناول لقضاياهن أو معوقاتهن، كما ظهر ميل واضح لاستخدام الصفات التقليدية كالعاطفية والجمال في تقديم الشخصيات النسائية، مما يعكس استمرار التحيز الجندري في التغطيات الرياضية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز حضور النساء الرياضيات في الإعلام، وتقديم نماذج أكثر واقعية تدعم تمكين المرأة في المجال الرياضي.

- وأجرت دراسة [١٧] **Van der Pas, D. J., & Aaldering, L. (2020)** تحليلًا شاملًا من المستوى الثاني لاختلاف التغطية الإعلامية بين السياسيين من الجنسين، استنادًا إلى نتائج ٩٠ دراسة غطّت أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ قصة إعلامية تتناول أكثر من ٢٥,٠٠٠ سياسي/ة، بينهم أكثر من ٣,٥٠٠ امرأة، بهدف تحديد ما إذا كانت وسائل الإعلام تعامل السياسيين الرجال والنساء بشكل مختلف من حيث الكم والنوع، ومن أهم ما أظهرته النتائج، أن النساء السياسيات يحصلن على تغطية إعلامية أقل مقارنة بالرجال، وتزداد هذه الفجوة في الأنظمة التمثيلية النسبية لصالح الرجال، بينما تقل أو تختفي في الأنظمة الفردية مثل النظام الأمريكي، أما من حيث مضمون التغطية، فتُركّز تغطية النساء على المظهر الخارجي والحياة الشخصية، وتقل فيها الصفات القيادية والتحليل الموضوعي، كما يتم اقتباسهن بشكل مباشر أقل من الرجال الذين يُقدمون غالبًا من منظور الجدارة والاستحقاق الانتخابي، وفي المقابل، تُقدَّم النساء في قوالب نمطية أنثوية ترتكز على العاطفة والرعاية، وخلصت الدراسة إلى أن هذا التحيّز الإعلامي يساهم في إضعاف فرص النساء السياسية، ويعزز التصورات النمطية التي ترى السياسة مجالًا "ذكوريًا"، مما يقلل من تمثيل النساء ويثبط طموحاتهن في المجال السياسي.
- وتناولت دراسة [١٨] **Geertsema-Sligh, M. (2018)** قضايا النوع الاجتماعي في التغطية الإخبارية من خلال التركيز على بعدين رئيسيين: مشاركة النساء في إنتاج الأخبار، وتمثيل النساء في وسائل الإعلام الإخبارية، واعتمدت الدراسة على تحليل نقدي تجميعي لمجموعة **من الدراسات** العالمية مثلGMMP مشروع رصد الإعلام العالمي، وتقارير مؤسسة الإعلام النسائي الدولية، لتقديم صورة شاملة عن التحديات التي تواجه الصحفيات عالميًا، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن النساء لازلن ممثلات تمثيلًا ناقصًا في غرف الأخبار، خاصة في المناصب القيادية، وأن هناك "سقفًا زجاجيًا" يمنع وصولهن إلى مواقع صنع القرار، وتشير نتائج GMMP إلى أن النساء يمثلن فقط ٣٧٪ من كُتّاب الأخبار، و٢٤٪ من مصادر الأخبار، وغالبًا ما يُمثلن كضحايا أو يُعرّفن من خلال أدوارهن العائلية، في حين يتم تهميشهن في مجالات السياسة والاقتصاد، كما تكشف الدراسة عن تعرض الصحفيات لعنف جنسي ومضايقات داخل بيئة العمل، وفي مناطق النزاع مثل الحرب أو التغطية الرياضية، وعلى صعيد التعليم، تبين أن رغم

تفوق أعداد الطالبات في كليات الإعلام، إلا أن المناهج ما تزال تفتقر إلى دمج قضايا الجندر بشكل ممنهج، وخلصت الدراسة إلى أهمية التركيز العدديعلى تحليل أعمق للثقافة المهنية الذكورية التي تسود غرف الأخبار، والبحث في الكيفية التي يمكن بها خلق مساحات أكثر عدالة للنساء في الإعلام.

المحور الثانى: الدراسات التى اهتمت بمعالجة قضايا المرأة فى الصحافة ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة

يعرض هذا المحور الدراسات التي ناقشت تناول وسائل الإعلام لقضايا المرأة، مثل العنف، والتمكين، والحقوق، والصحة، سواء من خلال الأخبار أو الحملات التوعوية أو المحتوى المؤسسي في الصحافة ووسائل الإعلام التقليدية، وعلى المنصات الرقمية، وتركز هذه الدراسات على تحليل الأطر الإعلامية، واستراتيجيات الإقناع، وتفاعل الجمهور، مع ربط ذلك بالسياقات الاجتماعية والسياسية المحيطة.

- هدفت دراسة **هنادي غريب زينهم (٢٠٢٥)** [١٩] إلى تحليل الخطاب الإعلامي النسائي عبر منصة YouTube في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، وذلك من خلال منهج وصفي نوعي اعتمد على أداة تحليل الخطاب والمقابلات المتعمقة، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من قناتي المجلس القومي للمرأة ومنصة قناة "هي"، حيث تم تحليل المحتوى الكمي والنوعي لتحديد أطروحات الخطاب، واستكشاف رؤية القائم بالاتصال نحو قضايا تمكين المرأة، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الخطاب ونموذج القائم بالاتصال كأطر نظرية، وأظهرت النتائج اهتمامًا مرتفعًا من المجلس القومي للمرأة بقضايا التمكين بنسبة ٧٠,١%، مقابل ضعف واضح في محتوى قناة "هي" بنسبة ١,١% فقط، رغم وفرة إنتاجها، كما كشفت النتائج عن ضعف في تسويق المحتوى على المنصتين من حيث المشاهدات والمشاركات والتفاعل مع التعليقات، وتركز الخطاب في قناة المجلس القومي على قضايا حماية المرأة، خاصة مناهضة ختان الإناث والعنف الأسري، بينما ركزت قناة "هي" على التمكين الاجتماعي عبر قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتعليم المرأة.
- وسعت دراسة **عبد السلام محمد عزيز (٢٠٢٤)** [٢٠] إلى الكشف عن الكيفية التي بها الصحف المصرية قضايا العنف ضد المرأة، ومدى اعتماد طالبات الإعلام التربوي عليها، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية وميدانية اعتمدت على تحليل المضمون، والمقارنة، والمسح بالعينة، وشملت العينة ٢٦٧ عدداً من صحف (الجمهورية والوفد والمصري اليوم) لتحليل المضمون، و٤٠٠ طالبة من كليات الإعلام التربوي كعينة للاستبيان، واستخدمت الدراسة أدوات تحليل الإطار والاستبيان، واستندت إلى نظريات تحليل الإطار الإعلامي، والاعتماد على وسائل الإعلام، والنظرية النسوية، ونظرية الثقافة الفرعية، وأظهرت النتائج أن صحيفة الجمهورية تصدرت من حيث الاهتمام بتغطية قضايا العنف ضد المرأة بنسبة ٥٠,٢%، وتنوعت أشكال العنف بين العنف الجنسي (٣٨,٩%)، والنفسي (٢١,٦%)، والجسدي (١٨%)، والتعليمي، والاقتصادي، واللفظي بنسب أقل، في حين كانت التغطية السياسية والدينية هامشية، وأوصت الطالبات بضرورة التركيز على محاكمات الجناة ونشر صورهم، مع الدعوة

لاستخدام لغة عاطفية دون تهويل، والالتزام بالموضوعية، وبينت الدراسة وجود ميل إعلامي لتغطية القضايا من منظور عاطفي وجنسي، مقابل ضعف في معالجة الأبعاد السياسية والدينية والاجتماعية المرتبطة بالعنف ضد المرأة.

- وتناولت دراسة **هويدا الدر (٢٠٢٣)** [٢١] دور المنصات الرقمية المتخصصة في معالجة قضية تمكين المرأة العربية، من خلال تحليل محتوى حسابي المركز القومي للمرأة في مصر والمنصة الوطنية لقائدات المرأة في السعودية على تويتر، مستندة إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام ومنهج التحليل المقارن، شملت العينة المحتوى المنشور خلال فترة بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وركز التحليل على الموضوعات المطروحة وأساليب الإقناع والتفاعل، والطابع الوطني، وأظهرت النتائج أن المحتوى في كلا المنصتين ركّز بشكل رئيسي على التمكين الاقتصادي للمرأة، مع تعزيز الوعي المجتمعي ودعم أهداف التنمية المستدامة، خاصة في سياق رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما تم اعتماد أسلوب الإقناع العقلاني عبر شخصيات رسمية ومصادر موثوقة، ولم تُظهر النتائج فروقًا إحصائية دالة في خصائص المحتوى رغم الاختلاف في السياقين السياسي والثقافي، وخلصت الدراسة إلى أن المنصتين تحققان مبادئ المسؤولية الاجتماعية من حيث توفير المعلومات وإتاحة التعبير، إلا أن التفاعلية وعمق المعالجة لا تزالان بحاجة إلى تعزيز لضمان تأثير أوسع وفعالية أكبر في دعم قضايا تمكين المرأة.
- واهتمت دراسة **مها مدحت محمد كمال (2023)** [٢٢] بتحليل الخطاب الإعلامي في الصحف الإلكترونية المصرية حول قضايا المرأة ومجالات تمكينها، بالاعتماد على نظريتي تحليل الخطاب وتحليل الإطار الإعلامي كإطارين نظريين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، مع تحليل جميع الأشكال الإخبارية المنشورة في ثلاث صحف إلكترونية تمثل أنماط ملكية مختلفة وهي: بوابة الأهرام (صحافة قومية)، وموقع الوفد (صحافة حزبية)، واليوم السابع (صحافة خاصة)، وذلك خلال الفترة من ١ فبراير إلى ١٥ مايو ٢٠٢٢، وبلغت العينة ١٣٧٩ مادة إخبارية، وأظهرت النتائج أن موقع اليوم السابع جاء في المرتبة الأولى في تغطية قضايا المرأة بـ٥٧١ مادة، تلاه بوابة الأهرام بـ٤٥٦ مادة، ثم الوفد بـ٨٨ فقط، كما تصدر الخبر الصحفي الفنون الصحفية المستخدمة، يليه التحقيق ثم المقال، أما على مستوى مجالات التمكين التي تناولتها الصحف فجاء التمكين الاجتماعي أولاً، ثم السياسي، فالاقتصادي والتكنولوجي وأخيراً الثقافي، وتنوعت الأطر المستخدمة بين إطار الحدث، والمساندة والنتائج الاقتصادية وأخيرًا إطار الصراع، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين نمط ملكية الصحيفة وحجم التغطية لقضايا المرأة.
- وهدفت دراسة **لمياء محمد عبد العزيز (٢٠٢٣)** [٢٣] إلى إجراء تحليل مقارن بالتطبيق على عينة من المواقع الإلكترونية المصرية، وذلك بهدف تقييم مدى التزام هذه المواقع بالمعايير الأخلاقية في استخدام الصور الفوتوغرافية عند معالجة قضايا المرأة، مستندة إلى نظرية أخلاقيات الصحافة ومناهج تحليل المحتوى والتحليل الإحصائي باستخدام أدوات مثل اختبار مربع كاي وتحليل التباين، وأظهرت النتائج وجود علاقة واضحة بين ملكية الموقع (حكومي/خاص) والالتزام بأخلاقيات نشر صور النساء، وكذلك بين طبيعة المحتوى الإخباري ومستوى الالتزام بتلك الأخلاقيات، حيث تبين أن المواقع الخاصة

أكثر ميلاً لاستخدام صور نمطية أو مثيرة مقارنة بالمواقع الحكومية، كما كشفت الدراسة عن تنوع في أساليب المعالجة بين المواقع، وتأثير نوع المحتوى (كالأخبار والتقارير) على شكل الصور المستخدمة، مع ميل بعض المواقع للتركيز على الجوانب النمطية مثل الجمال والموضة، وتجاهل الجوانب المتعلقة بإنجازات المرأة وكفاءتها، وتؤكد الدراسة في مجملها على التفاوت في الالتزام الأخلاقي بين المواقع المختلفة، وتدعو إلى رفع مستوى الوعي المهني وتعزيز الالتزام بالمعايير الأخلاقية لضمان تقديم صورة أكثر توازنًا وعدالة للمرأة في الإعلام الرقمي المصري.

- وحللت دراسة **سارة حمزة عبد الله السيسي (٢٠٢٣)** [٢٤] القضايا المجتمعية المثيرة للجدل على صفحات "فيسبوك" النسائية، وفهم اتجاهات المستخدمين نحوها، من خلال تحليل مضمون صفحات (صالون التنويريين- سيدات مصر- ثورة المرأة- فتاوى البلد)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي، مع تحليل ٧٧٢ منشورًا، بالإضافة إلى أول ١٠ تعليقات على كل منشور، وذلك في الفترة من ١ سبتمبر حتى ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢، واستندت الدراسة إلى نظرية اتجاهات الجمهور، وأظهرت النتائج أن القضايا الدينية المثيرة للجدل جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٨%، تلتها قضايا المرأة وحقوقها بنسبة ٢٥,١%، أما فيما يخص تفاعل المستخدمين، فقد كانت غالبية التعليقات ذات اتجاه سلبي بنسبة ٥٤,٨%، تلتها المحايدة بنسبة ٣٩,١%، ثم الإيجابية بنسبة ٦% فقط، كما تبين أن صفحة "نساء مصر" كانت الأكثر اهتمامًا بالدفاع عن قضايا المرأة وهويتها، وأن هناك قصورًا واضحًا في تفاعل الجمهور مقارنة بكم المحتوى المنشور.
- وهدفت دراسة **مرسيل عيسى بولص الجوينات (٢٠٢٢)** [٢٥] إلى تحليل معالجة الصحافة الإلكترونية الأردنية لقضية العنف ضد المرأة خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠، واستكشاف أبرز العوامل المؤدية للعنف، والاتجاهات الصحفية حيال الظاهرة، وأنماط التناول الإعلامي لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي لعينة مكونة من ٧٣ موضوعًا صحفيًا منشورًا في عدد من الصحف الإلكترونية الأردنية، واستندت إلى نظرية تحليل الأطر الإعلامية لتفسير مضمون التغطيات الإعلامية، وأظهرت النتائج أن الصحافة الإلكترونية الأردنية أولت اهتمامًا ملحوظًا بقضية العنف ضد المرأة خلال الأزمة، إذ جاءت المعالجة الإخبارية ذات الطابع الذي يطرح حلول ومقترحات في المقدمة بنسبة ٧٣,٩%، وبرز الاتجاه الإيجابي في تناول القضايا بنسبة ٦٤,٤%، كما تصدّر الإطار العاطفي والنفسي أنماط المعالجة بنسبة ٢٤,١%، وأوضحت الدراسة أن استخدام الصور كان شائعًا في جميع الموضوعات، في حين اعتمدت غالبية التغطيات على الاستمالات المختلطة بنسبة ٧٤%. وأوصت الدراسة بأهمية تطوير الخطاب الإعلامي نحو مزيد من التوعية الحقوقية والمجتمعية.
- وبحثت دراسة **Mugunga, A. (2021)** في كيفية تناول الصحف الأوغندية لقضية العقم في الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٨، من خلال تحليل مضمون صحيفتي *New Vision* و*Daily Monitor*، باستخدام إطار نظرية الإطار الإعلامي (Framing Theory) التي تركز على كيفية تشكيل الإعلام للمعنى الاجتماعي تجاه القضايا

الصحية، باعتبار أن العقم يُعد موضوعًا "محرمًا اجتماعيًا" في أوغندا، وغالبًا ما يُلقى اللوم فيه على النساء رغم تأثيره على كلا الجنسين، واعتمدت الدراسة على منهجية التحليل النوعي لمحتوى ١٣٢ مقالًا، مع التركيز على المقالات التي تناولت العقم كمحور أساسي، وشملت أنواعًا متعددة من المقالات، أبرزها "رسائل إلى المحرر"، والتي شكّلت الغالبية، مما يشير إلى أن التغطية كانت مدفوعة من الجمهور أكثر من المؤسسات الصحفية، ومن أهم ما توصلت له النتائج أن الأطر المستخدمة كانت في الغالب "حدثية" أكثر منها "تحليلية"، وأن النساء حُمّلن مسؤولية العقم بنسبة تجاوزت ٧٠%، وهو ما يعكس تصورات مجتمعية متحيزة وغير علمية، وتكررت موضوعات مثل وصمة العار، ولوم النساء، وانتشار العقم، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعادة تشكيل الخطاب الإعلامي حول العقم في أوغندا نحو رؤية أكثر عدالة وشمولًا، تعترف بمسؤولية كلا الجنسين وتعزز ثقافة التوعية دون تحيّز أو تمييز.

- أما دراسة **Mensa, M., Vernier, M., Cárcamo-Ulloa, L., Ruíz, F., & Sotomayor-Gómez, B. (2021)** [٢٦] فاهتمت بقضية التمييز بين الجنسين في الصحافة التشيلية من خلال تحليل العلاقة بين جنس الصحفيين وجنس المصادر التي يستخدمونها في التغطيات الإخبارية، وذلك بهدف التعرف على من يكتب الأخبار؟ ما جنس المصادر المستخدمة؟ وهل هناك علاقة بين جنس الصحفي والمصدر؟ وقد شملت عينة الدراسة ١٢,١١٣ خبرًا صحفيًا جُمعت آليًا من ١٦ وسيلة إعلام رقمية (١١ وطنية و٥ إقليمية)، و١٥٨ صحفيًا (٩٩ ذكور و٥٩ إناث)، إضافة إلى ١٢,٣٣٤ مصدرًا خبريًا تم تصنيفهم حسب الجنس باستخدام قاعدة بيانات للأسماء الشائعة في تشيلي، واعتمدت الدراسة على منهج كمي مدعوم بأدوات من العلوم الاجتماعية الحاسوبية مثل Web Scrapingو NLP، باستخدام Python و SpaCy لتحليل النصوص وتحديد الأسماء وتصنيفها، وكشفت النتائج عن تحيز واضح لصالح الذكور في كل من كتابة الأخبار (٦٢٪ من الصحفيين الذكور مقابل ٣٨٪ للإناث) وفي اختيار المصادر (٧٩٪ مصادر ذكورية مقابل ٢١٪ فقط إناث)، كما أظهرت أن توازن الجنسين في غرف الأخبار يرتبط بزيادة استخدام المصادر النسائية، مما يؤكد تأثير الثقافة التنظيمية على القرارات التحريرية ويبرز الحاجة إلى سياسات إعلامية أكثر شمولًا وعدالة جندرية.
- واهتمت دراسة **Borura, V. N. (2021)**[٢٧] باستكشاف آراء الصحفيات الكينيات حول كيفية تناول قضايا المرأة في المجلات النسائية التابعة للصحف اليومية في كينيا، مع التركيز على مجلتي *Eve Magazine* و *Saturday Magazine* التابعتين لصحيفتي *The Nation* و*The Standard*، واستخدمت الدراسة منهجية نوعية تمثلت في دراسة الحالة، واعتمدت على نظريتي التأطير الإعلامي والنسوية الليبرالية، و شملت العينة ١٢ صحفية تم اختيارهن عمديًا، وتوزعن بين محررات ومساعدات محررات وصحفيات متخصصات، وتم جمع البيانات من خلال مجموعتي نقاش مركّز ومقابلات معمقة، وتم تحليلها بأسلوب التحليل الموضوعي، ومن أهم ما أظهرته النتائج أن المجلات النسائية تعاني من طرح سطحي وتكريس للصور النمطية، حيث ينصب التركيز على مواضيع مثل الطبخ والأزياء والعلاقات والعناية بالجمال، مع غياب شبه تام لقضايا التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة، كما عبّرت الصحفيات عن أن هذه

المجلات تُنتج ضمن أطر ثقافية وأيديولوجية ذكورية، ولا تعكس واقع المرأة الكينية أو طموحاتها، وأرجعت الدراسة هذا الضعف إلى عوامل مثل الهيمنة الذكورية داخل غرف التحرير، وضعف التمويل، وغياب السياسات التحريرية الجندرية، وتوظيف صحفيين غير متخصصين في هذا المجال، وأوصت بإعادة هيكلة المجلات لتكون أكثر واقعية وشمولًا لقضايا المرأة الحقيقية بعيدًا عن التنميط والاستهلاك التجاري.

- وسعت دراسة **محمد عبد العزيز عصيدة (٢٠٢١)** [٢٨] إلى تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط بالتطبيق على قناتي "الحرة الأمريكية" و"فرانس ٢٤ عربي" على موقعيهما الإلكترونيين بشأن العنف ضد المرأة خلال الفترة من ١ سبتمبر حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، بإجمالي عينة بلغت ٤٨ مقالًا و٩ حلقات برامج، واعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والنظرية النسوية، مستخدمة المنهج الوصفي عبر منهجي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، واستُخدمت أداتا تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة لتحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطر الإعلامية المتبناة تتأثر بشكل كبير بالأيديولوجيا السياسية والثقافية للدول المالكة للقنوات، إذ تُستغل قضية العنف ضد المرأة لأغراض سياسية واقتصادية، ويغلب على التغطية استخدام أطروحات سلبية تجاه الثقافة العربية والمؤسسات الدينية، مما يُظهر أن خطاب تلك المواقع يسعى للضغط على الحكومات العربية باستخدام حقوق المرأة كأداة لتحقيق أجندات أيديولوجية.
- وهدفت دراسة **هدى إبراهيم الدسوقي (٢٠٢٠)** [٢٩] إلى تحليل وتفسير وتقييم الخطاب الإعلامي للأمم المتحدة ووكالاتها المعنية بشؤون المرأة عبر مواقعها الإلكترونية، في الفترة من ١ سبتمبر ٢٠١٩ حتى ٢٨ فبراير ٢٠٢٠، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بأداتي تحليل مضمون الخطاب وتحليل القوى الفاعلة، وشملت عينة الدراسة أربعة مواقع إلكترونية تابعة للأمم المتحدة: الموقع الرسمي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (اليونيفيم)، ومنظمة اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المواقع تفتقر إلى آليات التفاعل مع الجمهور، وتمثل قنوات اتصال أحادية الاتجاه، كما ركز الخطاب على قضايا العنف ضد المرأة كمحور اجتماعي رئيس، باستخدام براهين منطقية مثل الإحصاءات والتقارير، وأظهرت النتائج غلبة الطرح الاجتماعي على السياسي، ما يعكس الفجوة الحقيقية في تمكين المرأة رغم الجهود الأممية.
- وركزت دراسة **Bappayo, A., & Kirfi, Y. H. (2019)** على تحليل كيفية تغطية الصحف النيجيرية، وتحديدًا "ديلي ترست وبانش"، لمشاركة النساء في الحياة السياسية من خلال تحليل محتوى الصحف، وكشفت الدراسة أن ٦٦% من المواد المتعلقة بالنساء جاءت في شكل أخبار، بينما لم تتضمن أي مقالات رأي أو أشكال تحريرية مخصصة لقضايا النساء في السياسة، مما يعكس ضعف الاهتمام الإعلامي بالتمكين السياسي للمرأة، كما أوضحت الدراسة أن التغطية كانت محدودة مقارنة بما يحظى به الرجال من اهتمام إعلامي، وأشارت الدراسة إلى أن النساء لا يتمتعن بنفس الفرص التي يحظى بها الرجال في المناصب الانتخابية، وأن المشاركة السياسية الفاعلة

للنساء تعتمد على وجود تواصل إعلامي قوي يدعم قضاياهن ويزيد من الوعي بدورهن في التنمية المستدامة، كما سلطت الضوء على عدد من التحديات التي تواجه النساء النيجيريات، مثل ضعف التمويل، والعوائق الثقافية والدينية، والقيود الاقتصادية، والتي تعكس تهميشًا تاريخيًا للمرأة في المجال السياسي.

- وتناولت دراسة [٣٠] **Anita, G., & Krishna Mohan, G. M. (2017)** دور الصحافة المطبوعة في تغطية قضايا المرأة في الهند خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٥، من خلال تحليل محتوى ٤٢ عددًا من أربع صحف يومية، صحيفتان ناطقتان بالإنجليزية The Hindu و (The Times of India وصحيفتان ناطقتان بالتيلجو Eenaduو Andhra Jyothi، باستخدام منهجية "الأسبوع الصناعي والأسبوع المتصل"، حيث ركّز التحليل على المقالات الافتتاحية والأشكال التحريرية، والتقارير المتعلقة بالمرأة، وأظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية لقضايا المرأة كانت في الغالب قائمة على الحدث، وتركزت على وقائع كبرى مثل القوانين الجديدة أو أحداث عنف بارزة (كحادثة الاغتصاب الجماعي في دلهي عام ٢٠١٢)، بينما ظهرت معظم الموضوعات النسائية في صفحات المدن أو المناسبات الخاصة كاليوم العالمي للمرأة، كما تبين أن الصحف الإنجليزية أكثر ميلاً لنشر مقالات الرأي مقارنة بالصحف المحلية، وأن التغطية لقضايا مثل التمكين والمشاركة السياسية والاقتصادية كانت محدودة، باستثناء تغطية حركة احتجاج النساء ضد الكحول عام ١٩٩٢، وأوصت الدراسة بأهمية رفع وعي الإعلاميين بأولوية قضايا المرأة، وتوسيع التغطية لتشمل أبعادًا واقعية ومستدامة، مع تعزيز الدور الدفاعي للصحف تجاه هذه القضايا.

المحور الثالث: الدراسات التى اهتمت بتأثير النوع الاجتماعى (الجندر) فى كل من أساليب كتابة ومعالجة المحتوى، وتجارب النساء كقائمات بالاتصال

يعرض هذا المحور الدراسات التي اهتمت بتأثير متغير (النوع الاجتماعي) في أساليب الكتابة والمعالجة للموضوعات النسائية، وكذلك الدراسات التي تناولت الخطاب الإعلامي من منظور نسوي نقدي، وركزت على كيفية تمثيل النساء كذوات فاعلات أو كرموز ثقافية داخل الأعمال الإعلامية والمقالات والبرامج، خصوصًا في السياقات السياسية أو الثقافية، كما تتضمن هذه الدراسات تحليلات خطابية معمقة للنصوص، وتكشف عن الأيديولوجيات الكامنة في اللغة الإعلامية المستخدمة في تقديم صورة المرأة.

- ناقشت دراسة [٣١] **Kelada, O. (2024)** السياقات التاريخية والثقافية التي شكلت تجارب الكاتبات الإستراليات، مركزة على كيفية تأثير الجندر على عملية التعبير الإبداعي من منظور نقدي نسوي، واستخدمت الباحثة منهجًا نوعيًا تأمليًا، مستندًا إلى مقابلات معمقة أجرتها مع مجموعة من الكاتبات الأستراليات في أوائل الألفية الثالثة، شملت أسماء بارزة مثلDorothy Porter، Kate Grenville،Carmel Bird، Hannie Rayson،Leah Purcell، Gig Ryan، و Drusilla Modjeska. وتنوّعت خلفيات هؤلاء الكاتبات بين الشعر والمسرح والرواية، والأدب النسوي، كما شمل التحليل جوانب من أعمالهن الإبداعية وتفاعلهن مع مفاهيم مثل الهوية الجندرية، والخطاب الأدبي الذكوري، والتمكين عبر الكتابة، ومن أهم ما كشفت عنه المقابلات أن

العديد من هؤلاء الكاتبات لم يشعرن بالانتماء إلى هوية "الكاتب" بسبب تمثيلها الذكوري النخبوي، وفضّلن مصطلحات مثل "الراوية" أو "الكاتبة النسوية"، وأوضحت الدراسة كيف أن التقاليد الذكورية داخل الحقل الأدبي، وكذلك التنميط الثقافي، ساهما في تهميش النساء الكاتبات رغم إبداعهن وتأثيرهن، كما ناقشت الدراسة أثر حركات مثل "النسوية الفرنسية" وحملة "#MeToo" في إعادة تشكيل مشهد الكتابة النسوية في أستراليا، والدعوة لاحتواء أصوات متعددة ومتنوعة.

- وفي ذات السياق بحثت دراسة [٣٢] **Kim, K. W., & Chong, P. K. (2023)** في أشكال التمييز الجندري التي تواجهها الكاتبات في سوق الأدب من حيث تغطية مراجعات الكتب، وذلك عبر تحليل شامل لقاعدة بيانات تتضمن 14,960 رواية خيالية باللغة الإنجليزية نُشرت في الولايات المتحدة خلال عام ٢٠٠٧، ومقارنتها بمراجعات نُشرت في ثلاث من كبريات الصحف الأمريكية *New York Times* : و *Washington Post*و .*Los Angeles Times*، وأظهرت النتائج وجود نوعين من الإقصاء الجندري: الأول هو الإقصاء القائم على النوع الأدبي المؤنث (genre-based exclusion)، حيث أن الكتب المصنّفة ضمن الأنواع الأدبية المؤنثة مثل "الرومانسية" أو "الخيال النسوي" تحصل على فرص أقل للمراجعة، والثاني هو الإقصاء القائم على هوية الكاتبة نفسها (artist-based exclusion)، حيث تبيّن أن حتى الكاتبات اللاتي ينشرن في أنواع "ذكورية" أو محايدة مثل الأدب البوليسي أو الأدب الرفيع، لا يلقين نفس مستوى التقدير أو التغطية النقدية مقارنة بنظرائهن الذكور، وتوضح الدراسة أن هذه الفجوة لا يمكن تفسيرها فقط بفروقات العرض أو عدد الإصدارات، بل تعكس أيضًا تحيّزًا من جانب المحررين والناشرين تجاه ما يُعد "أدبًا جادًا" أو "مؤهلًا للنقد"، مما يُنتج نمطًا من التمييز الهيكلي ضد المرأة، سواء باعتبارها مؤلفة أو باعتبار أن إنتاجها ينتمي إلى نوع أدبي منخفض المكانة.
- وحاولت دراسة [٣٣] **Ma, Y., Teng, Y., Deng, Z., Liu, L., & Zhang, Y. (2023)** استكشاف العلاقة بين نوع المؤلف (ذكر أو أنثى) وجودة وأسلوب كتابة المقالات البحثية، من خلال تحليل استخدام الكلمات الإيجابية في عناوين وملخصات الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات مرموقة، باستخدام نموذج BERT من تقنيات التعلم الآلي، وشملت العينة ٥٤٣١ مقالة بحثية، وتم تحليل النصوص للوقوف على الفروق النوعية بين المؤلفين، ومن أهم ما أظهرته النتائج أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين الجنسين، حيث وُجد أن المؤلفات الإناث يستخدمن كلمات إيجابية بشكل أقل في عناوين وملخصات المقالات مقارنة بالذكور، وهو ما يشير إلى تأثير سلبي للجنس على أسلوب الكتابة الإيجابي، كما ظهرت معاملات سلبية للجنس في النماذج الثلاثة المستخدمة، مما يدعم الفرضيات بأن النساء أقل ميلًا لاستخدام الكلمات التي تُظهر الثقة أو الترويج الذاتي مثل "مبتكر" أو "فريد"، في حين أن الرجال يستخدمون هذه المصطلحات بشكل أكبر في وصف أبحاثهم، وهو ما يعكس تحيزًا اجتماعيًا وثقافيًا قد يؤثر على تقييم الأداء البحثي استنادًا إلى أسلوب العرض وليس فقط على مضمون البحث، مما يسلط الضوء على أهمية فهم الديناميكيات النوعية في النشر العلمي وتأثيرها على فرص التقدير والنجاح الأكاديمي.

- وحللت دراسة [٣٤] **Aryal, S., & Karki, A. (2022)** محتوى لكتابات النساء في الإعلام النيبالي، بالتطبيق على ٣٥١ مقالة منشورة في أربع صحف وطنية *The Kathmandu Post*، *The Himalayan Times*، *My Republica*، و *The Rising Nepal*، حيث تم تصنيف المقالات ضمن ثمانية مجالات مختلفة، مع التركيز على النوع الاجتماعي والقضايا والأولويات وتوزيع المواد، واستخدم التحليل عناصر مثل العناوين والخطوط الفرعية، والتعرف على هوية الكُتّاب، وأولويات النشر، وأظهرت النتائج أن صحيفة *The Himalayan Times* كانت الأكثر شمولًا من حيث التنوع والأولويات الجندرية، بينما كانت *The Kathmandu Post* الأقل اهتمامًا بالكاتبات الوطنيات، كما كشفت الدراسة عن تباين واضح في تغطية القضايا بين الصحف، وبيّنت أهمية معالجة قضايا الأجور، ومرونة العمل، ومسؤوليات وسائل الإعلام لدعم السلام والتنمية، مع التأكيد على أن الفجوة الجندرية لا تزال قائمة عالميًا رغم بعض التحسينات، كما تم التأكيد على ضرورة إشراك النساء في التغطيات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية لتحقيق التوازن.
- وهدفت دراسة [٣٥] **Mohammad, H., & Ahmed, A. (2022)** إلى تحليل كيفية تصوير الكُتّاب الذكور للأنوثة من خلال شخصياتهم النسائية، بالتركيز على مدى واقعية هذا التصوير، وتحديد ما إذا كان يعكس تجارب أنثوية حقيقية أو يعيد إنتاج الصور النمطية، وذلك بالتطبيق على رواية "مخرج غربًا" لمحسن حامد، وبالتحديد على شخصية "نادية"، التي تُقدَّم كنموذج للمرأة المستقلة والواعية بذاتها، وتساءلت الدراسة عن مدى نجاح الكاتب في تقديم تمثيل صادق للهوية الأنثوية ضمن إطار أوسع يتناول فكرة: هل يمكن للرجال أن "يكتبوا النساء"بأصالة واحترام؟، واعتمدت الدراسة على نظرية الكتابة الأنثوية لهيلين سيكسو، التي تدعو لسرد يعكس خصوصية التجربة النسوية ويقاوم الهيمنة الذكورية، واستخدمت مفاهيم الجندر والهوية والتحول لتحليل شخصية نادية ولغة السرد، ومن أهم ما أظهرته النتائج أن "نادية" ليست مجرد صورة تقليدية، بل تمثل نموذجًا نسائيًا قياديًا ومستقلًا، واعيًا بذاته، يُعيد تعريف العلاقة بين الجنسين ويقوّض الثنائية الجندرية النمطية، وخلصت الدراسة إلى أن الكاتب الذكر يستطيع تمثيل الأنوثة بأصالة حين يتجاوز النظرة الذكورية التقليدية ويتبنى رؤية إنسانية شمولية.
- وسعت دراسة [٣٦] **Ivanski, C., Humphries, S., van Dalen-Oskam, K., & Mar, R. A. (2022)** إلى استكشاف ما إذا كانت تقييمات القراء للأعمال الروائية تتأثر بجنس الكاتب أو بنوع العمل الأدبي (رومانسي أم أدب رفيع)، حيث أُجريت دراستان تجريبيتان لاختبار هذه الفرضيات، شارك في الدراسة الأولى 290 طالبًا جامعيًا من كندا، وطُلب منهم قراءة أربعة مقاطع روائية متطابقة نُسبت لأسماء كتاب ذكور أو إناث، ثم تقييم جودة النصوص، أما الدراسة الثانية، فشارك فيها128 طالبًا جامعياً، مع إضافة عامل النوع الأدبي (رواية رومانسية مقابل أدب رفيع) إلى تصميم التجربة، ومن أهم ما أظهرته النتائج أن جنس الكاتب لم يكن له تأثير يُذكر على تقييم جودة النصوص في معظم الحالات، كما دعمت تحليلات Bayesian هذه النتيجة بعدم وجود أدلة قوية على التحيز، كذلك، لم يُظهر تصنيف النص على أنه رواية

رومانسية تأثيراً سلبياً واضحًا على تقييم القراء، مما يشير إلى أن النظرة السلبية للروايات الرومانسية لا ترتبط بشكل مباشر بجنس الكاتب أو بالتصنيف، بل قد تكون ناتجة عن تصورات أوسع حول "الأنثوية" في الثقافة، وتؤكد الدراسة أن انطباعات القراء الجامعيين لم تُظهر تحيزًا ضد الكاتبات، رغم أن التحيزات قد تكون أكثر وضوحًا في سلوكيات النشر والأسواق.

- واهتمت دراسة [٣٧] **Johnson, B., & Peirse, A. (2021)** بتحليل العلاقة بين النوع الاجتماعي (الجندر) ونوع البرامج التلفزيونية في مهنة كتابة السيناريو في المملكة المتحدة، من خلال دمج نتائج تقرير نقابة الكُتّاب البريطانيين لعام ٢٠١٨ حول عدم المساواة الجندرية، مع بيانات مقابلات معمقة أُجريت مع عينة مكوّنة من ١١ كاتبة سيناريو ومنتجة واحدة يعملن في دراما الأطفال والمسلسلات المستمرة (مثل *Emmerdale* و *Coronation Street* و*Doctors*)، وقد تم اختيارهن بأسلوب العينة العمدية من شمال إنجلترا، وأظهرت النتائج أن النساء غالبًا ما يُقيدن في أنواع تلفزيونية معينة مثل الدراما المستمرة أو برامج الأطفال، والتي تُعد أقل قيمة ثقافية مقارنة بأنواع أخرى مثل الدراما الفردية أو الكوميديا الرئيسية، ويعود هذا الحصر ليس فقط إلى تفضيلات المدراء الذكور أو آليات التوظيف غير الرسمية، بل أيضًا إلى عوامل نفسية وثقافية مثل ضعف الثقة بالنفس، وغياب شبكات الدعم، والشعور بعدم الانتماء إلى "المجالات الذكورية،، وبينما وجدت بعض الكاتبات في هذه الأنواع بيئة أكثر دعمًا وأمانًا، عبّرت أخريات عن الإحباط بسبب محدودية فرص التطور المهني. وخلصت الدراسة إلى أن الجندر يظل عاملًا محوريًا في تشكيل المسار المهني للكاتبات، وأن أي إصلاح حقيقي يتطلب معالجة البنى الثقافية والمؤسسية العميقة التي تعيد إنتاج التحيز.
- واستعرضت دراسة **Wacker, M. C. (2018)** التهميش التاريخي الذي تعرضت له النساء الكاتبات في حركة "الصحافة الجديدة (New Journalism) "التي ظهرت في الولايات المتحدة خلال الستينيات والسبعينيات، والتي تُعرف باستخدامها لأساليب سردية أدبية في العمل الصحفي، حيث ركزت الباحثة على إعادة الاعتبار لصوت المرأة في هذا السياق، وذلك من خلال تحليل سردي معمّق لأعمال ثلاث صحفيات بارزات هن: جوان ديديون(Joan Didion) ، جيل شيهي(Gail Sheehy) ، وغلوريا ستاينم (Gloria Steinem)بهدف إثبات أن هؤلاء الكاتبات قدّمن مساهمات جوهرية في تطور هذا الأسلوب الصحفي، إلا أن التاريخ الأدبي تجاهل أدوارهن لصالح سرد ذكوري مهيمن، وحللت الدراسة ثلاث مقالات صحفية طو**يلة** تمثل كل واحدة من الكاتبات الثلاث، وهي(*The White Album* :ديديون، *Bombing on the Mind*: شيهي، و *In Your Heart You Know He's Nixon*:ستاينم)، واستخدمت الباحثة منهج التحليل السردي والنقد النسوي، وربطت ذلك بأطر نظرية مثل "نظرية السرد الثقافي (Bruner) "و"نظرية التلقي النسوي"، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة، أن الصحفيات الثلاث تبنّين أدوات الصحافة الجديدة مثل السرد غير الخطي، والحوارات الحية، والانغماس الصحفي، ولكن من منظور جندري يُظهر جوانب إنسانية واجتماعية غالبًا ما تم تهميشها من قبل زملائهن الذكور.

- وبحثت دراسة [٣٨] **Steiner, L. (2017)** في دور الجندر في مجال الصحافة من خلال تتبع التحوّلات التاريخية والمهنية التي مرّت بها مشاركة النساء في غرف الأخبار، وتسليط الضوء على الفجوات الجندرية في التغطية الإعلامية، والتعيين، والمناصب القيادية، واستخدمت الدراسة مزيجًا من التحليل النوعي، واستعراض تاريخي، وتحليل بيانات مقارنة دوليًا مستندة إلى تقارير من أكثر من ١٠٠ دولة، واستعرضت الدراسة تاريخ النساء في الصحافة، منذ اقتصار دورهن على الكتابة "بلمسة أنثوية" في الصفحات النسائية، إلى أن أصبحت النساء اليوم جزءًا من الصحافة العامة، رغم استمرار التمييز، كما أوضحت أن هيكل الصحافة ما يزال يعكس قيماً ذكورية تظهر في نقص تمثيل النساء في المناصب القيادية، وتهميش أصواتهن في التغطيات السياسية والرياضية، بالإضافة إلى هيمنة التقييمات الشكلية والمظهرية على الصحفيات خصوصًا في الإعلام المرئي، كما عرضت الدراسة نتائج تحليل بيانات ضخمة من مؤسسات مثل **GMMP** و**WMC**، وتبيّن أن النساء ما زلن يحصلن على تمثيل أقل في الأخبار، ويميلن إلى تغطية "الأخبار الناعمة" كالصحة والتعليم، مقابل هيمنة الذكور على "الأخبار الجادة" كالسياسة والاقتصاد، وأكدت الدراسة على أن التغيير الحقيقي يتطلب وصول النساء إلى المناصب العليا في الإدارة التحريرية، مع كسر "السقف الزجاجي" الذي يعيق ترقية النساء.
- وقدمت دراسة [٣٩] **Mari, M. A. (2013)** تحليلًا لغويًا نقديًا لمقالات رأي كتبتها أربع كاتبات مصريات خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية توظيف اللغة لبناء الهويات الجندرية والوطنية، والتعبير عن المواقف السياسية والاجتماعية، والتأثير على القارئ باستخدام أدوات تقييمية وانفعالية، وشملت العينة ٤٠ مقالًا منشورًا في نسخ إلكترونية من صحف مصرية مثل الأهرام، والمصري اليوم، والوطن، واليوم السابع، كتبتها كل من سكينة فؤاد، ونهاد أبو القمصان، ونشوى الحوفي، وفاطمة ناعوت، واعتمدت الدراسة نموذج بيدناريك (٢٠٠٦) في التحليل التقييمي للغة، وتم تصنيف التقييمات إلى أساسية (كالأهمية والضرورة والانفعالية) وظرفية تؤثر على إدراك الخطاب، وأظهرت النتائج استخدام الكاتبات لأدوات لغوية قوية، تضمنت كثافة في التعبيرات التقييمية مثل "يجب" و"لابد"، ومفردات انفعالية ذات طابع نقدي، مع تعزيز للموثوقية من خلال ضمائر المتكلم والتماهي مع القارئ بلغة خطابية جماعية، وتميزت مقالات فؤاد وأبو القمصان بتركيزها على التقييمات ذات الطابع الحتمي، بينما غلب الطابع الشخصي والانفعالي على كتابات الحوفي وناعوت.
- وسعت دراسة [٤٠] **Armstrong, C. L. (2006)** إلى فهم الكيفية التي تُحدَّد بها المواد الصحفية الموجهة للنساء في الصحف الأمريكية من خلال استكشاف تأثير العوامل الفردية والتنظيمية والمجتمعية على اختيار وتوجيه المحتوى، وذلك بالاعتماد على منهج كمي باستخدام استبيان إلكتروني شارك فيه ١٤٥ من المحررين والصحفيين **من** 422 صحيفة يومية منتشرة في أنحاء الولايات المتحدة، وكشفت النتائج أن الصحف التي تركز على الصحافة الاستقصائية تميل بشكل أكبر لتقديم محتوى يُعتبر مهمًا للنساء، كما تبين أن آراء الأفراد القائمين على إنتاج الأخبار (الصحفيين والمحررين) كانت العامل الأكثر تأثيرًا في تحديد ما يُنشر من محتوى موجه للنساء، متجاوزًا بذلك

حتى سياسات الملكية أو طبيعة الجمهور المحلي، كما أوضحت الدراسة أن "المحتوى النسائي" لا يُحدد بشكل موحد أو واضح؛ إذ تتفاوت التفسيرات بين مواضيع الصحة، والأسرة، والموضة، وبين قضايا أعمق كحقوق المرأة والسياسات الاجتماعية، وأن النساء كمصادر صحفية مازلن غير ممثلات بشكل كاف في الأخبار، مما قد يُضعف تمثيل المرأة في المجال العام.

- وتناولت دراسة **Rodgers, S., & Thorson, E. (2003)** [٤١] تحليل الاختلافات بين الصحفيين الذكور والإناث في التغطية الإخبارية، من خلال منظور التنشئة الاجتماعية، حيث أجريت تحليلات محتوى لثلاث صحف يومية أمريكية بأحجام مختلفة (كبيرة، متوسطة، صغيرة) بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩، مع تحليل عدد إجمالي بلغ ٢١ إصدارًا من كل صحيفة و١٧,٦٩٠ مصدرًا إخباريًا، وأظهرت النتائج أن الصحفيات الإناث استخدمن مصادر أكثر تنوعًا من الذكور، خاصة فيما يخص النساء والأقليات العرقية، وكن أقل ميلًا لتكرار الصور النمطية وأكثر ميلاً للقصص ذات النبرة الإيجابية، كما تبين أن الصحفيات في الصحف الصغيرة كنّ أكثر استقلالية في اختيار المصادر، مقارنةً بنظيراتهن في الصحف الكبرى، حيث بدت الصحفيات هناك أقرب إلى نمط العمل الذكوري بفعل ضغط المعايير المهنية والتنظيمية، وأُجريت أيضًا مقابلات مع ٨ صحفيات من الصحف الثلاث لتفسير الفروقات في أساليب التنشئة المهنية، حيث دعمت النتائج وجود نموذجين اجتماعيين **:الأول** قائم على النوع الاجتماعي (gender model) والثاني قائم على بيئة العمل(job model)، وكلاهما يؤثر في أسلوب التغطية الصحفية للرجال والنساء بشكل متفاوت تبعًا لحجم المؤسسة ونسبة التوازن الجندري داخلها.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تنوّعت الموضوعات التي تناولتها الدراسات بين تحليل صورة وتمثيل المرأة في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، مع التركيز على الصحافة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، كـ"يوتيوب" و"فيسبوك" و"تويتر"، كما شملت القضايا المتعلقة بالمرأة في السياسة، والإعلام البيئي، والرياضة، ومجالات التمكين المختلفة (الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، والتكنولوجي والثقافي)، واهتمت الدراسات برصد خطاب الإعلام النسوي، وتحليل الأطر الإعلامية، والتمثيلات الجندرية، كما تناولت المعايير الأخلاقية في استخدام الصور الإعلامية للمرأة، وتطرقت إلى تمثيل المرأة في أوقات الأزمات كجائحة كوفيد-١٩، وأبرزت التحيزات الجندرية في التغطية الإعلامية، لا سيما في تقديم القيادات النسائية، والعنف ضد المرأة، والعقم، والتمييز في اختيار المصادر والخطاب الإعلامي الموجّه، كما شملت الموضوعات تأثيرات النوع الاجتماعي (الجندر) سواء على مستوى الكتابة أو المعالجة الصحفية أو على مستوى تقييمات وتوجهات الجمهور نحو المحتوى المُقدم من المرأة، بالإضافة إلى تحليل الاختلافات بين الصحفيين الذكور والإناث في التغطية الإخبارية.

٢. استندت الدراسات إلى طيف واسع من النظريات الإعلامية والاجتماعية والجندرية، أهمها: نظرية الأطر الإعلامية، نظرية تحليل الخطاب، نظرية تحليل الصورة الذهنية،

نظرية الاستخدامات والإشباعات، نظرية الغرس الثقافي، ونظرية التمثيل كما حددها ستيوارت هول، كما تم استخدام نظريات نسوية متنوعة، مثل النسوية التقاطعية، والنسوية الثقافية، وأطر تفكيك الصور النمطية، وظهرت أيضًا نظرية التشفير وفك التشفير، ونظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الثقافة الفرعية، إضافة إلى النماذج التفسيرية مثل نموذج فان دايك ثلاثي الأبعاد لتحليل الخطاب.

٣. اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، خاصة في تحليل المضامين الصحفية والرقمية، كما استُخدم المنهج النوعي في الدراسات التي ركزت على الخطاب أو الأطر الإعلامية، والمنهج المقارن في الدراسات العابرة للثقافات والدول، وتم توظيف المنهج النقدي في تحليل الخطابات النسوية، إضافة إلى بعض الدراسات التي استخدمت منهج تحليل المضمون الكمي والكيفي في آنٍ واحد، وشملت بعض الدراسات المنهج المسحي، باستخدام الاستبيانات أو المقابلات، فيما وظفت دراسات أخرى تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل المشاعر اللغوية.

٤. تنوعت الأدوات البحثية بين تحليل المضمون الكمي والكيفي، وأدوات تحليل الخطاب، والاستبيانات الإلكترونية، والمقابلات المعمقة، والملاحظة، وأدوات تحليل الصور الفوتوغرافية، بالإضافة إلى أدوات التحليل الإحصائي كاختبار مربع كاي وتحليل التباين، كما تم استخدام تقنيات متقدمة مثل تحليل المشاعر، ومعالجة اللغة الطبيعية، واستخلاص البيانات من التعليقات الرقمية ومواقع الفيديو، وبرمجيات لتحليل التعبيرات والرموز البصرية.

٥. شملت الدراسات التحليلية حول صورة المرأة في الإعلام عينات متعددة ومتنوعة، تم توزيعها على عدد من المجتمعات البحثية الأساسية، حيث تضمنت العينة محتوى من الصحف الإلكترونية والمطبوعة في دول مثل مصر، والأردن، وأسبانيا، وأوغندا، وتشيلي، حيث تم تحليل مضامين صحفية منشورة كالتحقيقات، والأخبار، والمقالات، والافتتاحيات، كما تم تحليل منصات رقمية ووسائل تواصل اجتماعي شملت قنوات يوتيوب مثل قناة المجلس القومي للمرأة وقناة "هي"، إلى جانب صفحات فيسبوك نسائية مثل "نساء مصر"، "ثورة المرأة"، و"صالون التنويريين"، وكذلك حسابات تويتر تابعة لمؤسسات رسمية كالمجلس القومي للمرأة في مصر والمنصة الوطنية لقائدات المرأة في السعودية. وتناولت بعض الدراسات الجمهور العام والمهني، وخاصة طالبات كليات الإعلام، بالإضافة إلى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من المعلقين والمتفاعلين مع المحتوى، فضلًا عن الصحفيين والمحررين، خصوصًا في سياق التمييز الجندري داخل غرف الأخبار، كما تم تحليل المحتوى الإعلامي والتمثيلات الثقافية، عبر مراجعة أعمال سينمائية وتلفزيونية صادرة عن شركات مثل Marvel وDC، وكذلك المحتوى الإعلامي المنشور خلال أزمات عالمية مثل جائحة كوفيد-١٩ ومؤتمرات مناخية كـ COP26.، واشتملت العينات على مواقع إخبارية مصرية متنوعة الملكية، مثل "بوابة الأهرام" الحكومية، و"الوفد" الحزبية، و"اليوم السابع" الخاصة، وتم تحليل مئات المواد الإخبارية المنشورة عبرها. وتجدر الإشارة إلى تنوع أساليب اختيار العينات بين العينة العمدية التي تهدف إلى دراسة محتوى أو مستخدمين محددين، والعينة العشوائية أو

الكاملة، التي غالبًا ما استُخدمت لتحليل أرشيفات صحفية أو محتوى إلكتروني في فترة زمنية محددة.

٦. كشفت الدراسات عن استمرار التحيزات الجندرية في الإعلام، وتكرار الصور النمطية للمرأة، خاصةً تلك المرتبطة بالجمال، والعاطفة، والدور التابع، كما أظهرت أن التغطية الإعلامية تهمّش القضايا الجوهرية للمرأة، وتفتقر في كثير من الأحيان إلى العمق والشمول، مع تركيز على أدوارها التقليدية، وأشارت النتائج إلى ضعف التمثيل المهني والقيادي للنساء، مقابل إبراز الرجال كمراكز للسلطة، وأوضحت الدراسات أن الإعلام الجديد رغم إمكاناته، لا يزال يعيد إنتاج نفس الأنماط السطحية، وأن التمثيل العادل للمرأة لا يتناسب مع مساهماتها الحقيقية، من جهة أخرى، بيّنت بعض الدراسات تطورًا نسبيًا في الخطاب الإعلامي، خاصة عند ارتباطه بالمؤسسات الرسمية أو حركات التمكين، وأوصت غالبية الدراسات بضرورة تبني سياسات تحريرية حساسة جندريًا، وتحسين جودة التغطية، وتضمين أصوات النساء وتمثيلهن بصورة واقعية ومتعددة الأبعاد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. استعرضت الباحثة ما قدمته الدراسات السابقة من إسهامات علمية متصلة بموضوع البحث الحالي، بما في ذلك أبرز النتائج المتوصّل إليها، والأطر النظرية، والمناهج والأدوات البحثية المستخدمة؛ مما ساعد في بناء خلفية معرفية رصينة للبحث، وتحديد الفجوة العلمية التي يسعى إلى معالجتها.

٢. ساهمت الدراسات السابقة في تعميق الفهم النظري والتطبيقي لدى الباحثة لعدد من المفاهيم والمصطلحات الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، مما وفّر خلفية مفاهيمية واضحة ودقيقة حول متغيرات الدراسة الحالية.

٣. أسهمت نتائج الدراسات السابقة في تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة الأكثر ملاءمة لأهداف البحث، وبما ينسجم مع طبيعة الموضوع ومتطلبات التحليل.

٤. تُعد الدراسات السابقة مرجعية مهمة تتيح للباحثة إجراء مقارنات موضوعية بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسات سابقة، مما يسهم في تعزيز تفسير النتائج وتوضيح أوجه الاتفاق أو التباين.

مشكلة الدراسة

تُعد قضايا المرأة من أكثر القضايا الاجتماعية حضورًا وإثارة للجدل في المحتوى الإعلامي المصري والعربي المعاصر، لما تحمله من أبعاد اجتماعية وثقافية وقيمية وأيديولوجية، ومع تطور أدوات الإعلام وتزايد حضور المرأة في المجالات العامة، برزت مقالات الرأي الصحفية بوصفها أحد الفضاءات التعبيرية التي تعكس- وإن بشكل غير مباشر- طبيعة التمثلات الاجتماعية للمرأة سواءً في وعي الكتّاب والكاتبات، أو في بنية المحتوى الصحفي عمومًا.

إن مقالات الرأي ليست مجرد نصوص ذات طابع تعبيري أو انطباعي، بل هي فضاء تعبيري يمارس من خلاله الكاتب أو الكاتبة نوعًا من إنتاج المعنى حول قضايا اجتماعية كبرى من بينها قضية المرأة، وغالبًا ما تأتي هذه المعاني محمولة على صور ذهنية

واستعارات وتمثلات تعكس المنظومة القيمية والثقافية التي ينتمي إليها كاتب المقال، أو تلك التي يخاطب بها جمهورًا متلقيًا يشاركه ذات المرجعية، وفي هذا الإطار تقدم مقالات الرأي محتوى معقد يتجاوز الوصف المباشر، إلى بناء تصورات معينة عن المرأة تتفاوت بين التقليدية والحديثة، وبين التبجيل أو التشكيك في كفاءتها وأدوارها.

وفي ظل تنامي أعداد الصحف الخاصة في مصر، وتمكنها من احتلال مكانة مهمة على خريطة الصحافة المصرية المعاصرة، واستقطابها لأعداد كبيرة من الجمهور، ومسايرتها للتطورات التقنية الاتصالية، وقدرتها على النفاذ الرقمي من خلال بوابات رقمية نشطة وفاعلة، أصبحت هذه المنظومة الصحفية نافذة مهمة لاستقاء الأخبار والحصول على المعلومات ومتابعة الآراء والتوجهات حول مختلف القضايا لدى الجمهور المصري، وشكلت مقالات الرأي بها مساحة واسعة تسمح للكتّاب والكاتبات للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم الخاصة بعيدًا عن قيود السياسات التحريرية التي تتحكم في المعالجات الإخبارية أو القيود المؤسسية التي قد يتأثر بها نظراؤهم في الصحف القومية والحزبية لضرورات قومية أو تنموية أو أيديولوجية أو غيرها.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن التناول الصحفي لقضايا المرأة يمكن أن يتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك نوع الكاتب (رجل أو امرأة)، وهو ما قد ينعكس في اختلاف أسلوب المعالجة وتوجهات الرسائل الموجهة للجمهور، فبينما قد تميل بعض المقالات التي يكتبها الرجال إلى إبراز قضايا المرأة من زاوية اجتماعية أو ثقافية تقليدية، قد تقدم الكاتبات في الصحافة الخاصة منظورًا مختلفًا يعكس واقع المرأة بشكل أكثر قربًا وتعقيدًا.

ومن ثم تتحدد متغيرات الدراسة في (نوع الكاتب) كمتغير مستقل وأنماط تمثلات المرأة في مقالات الرأي بمواقع الصحف الإلكترونية كمتغير تابع، وعلاقة ذلك بالتمثلات المجتمعية للمرأة والتي تعكس الأنماط التقليدية النمطية مقارنة بالأنماط الحديثة والمعاصرة، ويمكن تمثيل تلك المتغيرات من خلال تساؤل محوري يتحدد في: ما مدى تأثير (نوع الكاتب) في طرح تمثلات المرأة بمقالات الرأي بمواقع الصحف الإلكترونية (عينة الدراسة)، وهل تُسهم هذه التمثلات في تعزيز أم تقويض مكانة المرأة وأدوارها داخل المجتمع، في إطار أبعاد نظرية التمثلات الاجتماعية؟.

وبناء على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير تمثلات المرأة في مقالات الرأي لدى الكتّاب مقارنةً بالكاتبات في مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة المصرية والمتمثلة في كل من موقعي صحيفتي (المصري اليوم – اليوم السابع) خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥، ويشمل ذلك التعرف على كيفية تشكيل صورة المرأة في الوعي الجمعي من خلال معالجة تلك التمثلات لدى الكتّاب والكاتبات، وعلاقة تلك التمثلات الصحفية بالتمثلات الاجتماعية الأوسع ممثلة في مفاهيم الثقافة التقليدية والصور النمطية حول المرأة في مقابل مفاهيم التمكين والمساواة وتعزيز أدوارها المجتمعية على اختلافها، وذلك في إطار نظرية التمثلات الاجتماعية.

أهمية الدراسة

١. الأهمية العلمية الأكاديمية

- **إثراء المعرفة العلمية في مجال إعلام النوع الاجتماعي (الإعلام الجندري):** تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية في الدراسات العربية والمصرية تتعلق بتحليل المضمون من منظور تأثيرات النوع الاجتماعي، وهو ما يُضيف إلى الأدبيات الأكاديمية في مجالي الإعلام ودراسات المرأة.
- يتيح توظيف نظرية التمثلات الاجتماعية بالدراسة فهمًا معمقًا للكيفية التي تبنى بها الصور الذهنية للمرأة في مقالات الرأي، حيث تسهم في الكشف عن المنظومة الرمزية والمعرفية التي يعتمد عليها الكتّاب والكاتبات في تشكيل إدراكهم للمرأة، وإعادة إنتاج معانيها داخل السياق الثقافي والاجتماعي السائد، وتعد تلك الإضافة نوعية، إذ تُحول تحليل المقالات من مجرد توصيف للمحتوى إلى تحليل ديناميكي لتكوين المعاني وتداولها، مما يعزز الفهم العلمي للعلاقة بين الإعلام والواقع الاجتماعي، ويسهم في تطوير الدراسات العربية التي تفتقر في كثير من الأحيان إلى الرؤى التحليلية المتعمقة.
- **تطوير أدوات تحليل المضمون الكيفي:** من خلال بناء نموذج تحليلي دقيق قائم على فئات ومعايير مستمدة من النظرية والسياق، تقدم الدراسة نموذجًا قابلًا للتطبيق في دراسات مشابهة، يمكن للباحثين الآخرين البناء عليه أو تعديله وفقًا لقضاياهم.

٢. الأهمية العملية المجتمعية

- **تقديم مؤشرات لقياس مدى التزام الصحافة الخاصة بقضايا العدالة الجندرية** : تتيح الدراسة تقييم مدى التقدم أو التراجع في التناول الصحفي لتمثل المرأة داخل الصحافة الخاصة المصرية، وهو ما يمكن أن تستفيد منه مؤسسات إعلامية ومنظمات مجتمع مدني لتطوير سياسات تحريرية أكثر حساسية لقضايا النوع الاجتماعي.
- **دعم جهود تمكين المرأة إعلاميًا ومجتمعيًا** : من خلال رصد وتحليل نوعية القضايا المطروحة والزوايا التي يتم تناولها بها، توفر الدراسة قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في وضع استراتيجيات إعلامية تعزز صورة المرأة الإيجابية وتشجع على مشاركة مجتمعية أوسع في دعم قضاياها، والحد من إعادة إنتاج التحيزات.
- **الاستفادة في تدريب الصحفيين والكتاب في بناء خطاب مسؤول**: يمكن أن تستخدم النتائج المتوقعة من الدراسة في إعداد برامج تدريبية للعاملين في الإعلام، خاصة في مجالات كتابة الرأي والتحرير لتعزيز الوعي بكيفية تمثيل المرأة بشكل أكثر عدلًا وشمولًا.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس

يتمثل الهدف الرئيس من الدراسة في:

رصد وتحليل وتفسير التمثلات الاجتماعية للمرأة لدى كتّاب وكاتبات مقالات الرأي في مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة المصرية والمتمثلة في كل من (المصري اليوم – اليوم

السابع) خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥، ويتفرع عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلي:

١. رصد مجالات وأنماط تمثلات المرأة والقيم والمرجعيات الفكرية المرتبطة بها لدى الكتّاب والكاتبات بمقالات الرأي في موقعي الصحيفتين (عينة الدراسة).
٢. الكشف عن كيفية تشكيل تمثلات المرأة وأساليب التعبير عنها لدى الكتّاب والكاتبات بمقالات الرأي في موقعي الصحيفتين (عينة الدراسة).
٣. تحليل تمثلات الكتّاب مقارنة بالكاتبات للمرأة بموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة) في إطار التمثلات المجتمعية التقليدية النمطية مقارنة بالحديثة والمعاصرة.
٤. تفسير تمثلات المرأة لدى كتّاب وكاتبات الرأي بموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة) في ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيس فيما يلي:
ما طبيعة تمثلات المرأة لدى كتّاب وكاتبات مقالات الرأي في مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة المصرية والمتمثلة في كل من (المصري اليوم – اليوم السابع) خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى٣١ مارس ٢٠٢٥، ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

١. ما حجم وطبيعة اهتمام كتّاب وكاتبات مقالات الرأي بمعالجة الموضوعات التي تعكس تمثلاتهم للمرأة في موقعي الصحيفتين (عينة الدراسة) ؟
٢. ما أنماط التمثلات الظاهرة للمرأة بالمجالات المختلفة التي طرحها الكتّاب مقارنة بالكاتبات في مقالات الرأي بموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة)؟
٣. ما نوع القيم المرتبطة بتمثلات المرأة لدى الكتّاب مقارنة بالكاتبات في مقالات الرأي بموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة)؟
٤. كيف استخدم الكتّاب مقارنة بالكاتبات المصادر المرجعية المتنوعة في طرح تمثلاتهم للمرأة بمقالات الرأي في موقعي الصحيفتين (عينة الدراسة)؟
٥. ما نوع الاستمالات الإقناعية التي استخدمها الكتّاب مقارنة بالكاتبات في طرح تمثلات المرأة بمقالات الرأي بموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة)؟
٦. إلى أي مدى برز الاتساق أو الاختلاف بين تمثلات المرأة لدى الكتّاب مقارنة بالكاتبات في موقعي صحيفتي الدراسة من ناحية، والتصورات المجتمعية (التقليدية – الحديثة) من ناحية أخرى، وذلك في ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية؟

مفاهيم الدراسة والتعريفات الإجرائية

التمثلات

التعريف الاصطلاحي

"يعود مفهوم التمثلات إلى الكلمة اللاتينية Respresentare التي يقابلها في اللغة العربية مصطلحي (تصور) أو (تمثل) ومعناها الاستحضار أي جعل الشئ حاضرًا، ويعرف القاموس الفلسفي هذا المفهوم على أنه (كل ما يمكن أن يتصور من طرف الفكر) أي أنه عملية استحضار صورة موجودة في الذهن تكون مرتبطة بالمحيط الذي يعيش فيه ذلك الفرد" (٤٢)

ويعرف سيرج موسكوفيشي Serg Moscovici التمثل أو التمثلات بأنها "نظام من التفسيرات والتأويلات للمواضيع والأحداث الواقعية الموجودة في الأوساط السوسيوثقافية التي ينتمي إليها الفاعلون الاجتماعيون؛ حيث تدرك من طرفهم وتدمج داخل المنظومة الثقافية السائدة أو المكتسبة بشكل مسبق لديهم، وبالتالي يفضي هذا الإدماج إلى إعطاء تفسيرات حول هذه المواضيع المدركة في الواقع". (٤٣)

ويرى سيرج موسكوفيشي "أن التمثل أو التصور يعيد تقديم الكائن أو الشيء للشعور بمعنى أن يقدمه مرة أخرى حاليًا رغم غيابه، أي يحاول أن يجعل ذلك الموضوع الغائب شيئًا حاضرًا من خلال فكره وعملية الإدراك، ويوضح موسكوفيشي بأن التمثل يلعب دور الشاشة الانتقالية حيث ينتقي ما يلائم موضوعاته من عقل الإنسان، ومن ثم فهو يستعين بالذاكرة كصورة دينامية، كما يشير موسكوفيشي إلى أن التمثل هو جمع من الآراء". (٤٤)

التعريف الإجرائي

يقصد بالتمثلات في هذه الدراسة، ذلك النظام من المعارف والتفسيرات والتأويلات التي يقدمها الكتّاب والكاتبات حول المرأة في مقالاتهم، وهو نظام يعكس تمثلهم الذهني والاجتماعي لها كما يتكون ويتطور داخل الأوساط السوسيو- ثقافية التي ينتمون إليها، وسيتم الاستدلال على هذه التمثلات من خلال محتوى مقالات الرأي (موضع الدراسة) بما تحمله من أبعاد قيمية، تُدمج داخل المنظومة الثقافية السائدة أو المكتسبة مسبقًا، وتُسهم في إنتاج تفسيرات اجتماعية لواقع المرأة. وبذلك، تصبح التمثلات "شاشة انتقالية" تُسقط عليها آراء واعتقادات الكتّاب والكاتبات حول المرأة، في ضوء التفاعل مع البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وتظهر في المقال الصحفي كصورة متخيلة أو نمط تأويلي يُسهّل التواصل المجتمعي حول المرأة.

مقالات الرأي

التعريف الاصطلاحي

يُعرف مقال الرأي "بأنه فكرة يقتنصها الكاتب خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمشكلات المؤثرة على القراء والمجتمع بحيث يعرضها ويشرحها بالتأييد أو المعارضة بلغة واضحة وأسلوب مبسط يعكس شخصيته وفكره". (٤٥)

التعريف الإجرائي

تعني مقالات الرأي في هذه الدراسة جميع المقالات الصحفية ذات العلاقة بموضوعات المرأة والتي تم نشرها في موقعي صحيفتي (المصري اليوم واليوم السابع) خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥، وتعكس آراء وتوجهات الكتّاب والكاتبات الشخصية وتمثلاتهم حول المرأة.

الإطار النظري

نظرية التمثلات الاجتماعية (لسيرج موسكوفيشي) Social Representations (Theory) by Serge Moscovici

أجمعت العديد من الدراسات التي اهتمت بتأصيل نظرية التمثلات الاجتماعية على أن بداية انطلاق مفاهيم هذه النظرية كانت من خلال ما قام به إميل دوركهايم Emile Durkheim من تمييز بين التمثلات الفردية والتمثلات الجمعية وذلك في إطار نص نشره في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق عام ١٨٩٨، حيث ناقش دوركايم "المماثلة بين القانون السيكولوجي والقانون السوسيولوجي، ومن خلاله عرف الفردانية بأنها ما يميز الفرد عن غيره؛ أي كل ما يحيل إلى التفرد والاختلاف عن بقية أعضاء الجماعة، واعتبر دوركهايم أن التمثلات الاجتماعية يمكن النظر إليها باعتبارها أفعالًا اجتماعية، وعلى هذا الأساس، فالحياة الجماعية مثل الحياة العقلية للفرد، تتكون من التمثلات". (٤٦)

ويعتبر العالم الفرنسي سيرج موسكوفيشي (١٩٢٥- ٢٠١٤) أول من استخدم عبارة التمثلات الاجتماعية عام ١٩٦١ في أطروحته للدكتوراه التي تناول فيها تمثلات التحليل النفسي لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين، وذلك ردًا على طرح دوركهايم السوسيولوجي، ويعتبر موسكوفيتشي أن التمثلات ليست فقط (جمعية) تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتعديل، بل أيضًا اجتماعية قابلة للمراجعة والتجديد وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تكون المجتمع الواحد، لتنتج بذلك معارف الحس العام، والذي يتكون من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي، وتمكن من استقرار حياة الأفراد والجماعات، ومن توجيه وصياغة السلوكيات وردود الفعل المناسبة، وهي أيضًا وسائط بين الشخص والوضعية الموجود فيها. (٤٧)

فالتمثلات الاجتماعية وفقًا لموسكوفيشي تختلف في معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي والأيديولوجي، وبحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين أفراد المجموعة، فالرأي الذي يبديه الفرد أو المجموعة حول موضوع ما (مادي – اجتماعي – فكرة – شخص- شئ)، هو جزء من تكوينه، لأنه يحدد ماهية هذا الموضوع، وقد تمكن موسكوفيتشي بناء على نتائج دراسته من تأسيس مقاربة علمية أطلق عليها اسم نظرية (التمثلات الاجتماعية). (٤٨)

واعتبر موسكوفيشي التمثل "نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي، والوظيفة الأساسية للتمثلات الاجتماعية هي تفسير الواقع المحيط بنا من خلال توظيف العلاقات الرمزية وإعطاء تفسيرات خاصة له،

هذه الوظيفة المكونة للعالم تصبح ممكنة من خلال سيرورتين أساسيتين تحددان خصوصيات التمثلات الاجتماعية وهما الموضعة أو التوضيع (Objectivation) والإرساء أو الترسيخ (Ancrage)، وهذا ما يفسر أن البناء المعرفي يتم حسب المعتقدات وقيم المجتمع. (٤٩)

ويعرف موسكوفيشي سيرورة الموضعة أو التوضيع بأنها الإزالة التدريجية للمعاني والدلالات المبالغ فيها عن طريق تجسيدها، وتشتمل هذه العملية على حركتين هما الانتقال من النظرية إلى الصورة أولًا، ثم من الصورة إلى البناء الاجتماعي ثانيًا، حيث يتم انتقاء المعلومات حول الموضوع المتمثل وفقًا لنظام القيم والمعايير والثقافة السائدة، ويتم تملكها وإدخالها - خاصة المعقدة منها - عبر فصل المعلومات العلمية عن إطارها الأصلي الذي تنتمي إليه، لتصبح معرفة موحدة مُشكلة بذلك قاعدة تمكنهم من صياغة أراء ومواقف خاصة بهم، وتسهل عملية التواصل، وتمر عملية الموضعة أو التوضيع بمراحل ثلاث، مرحلة البناء الانتقائي وتستهدف تصفية المعلومات التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور، ومرحلة تكوين النموذج أو التخطيط البنائي، وتستهدف بلورة نواة شكلية تمثل بنية تصويرية ومفاهيمية بطريقة ملموسة وفقًا للمعايير الاجتماعية للثقافة السائدة، ومرحلة التطبيع وتستهدف تحويل النموذج أو النواة الشكلية إلى صفة الحقيقة أي يتحول إلى واقع، ويصبح بديلًا للموضوع ذاته، أي يصبح بديهيًا أو طبيعيًا بالنسبة للأفراد والجماعة المنتجة له، وتدور حوله باقي عناصر التصور. (٥٠)

أما سيرورة الإرساء أو الترسيخ فتمثل في العملية الثانية التي تتعلق بالإدماج المعرفي للموضوع المتمثل في نظام للأفكار موجود مسبقًا من جهة، ومختلف التحولات الناتجة من جهة أخرى (على التمثل – على نظام الأفكار)، فعن طريق الإرساء أو الترسيخ يأخذ التمثل للموضوع طابع معايير وقيم جماعة معينة. (٥١)

وقد أشار موسكوفيشي إلى سيرورة التمثلات موضحًا أنها لا تتم في فراغ اجتماعي، بل تنطلق من قيم ومعتقدات تمثل الإطار المرجعي لكل مجموعة، هذا الإطار الذي يوجه معلومات الفرد وأفكاره في تبني ما يسمى التمثلات الاجتماعية، فهو يربط بين الفرد والوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه، فالسياق الاجتماعي يمارس قهرًا على الأفراد سواء شعوريًا أو لاشعوريًا، إراديًا أو لا إراديًا، ويصبح الفرد في هذه الحالة غير مسؤول عن التمثلات الخاطئة والتفسيرات الخرافية التي تكونت لديه مادام ليس هو المسؤول عنها، وإنما الوسط الاجتماعي الذي يحددها، ويرسم معالم إدراكه لها، فالتمثل الاجتماعي رغم ارتباطه بالفرد إلا أنه إدراك جماعي لموضوعات العالم من جهة، ومن جهة أخرى عملية ذهنية فردية تتسم ببعد اجتماعي، حيث يحقق الفرد بواسطتها الاندماج وفق معايير محددة سلفًا من طرف الأنماط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السائدة. (٥٢)

ويري موسكوفيشي أن التمثلات الاجتماعية تعد شكلًا من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، فهي نظام معرفي وتنظيم نفسي، كما تعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي، إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال، والذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة، وقد حدد موسكوفيتشي خمس خصائص أساسية للتمثلات الاجتماعية تمثلت في كل من : (٥٣)

- الطابع الرمزي الدلالي: فللتمثل الاجتماعي وجهان، أحدهما شكلي وآخر رمزي، وقد شبه موسكوفيشي ذلك بوجهي الورقة، فلكل شكل دلالة خاصة به، ولكل دلالة شكل خاص بها.
- عملية إدراكية فكرية ذات طابع تصوري: أي عملية متبادلة تتم بين كل من العملية الإدراكية ذات الطابع الحسي والعملية التجريدية ذات الطابع التجريدي المحض، ويعد التمثل عملية ثالثة لها خاصية إزدواجية إدراكية وفكرية، فتمثل شئ ما هو إعادة إحضار هذا الشئ للوعي مرة أخرى رغم غيابه، أو عدم وجوده في المجال المادي، حيث أن كلمة التمثل هنا لا تعني إعادة إنتاج الحقيقة بكل بساطة بل تدل على الخيال الاجتماعي والفردي.
- الارتباط بموضوع ما: ذلك أنه لا يوجد تمثل بدون موضوع، والموضوع بإمكانه أن يكون ذو طبيعة مجردة أو غير مجردة .
- الطابع البنائي: فالتمثل عملية بناء عقلي، أي تركيب يتم القيام به من خلال العمليات الإدراكية والفكرية، فعندما يتدخل موضوع خارجي على مستوى ذاتي يقوم بربطه مع مواضيع موجودة مسبقًا على مستوى الدائرة الفكرية، إذ ينتزع منه بعض الخصائص، ويضيف إليه البعض منها، فالتمثل شئ غائب يُضاف إليه شئ حاضر مما يؤدي به إلى التغير.
- طابع الاستقلالية والإبداع: حيث أن التمثلات تتدفق في شكل سلوكيات وعادات أي من خلال التمثلات تنتج سلوكيات فردية اجتماعية تتجسد في شكل قيم اجتماعية. (٥٤)

وتتمثل أبعاد التمثل الاجتماعي كما حددها موسكوفيشي في ثلاثة أبعاد أساسية، وهي:

١. المعلومات: هي مجموع المعارف المكتسبة حول موضوع معين والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية، ومن المحيط الذي يوجد فيه، وهو مركب له بعد كمي وكيفي، يختلف من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى.
٢. المواقف: هو الجانب المعياري للتمثل في شكل استجابة انفعالية وجدانية تجاه موضوع معين، بمعنى أن الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية، وإنما استجابة وجدانية تجاه الموضوعات.
٣. حقل التمثل: وهو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة، وتعني محتويات التمثل التي تتألف من العناصر المعرفية والعاطفية، وهي مجموعة تنظيم وهيكلة المعلومات حول الجسم. (٥٥)

النموذج السوسيوتطوري أو السوسيولوجي المعاصر لموسكوفيشي كنموذج نظري مفسر للتمثلات الاجتماعية

استطاع موسكوفيشي من خلال اسهاماته البحثية الرائدة في مجال التمثلات أو التصورات الاجتماعية، أن يقترح مقاربة نظرية أطلق عليها النموذج السوسيو تطوري، ويدرس هذا النموذج الليفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول موضوعات الحياة المختلفة، والليفيات أو التجذير تعني (العملية التي يتم من خلالها ربط أو إسقاط فكرة أو مفهوم جديد على أفكار أو مفاهيم مألوفة موجودة مسبقًا في الثقافة أو العقل الجمعي، من أجل فهمه

وتبسيطه وجعله أقل غرابة وتهديدًا)، حيث يرى موسكوفيشي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات يؤدي إلى بروزها كوضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرًا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد جدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط عملية التواصل الجماعي، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة، وهذا التوافق يساعد الأفراد على انتقاء المعلومات بحيث يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب مع توقعاتهم الاجتماعية. (٥٦)

وقد أشار موسكوفيشي إلى أن التمثلات الاجتماعية تؤدي وظيفتين للأفراد، وهما الوظيفة التوجيهية والوظيفة الحركية، وتعني الوظيفة التوجيهية إعادة صياغة السلوك وتكوين عناصر المحيط الذي يتولد فيه السلوك، وبهذا يتم دمج السلوك في شبكة من العلاقات المرتبطة بالموضوع، وتظهر هذه الوظيفة مدى الإرتباط بين التمثل والسلوك، بعيدًا عن النموذج السلوكي الكلاسيكي : مثير – استجابة، حيث تعمل التمثلات كنظام لتفسير الواقع، أو كنظام لقراءة التوقعات، أو كنظام للتصنيف الاجتماعي لقراءة وفك شفرة متطلبات المحيط، وتحديد نوع السلوكيات المتوافقة مع السياق الاجتماعي. (٥٧)

أما الوظيفة الحركية فتحدد مستوى مساهمة الفاعل ودافعيته وقدرته على توظيف إمكانياته المعرفية، ويتحدد هذا المستوى من خلال تداخل ثلاثة عوامل نفسية اجتماعية تتمثل في القدرة على تقييم المواضيع انطلاقًا من مدى أهميتها (أهمية قصوى – أهمية دنيا)، وهذه القدرة تؤثر على مستوى مساهمة الفاعل، والقدرة على التقمص، أي أن الأمر يهم الفاعل كما يهم الآخرين (الفاعلين الاجتماعيين) والقدرة على ملاحظة الفعل أي قدرة الفاعل على التدخل في الموضوع لأن المسألة تهمه، وبإمكانه فعل شئ، وتحدد هذه العناصر الثلاثة مستوى مشاركة الفاعل في الوضعيات المختلفة، كما تحدد لنا المسافة بين الفاعل والموضوع وطبيعة العلاقة بينهما. (٥٨)

توظيف النظرية في إطار الدراسة الحالية

من خلال العرض السابق لنظرية التمثلات الاجتماعية لموسكوفيشي، يمكن تعريف التمثلات أو التصورات الاجتماعية بأنها الاتجاهات التي تحكم رؤية الأفراد للعالم وإلى ذواتهم، ومن ثم فهي تؤثر على قناعاتهم ومبادئهم وممارساتهم الاجتماعية، وتختلف هذه الرؤية باختلاف الثقافات المجتمعية، وتتغير بتغير وتطور الحياة الاجتماعية للأفراد.

ووفقًا لهذا التعريف، وتطبيقًا على متغيرات الدراسة الحالية فإن التمثلات الاجتماعية للمرأة لدى كتّاب وكاتبات مقالات الرأي بمنظومة الصحف الخاصة الإلكترونية في مصر تعكس اتجاهاتهم التي تحكم رؤيتهم للمرأة وأدوارها والقيم المرتبطة بها في المجتمع المصري، حيث يتنازع النظر لأدوار المرأة داخل المجتمع تياران يمثل أحدهما التقاليد والأعراف والتنشئة الاجتماعية القائمة على تعظيم الأدوار الذكورية في مقابل تحقير الأدوار الأنثوية وتنميطها وقصرها على الأدوار التقليدية، أما التيار الثاني فيعكس صورة المرأة من خلال أدوارها الفاعلة داخل المجتمع، وقدرتها على القيام بمختلف المهام، ومناقشة الصعوبات المجتمعية التي تشكل عقبات في سبيل تقدمها وتطورها، ويسعى لتمكينها في مختلف

المجالات، كما تعكس تلك الاتجاهات الرؤية الذاتية الخاصة بكتّاب وكاتبات الرأي، والتي تمثل محصلة لتنشئتهم الاجتماعية وخبراتهم الذاتية داخل بيئتهم الاجتماعية.

وتتجلى أهمية رصد تمثلات المرأة في مقالات الرأي لدى الكتّاب والكاتبات بالصحف (عينة الدراسة) في أن تلك التمثلات أو التصورات تسهم في بناء وتشكيل الواقع ومنحه معنى نوعيًا، فالتصورات الاجتماعية هي أنظمة تفكير حول مواضيع معينة يكون الفرد بواسطتها على اتصال بمجتمعه لإعطاء تلك المواضيع معنى أو تصورًا خاص، وهو ما يكون له انعكاسه على أفكار وتوجهات ورؤى وسلوك المجتمع ككل، حيث تمثل الوسيلة الإعلامية هنا وسيطًا فاعلًا في نقلها ونشرها وتعزيزها، وهو ما قد يؤثر في التحليل الأخير على اتجاهات أفراد المجتمع ككل نحو المرأة سلبًا أو ايجابًا.

ويمكن تحديد أهمية استخدام النظرية في سياق الدراسة فيما يلي :

تقدم نظرية موسكوفيشي أدوات قوية لفهم كيف تُبنى صورة المرأة اجتماعياً وثقافياً من خلال المحتوى الإعلامي، حيث أنها:

- تركز على كيفية تكوين المجتمع لتصورات مشتركة عن الموضوعات الجدلية.
- تنظر إلى التمثلات على أنها ناتجة عن القيم، والمواقف، والسياقات الاجتماعية.
- تكشف كيف يُعاد بناء الصور الذهنية عبر وسائط الإعلام مثل مقالات الرأي الصحفية.

وفي ضوء الطرح السابق سوف يتم توظيف النظرية على المستويين التحليلي والتفسيري للدراسة، وذلك على النحو التالي: -

١. <u>كيفية استخدام عناصر النظرية في تحليل محتوى المقالات</u>

أ- **سيرورة الموضعة أو التوضيع (Objectivation)** حيث تُستخدم لمعرفة كيفية تجسيد صورة المرأة، على سبيل المثال:

- هل تُختزل في دور الأم أو الزوجة؟ هل تُعرض كضحية أم كقوة اجتماعية فاعلة؟
- هل هناك صور نمطية متكررة يتم إعادة إنتاجها ؟
- كيف يتم تحويل أفكار مجردة (مثل حقوق المرأة أو تمكينها) إلى صور ملموسة ومألوفة؟

ب- **سيرورة الإرساء أو الترسيخ (Anchoring)** حيث تستخدم لفهم، كيف يتم ربط صورة المرأة بقيم سائدة؟ على سبيل المثال:

- هل تُربط "المرأة الناجحة" بالحداثة؟ أو تُربط "المرأة المتحررة" بانفصال عن القيم الدينية أو العائلية؟
- كيف ينعكس انتماء الكاتب أو الكاتبة (ثقافيًا- جندريًا) على هذه التمثلات؟

٢. **الأبعاد الثلاثة لتحليل التمثلات**

أ- **المعلومات**: وذلك من خلال تحليل المحتوى المعرفي للمقالات مثل:

- ما نوع المعارف المقدمة عن المرأة؟
- ما مصادر هذه المعرفة؟ هل علمية؟ دينية؟ شخصية؟

ب- المواقف : وذلك من خلال تحليل الموقف الوجداني والانفعالي تجاه المرأة:

- هل يُنظر إليها بإيجابية؟
- هل هناك تعاطف؟ أو لوم؟ أو إعجاب؟
- هل تُصور المرأة كعنصر فاعل أم تابع؟

ج- حقل التمثل : وذلك من خلال تحليل المجال النفسي والاجتماعي الذي تُبنى فيه صورة المرأة مثل:

- هل تختلف التمثلات حسب الموضوع (المرأة في السياسة، الأسرة، سوق العمل)؟
- هل تتطابق التمثلات مع القيم المجتمعية التقليدية السائدة أم تخالفها.

٣. **المقارنة بين الكتّاب والكاتبات**

تسمح النظرية بالمقارنة بين الكتّاب والكاتبات، وذلك من خلال:

أ- المقارنة بين أنماط تمثلات المرأة لدى الكتّاب في مقابل تمثلات المرأة لدى الكاتبات.

ب- هل هناك تمثلات أكثر "تحررًا" أو "تقليدية" في أحد الجانبين؟

١. **الوظائف التي تؤديها التمثلات في المقالات**

أ- الوظيفة التوجيهية:

- كيف تسهم المقالات في إعادة تشكيل السلوك أو المواقف تجاه المرأة؟
- هل تروج لدور معين؟ هل تُسهم في تطبيع صورة معينة؟

ب- الوظيفة التحفيزية:

- هل تشجع على التغيير؟
- هل تحفّز النساء أو تقيدهن ضمن أطر معينة؟

وسوف يتم تطبيق عناصر النظرية من خلال تساؤلات الدراسة، والتي ستنعكس بدورها في إطار عناصر تحليل المحتوى الكيفي.

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية النوعية أو الكيفية التي تستهدف وصف وتحليل تمثلات أو تصورات المرأة في مقالات الرأي بالصحف الإلكترونية الخاصة في مصر لدى كل من الكتّاب والكاتبات بشكل كيفي، وعلاقة هذه التمثلات بالتصورات المجتمعية (التقليدية – الحديثة) من ناحية، والتصورات الفردية الذاتية القائمة على (النوع الاجتماعي) من ناحية أخرى، بالإضافة إلى رصد وتحليل وتفسير الفروق الأساسية بين الكتّاب والكاتبات في تمثلاتهم للمرأة والقيم المرتبطة بها، وبأدوارها داخل المجتمع.

منهج الدراسة:

١- منهج المسح الإعلامي

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، باعتباره أكثر المناهج التي تناسب طبيعة الدراسة الوصفية التحليلية، حيث يستهدف رصد وتحليل تمثلات المرأة في مقالات الرأي لدى كل من الكتّاب والكاتبات، والمقارنة بين أنماط هذه التمثلات لدى كل منهما في المجالات المختلفة، وما يتعلق بتلك التمثلات من قيم ومصادر مرجعية واستمالات إقناعية، وما ينتج عن ذلك من رصد توجهات يمكن مقارنتها بالتمثلات الاجتماعية نحو المرأة بشكل عام (تقليدية - حديثة)، وذلك في مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة (عينة الدراسة)، في الفترة من ١مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥.

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى الكيفي الموجه أو المنظم والتي تتلاءم مع التوجه النوعي للدراسة، و"يتيح هذا النوع من الأدوات تحليلًا كيفيًا مقننًا؛ أي محدد بفئات تعتمد على التوجه النظري للدراسة، وهو أسلوب معتمد في البحوث النوعية لتقنين البيانات النصية"،[٥٩] ، وسوف يتم توظيف هذا النوع من التحليل بهدف تحليل مجالات أو حقول تمثلات المرأة في مقالات الرأي، والتمثلات الظاهرة والضمنية للمرأة وفقًا لنوع الكاتب، كما يهدف هذا التحليل إلى الكشف عن القيم المرتبطة بموضوعات المرأة، واستجلاء المرجعيات الفكرية والمصادر التي يستند إليها الكتّاب والكاتبات في إطار تمثلاتهم حول المرأة، ونوع الاستمالات التي يستخدمونها، كما ستستخدم الباحثة آلية التحليل الكمي في إطار قياس حجم الاهتمام بتمثلات المرأة في مواقع صحف الدراسة، ولدى كل من الكتّاب والكاتبات، وخلال الفترات الزمنية المختلفة.

وبناء على عناصر نظرية التمثلات الاجتماعية الممثلة في تساؤلات الدراسة، تم تحديد وحدة وفئات التحليل فيما يلي :

تتمثل وحدة التحليل في (المجال) أو (حقل التمثل) ويعني المجال الرئيس الذي تناولت المقالة من خلاله تمثلات المرأة والذي يمكن أن يكون اجتماعي – سياسي – اقتصادي – فني – رياضي – إعلامي – ثقافي إلخ

أما فئات التحليل الكيفية، فتتمثل في عدة محاور أساسية وهي :

١. البيانات العامة للمادة موضع التحليل، وتشمل رقم المادة و اسم الكاتب/الكاتبة، ونوع الكاتب، واسم الموقع الصحفي، و تاريخ النشر وعنوان المقال.
٢. حجم ومدى الاهتمام بموضوعات المرأة ويشمل عدد المقالات في كل موقع صحفي، وعدد المقالات المكتوبة من قبل الكتّاب وعدد المقالات المكتوبة من قبل الكاتبات، وعدد المقالات خلال فترات موسمية تتعلق بالمرأة (شهر مارس)، مع إضافة أي ملاحظات تتعلق بحجم الاهتمام في الفترات المختلفة.
٣. الموضوعات المرتبطة بمجال التمثل، أي القضايا أو الأحداث ذات العلاقة بتمثلات المرأة التي برزت في إطار مجالات التمثل الاجتماعية – السياسية – الاقتصادية – الثقافية، وغيرها.
٤. أنماط التمثلات الظاهرة/ النمط الظاهر في المقال، ويشمل سمات المرأة، مثل: المستقلة أو الضحية أو القائدة أو الملهمة وغيرها من السمات التي تم توصيف المرأة في إطارها، مع عرض نماذج ممثلة لها.
٥. نوع القيم المرتبطة بتمثلات المرأة مثل القيم الدينية أو الأخلاقية أو الثقافية أو الحقوقية أو التنموية أو الإنسانية أو الاجتماعية أو الوطنية، ومدى ارتباطها بمجالات التمثل، بالإضافة إلى اقتباسات نصية دالة على القيم.
٦. المصادر المرجعية المستخدمة، وتعني نوع المصدر المرجعي المستخدم في معالجة التمثلات مثل المرجع الديني (آيات/أحاديث)، والمرجع القانوني (الدستور – القوانين)، والمرجع التاريخي (أحداث تاريخية – مذكرات تاريخية)، والمرجع الثقافي/المجتمعي، والمرجع العلمي/الإحصائي، والمرجع الشخصي (تجربة فردية أو مواقف ذاتية)، بالإضافة إلى نماذج دالة على المصادر المرجعية في كل مجال من مجالات التمثل.
٧. **الاستمالات الإقناعية**، وتعني الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة تمثلات المرأة، والتي تنقسم إلى أساليب منطقية (أرقام، استدلالات عقلية)، وأساليب عاطفية (قصص، تعاطف، صور وجدانية) أو مزيج من النوعين، ونماذج على أنواع الاستمالات.

الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مقالات الرأي سواء كانت لكتّاب أو كاتبات، والتي يتم نشرها في صفحات وأقسام الرأي بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية الخاصة.

وقد تم اختيار منظومة مواقع الصحف الإلكترونية الخاصة على وجه التحديد للأسباب التالية:

١. التحرر النسبي في الطرح والتناول، أو ما يمكن أن نطلق عليه " الاستقلالية النسبية، حيث تتميز منظومة الصحف الخاصة بقدر أكبر من حرية التعبير مقارنة بالصحف القومية، ما يسمح بطرح موضوعات متنوعة ومواقف أكثر جرأة في

تناول قضايا المرأة، كما تتيح هذه المساحة ظهور تمثلات أكثر تنوعًا للمرأة سواء إيجابية أو سلبية.

٢. تتسم الصحف الإلكترونية بأنها أكثر قدرة على رصد القضايا المستجدة والتفاعل الفوري معها، مما يسمح برصد التمثلات المتغيرة للمرأة في ضوء الأحداث الجارية.

٣. تؤدي الصحافة الإلكترونية الخاصة دورًا بارزًا في تكوين اتجاهات الجمهور وتغذية النقاشات المجتمعية حول قضايا المرأة، خاصة في ظل ازدياد الاعتماد على الإعلام الرقمي.

٤. توفر أرشيفًا إلكترونيًا منظمًا يسهل عملية جمع وتحليل مقالات الرأي، وهو ما يعد ميزة كبيرة في الأبحاث التي تعتمد على تحليل المحتوى.

عينة الدراسة

١. (عينة المقالات في المواقع الصحفية المصرية الخاصة)

تمثلت عينة الدراسة في (عينة عمدية) من مقالات الرأي التي يكتبها الكتّاب والكاتبات في أقسام الرأي في كل من موقعي صحيفتي (المصري اليوم واليوم السابع) وهي المقالات المتعلقة بموضوعات المرأة، والتي بلغ عددها في الموقعين (٥٦) مقالًا صحفيًا بواقع (٢٠) مقالًا في موقع صحيفة المصري اليوم، (٣٦) مقالًا في موقع صحيفة اليوم السابع خلال الفترة الممتدة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١-مارس ٢٠٢٥.

وقد تم اختيار مواقع الصحف الإلكترونية (محل الدراسة) بناء على دراسة إستطلاعية أجرتها الباحثة على جميع مواقع الصحف الإلكترونية المصرية الخاصة استهدفت منها ما يلي:

- التأكد من وجود صفحات وأقسام للرأي في تلك المواقع الصحفية تتيح للكتّاب والكاتبات إبداء وجهات نظرهم الشخصية في الموضوعات والأحداث بشكل عام.
- التأكد من طرح موضوعات المرأة لدى كتّاب وكاتبات المقال الصحفي في هذه المواقع، والاهتمام بقضاياها.
- وجود أرشيف صحفي بالموقع يتيح الاطلاع على كافة المقالات ذات العلاقة بالموضوع، وإجراء مسح شامل لاستخراج المقالات المستهدفة بالدراسة.
- وفي ضوء نتائج الدراسة الإستطلاعية، تم تحديد كل من الموقع الإلكتروني لـ (صحيفة المصري اليوم) والموقع الإلكتروني لـ(صحيفة اليوم السابع).

- **موقع صحيفة (المصري اليوم) الإلكتروني**

ويتبع موقع (المصري اليوم) الإلكتروني "مؤسسة المصري للصحافة والطباعة والنشر والإعلان، وهي مؤسسة إعلامية مصرية مستقلة انطلقت عام ٢٠٠٣ أسسها المهندس صلاح دياب، ورئيسها الفخري الدكتور كامل توفيق دياب ويرأس مجلس إدارتها / محمد سلماوي، ورئيس تحريرها الأستاذ علاء الغطريفي، صدر العدد الأول منها في ٧ يونيو ٢٠٠٤ وتنشر

عبر الموقع الإلكتروني الخاص بها" https://www.almasryalyoum.com، ويوجد بالموقع قسم خاص بمقالات الرأي تحت عنوان (رأي)

https://www.almasryalyoum.com/editor/list

- **موقع صحيفة (اليوم السابع) الإلكتروني**

ويتبع موقع اليوم السابع الإلكتروني" الشركة المصرية للصحافة والنشر والإعلان، الشركة الناشرة لصحيفة اليوم السابع المطبوعة التي تصدر يوميًا، وكانت تصدر أسبوعيًا منذ أكتوبر ٢٠٠٨، وصدرت يوميًا ابتداء من ٣١ مايو ٢٠١١، ويرأس مجلس إدارتها الأستاذ أكرم القصاص، ويرأس تحريرها الأستاذة علا الشافعي، وتنشر عبر الموقع الإلكتروني الخاص بها"https://www.youm7.com، ويوجد بالموقع قسم خاص بمقالات الرأي تحت عنوان (مقالات) https://www.youm7.com/Editor/Alleditors

٢. (العينة الزمنية للدراسة)

تم اختيار الفترة الزمنية الممتدة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥، حيث تم إجراء مسح شامل لها، أي على مدى (١٣ شهرًا متصلًا)، وقد تم اختيار تلك الفترة تحديدًا بناء على عدة اعتبارات موضوعية تتعلق بطبيعة موضوع تمثلات المرأة لدى كتّاب وكاتبات المقالات الصحفية تتمثل فيما يلي:

١. الربط بين الفترات العادية والموسيمية في تناول موضوعات المرأة، حيث يشهد مارس من كل عام عددًا من المناسبات ذات العلاقة بالمرأة (عيد الأم – يوم المرأة العالمي- يوم المرأة المصرية)، وهو ما يتيح رصد ومقارنة مستوى الاهتمام وطبيعة معالجة تمثلات المرأة في المقالات الصحفية بالفترات الموسيمية مقارنة بالفترات العادية.
٢. تغطي هذه الفترة ما يزيد عن عام وهو ما يسمح برصد تحولات أو ثبات أنماط تمثلات المرأة خلال أحداث مختلفة تتعلق بواقع المرأة داخل المجتمع.
٣. تمثل الفترة المختارة نطاقًا زمنيًا معاصرًا يسمح للوصول للمقالات وتحليلها بسهولة، كما يعكس أحدث تمثلات المرأة في المجالات المختلفة كما تعكسها مقالات الرأي، بما يسمح بالتعرف على التوجهات الراهنة في الرؤى الصحفية حول المرأة في ضوء التحولات الجارية في البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية.
٤. يسهم اختيار الفترة الزمنية (عينة الدراسة) في تقديم نتائج ذات صلة مباشرة بالسياق الحالي ويعزز من صلاحية النتائج والخروج بتوصيات يصلح تطبيقها وفقًا للسياقات الحالية.

نتائج الدراسة التحليلية

استهدفت الدراسة تحليل تمثلات المرأة في مقالات الرأي ذات العلاقة بموضوعات المرأة لدى كل من الكتّاب والكاتبات بكل من موقعي صحيفتي (المصري اليوم) و(اليوم السابع)، وذلك خلال الفترة الممتدة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥، وقد أسفر تحليل المحتوى الكيفي عن مجموعة من النتائج التي سيتم استعراضها وفقًا لقسمين أساسيين وهما:

القسم الأول: المؤشرات العامة حول نتائج الدراسة وتشمل مؤشرات كمية وكيفية.

القسم الثاني: ويتضمن خمسة محاور أساسية تشمل كل من ١- تمثلات المرأة في إطار المجالات المختلفة و٢- القيم المصاحبة لها، و٣- المصادر المرجعية و٤- الاستمالات الإقناعية ذات العلاقة بتمثلات المرأة لدى الكتّاب والكاتبات على التوالي، و٥- مدى الاتساق أو الاختلاف بين تمثلات المرأة في المجالات المختلفة لدى الكتّاب والكاتبات في موقعي صحيفتي الدراسة، والتمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة) في ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية.

القسم الأول: المؤشرات العامة حول نتائج الدراسة التحليلية:

١. بلغ عدد مقالات الرأي التي تناولت موضوعات المرأة في موقعي صحيفتي الدراسة خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى٣١ مارس ٢٠٢٥، (٥٦) مقالًا صحفيًا، بواقع (٢٠) مقالًا في موقع صحيفة (المصري اليوم)، وبنسبة بلغت (٣٦%)، و(٣٦) مقالًا في موقع صحيفة (اليوم السابع) وبنسبة بلغت (٦٤%)، وذلك من إجمالي عدد المقالات في الصحيفتين، وهو ما يعكس تفاوتًا في حجم الاهتمام بموضوعات المرأة لدى كتّاب وكاتبات الصحيفتين، وذلك لصالح صحيفة (اليوم السابع) التي يتضح تزايد اهتمام الكتّاب والكاتبات بها بمعالجة موضوعات المرأة من خلال مقالاتهم الأسبوعية.
٢. بلغ عدد المقالات الخاصة بموضوعات المرأة لدى (الكتّاب) في موقعي صحيفتي الدراسة (٢٢) مقالًا، وبنسبة بلغت (٣٩%) من إجمالي عدد المقالات في الصحيفتين، وذلك بواقع (٤) مقالات في موقع صحيفة (المصري اليوم)، و(١٨) مقالًا في صحيفة (اليوم السابع)، بينما بلغ عدد المقالات الخاصة بموضوعات المرأة لدى الكاتبات (٣٤) مقالًا في موقعي صحيفتي الدراسة، وبنسبة بلغت (٦١%) من إجمالي عدد المقالات في الصحيفتين، بواقع (١٦) مقالًا في صحيفة (المصري اليوم)، و (١٨) مقالًا في صحيفة (اليوم السابع). وتعكس هذه النتيجة توجهًا أكبر لدى الكاتبات نحو مناقشة موضوعات المرأة، مما قد يُعزى إلى ارتباطهن المباشر بهذه القضايا وحرصهن على تسليط الضوء على التحديات المرتبطة بها، كما يمكن أن يشير ذلك إلى التمكين المتزايد للمرأة في الحقل الإعلامي، حيث أصبحت قادرة على التعبير عن قضاياها والمساهمة الفعّالة في تشكيل الوعي المجتمعي تجاهها.
٣. تشير البيانات إلى أن عدد المقالات المتعلقة بموضوعات المرأة التي نُشرت خلال شهر مارس من عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ بلغ (١٧) مقالًا، أي ما نسبته (٣٠%) من إجمالي المقالات التي تناولت قضايا المرأة خلال فترة الدراسة، وقد توزعت هذه المقالات بواقع (١٠) مقالات في موقع صحيفة "اليوم السابع" و(٧) مقالات في موقع صحيفة "المصري اليوم". وتُشيرهذه النتيجة إلى وجود علاقة وثيقة بين ارتفاع معدل التناول الإعلامي لقضايا المرأة في هذا الشهر وبين المناسبات المرتبطة بالمرأة، مثل يوم المرأة العالمي (٨ مارس)، ويوم المرأة المصرية (١٦ مارس)، وعيد الأم (٢١ مارس)، ويعكس ذلك أن اهتمام الصحف (عينة الدراسة)

بقضايا المرأة يتزايد بشكل ملحوظ خلال الفترات المرتبطة بأحداث رمزية أو احتفالية، مما يشير إلى أن هذا الاهتمام قد يكون موسميًا أو مرتبطًا بمناسبات معينة، أكثر من كونه اهتمامًا مستدامًا ومنتظمًا على مدار العام.

٤. أوضح التحليل العام لمقالات الرأي المنشورة في موقعي الصحيفتين محل الدراسة بروز عدد من الكتّاب والكاتبات بشكل متكرر في إطار تناول قضايا المرأة، وقد تبيّن أن بعضهم يخصص جزءًا منتظمًا من إنتاجه الصحفي لمعالجة هذه الموضوعات، ومن أبرز الأمثلة الكاتبة "هند جاد" في صحيفة "المصري اليوم"، حيث أظهر تحليل مقالاتها اهتمامًا واضحًا ومباشرًا بقضايا المرأة، إذ تتناولها باستمرار ضمن كتاباتها. وتشير هذه النتيجة إلى وجود دوافع واهتمامات شخصية لدى بعض الكتّاب والكاتبات تدفعهم إلى تبني قضايا المرأة كموضوع محوري في كتاباتهم، الأمر الذي يُسهم في تعزيز الحضور الإعلامي لهذه القضايا، كما يعكس هذا التوجه أهمية العامل الذاتي في توجيه أجندة النشر الصحفي، ويؤكد على الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الأفراد داخل المنظومة الإعلامية في دعم قضايا المرأة وتسليط الضوء عليها بشكل متواصل، بعيدًا عن الطابع الموسمي أو المؤسسي أحيانًا في التغطية الإعلامية.

٥. أظهر تحليل مقالات الرأي في موقعي صحيفتي الدراسة تنوّعًا ملحوظًا في المجالات التي تجسدت من خلالها تمثلات المرأة، حيث شملت هذه المجالات كلًا من المجال الاجتماعي، والمجال السياسي والوطني، إلى جانب المجالين الثقافي والإعلامي، وكذلك المجالين الفني والرياضي. ويعكس هذا التنوع اتساع زاوية التناول الإعلامي لقضايا المرأة، وامتداد حضورها الرمزي والمعرفي في الخطاب الصحفي عبر محاور متعددة تتصل بالواقع اليومي والفضاء العام، ومن اللافت أن موقع صحيفة "اليوم السابع" تميز ببروز المجال الاقتصادي كأحد محاور تمثلات المرأة في مقالات كُتّابه وكاتباته، وهي سمة لم تظهر في مقالات صحيفة "المصري اليوم"، ويُشير هذا التفاوت إلى اختلاف في أولويات التناول الصحفي بين الموقعين، وربما إلى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لكتّاب الصحيفة.

القسم الثاني: ويتضمن خمسة محاور أساسية تشمل كل من ١- تمثلات المرأة في إطار المجالات المختلفة - ٢- القيم المصاحبة للتمثلات - ٣- المصادر المرجعية - ٤- الاستمالات الإقناعية المستخدمة لدى الكتّاب والكاتبات ٥- مدى الاتساق أو الاختلاف بين تمثلات المرأة لدى الكتّاب مقارنة بالكاتبات في موقعي صحيفتي الدراسة، والتمثلات المجتمعية (التقليدية – الحديثة)

المحور الأول: تمثلات المرأة لدى كتّاب وكاتبات مقالات الرأي في موقعي صحيفتي (المصري اليوم) و(اليوم السابع) خلال الفترة الممتدة من ١مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥

برزت تمثلات (المرأة) لدى كلٍ من الكتّاب والكاتبات بصحيفتي (المصري اليوم) و(اليوم السابع) خلال فترة الدراسة في إطار عدة مجالات أساسية تمثلت في كلٍ من (المجال الاجتماعي- المجال السياسي – المجال الاقتصادي – المجالين الثقافي والإعلامي – المجالين

الفني والرياضي)، وقد عبر الكتّاب والكاتبات عن تمثلاتهم للمرأة من خلال تناول قضايا وأحداث ونماذج نسائية ارتبطت بتلك المجالات، وسوف يتم استعراض تمثلات المرأة لدى الكتّاب والكاتبات في الصحيفتين بعرض متتالي للتمثلات الخاصة بالكتّاب، ثم التمثلات الخاصة بالكاتبات في كل مجال على حده.

أولًا : المجال الاجتماعي

برزت تمثلات المرأة في المجال الاجتماعي لدى كتّاب وكاتبات الرأي في الصحيفتين (عينة الدراسة) من خلال تناولهم لعدد من القضايا التي ترتبط بأوضاع ومشكلات المرأة داخل المجتمع، وأدوارها الأسرية والمجتمعية المتعددة، وقد ظهرت تلك التمثلات على النحو التالي:

١. تمثلات المرأة في المجال الاجتماعي لدى الكتّاب في صحيفتي الدراسة

في إطار التعليق على أعمال مؤتمر رابطة العالم الإسلامي حول تعليم الفتيات في المجتمعات الإسلامية : الفرص والتحديات المنعقد في اسلام آباد، تمثلت المرأة لدى الكاتب (مصطفى شلش) كـ (ضحية) للتمييز والعنف الفكري، كما يحدث من ممارسات جماعة طالبان في أفغانستان، وفي ذات الوقت برزت كـ (قائدة وملهمة) مثل (ملالا يوسف زاي) وهي ناشطة باكستانية في مجال تعليم الإناث، حيث عُرض موقفها الشجاع للمطالبة بحق الفتيات في التعليم، ويبـــرز هذا التمثل المزدوج من خلال ما طرحه الكاتب، حيث يقول"حركة طالبان تدمر جيلًا كاملًا من الفتيات من خلال سياساتها المناهضة للمرأة"، التعليم للبنات والبنين ضروري على قدم المساواة"،و"أن المرأة المتعلمة تشكل قيمة مضافة للمجتمعات الإسلامية". (٦٠)

وفي ذات السياق حول ثنائية التمثل للمرأة بين (الضحية) و(القائدة الملهمة) يعرض الكاتب (محمد العقبي) نموذجين مختلفين، حيث يرى المرأة كضحية لحوادث العنف والقتل والاغتصاب والمتمثلة في تعرض عدد من الفتيات لحوادث من خلال استعانتهن بخدمات شركات النقل العاملة عبر التطبيقات الرقمية، ومن ناحية أخرى المرأة كقائدة ملهمة متمثلة في شخصية الدكتورة (مايا مرسي) رئيسة المجلس القومي للمرأة خلال تلك الفترة، والتي قامت بتسجيل نفسها كسائق في هذه التطبيقات، لتكتشف قدر كبير من التساهل في تعيين السائقين، ومؤكدًا على ضرورة الأمن المجتمعي والرقابة على الخدمات العامة، و"تمكين المرأة من خلال الثقافة العامة حول التكنولوجيا والخدمات الذكية". (٦١)

ويبرز تمثل المرأة كـ (رمز للعطاء والصمود) لدى الكاتب (أحمد التايب) من خلال التركيز على دور الأم والزوجة والمواطنة داخل الأسرة والمجتمع وأهمية التكامل بينها وبين الرجل في بناء المجتمع، ويعبر الكاتب عن هذا التمثل بالقول "المرأة خط الإمداد الأول لإنتاج العطاء والوفاء والإخلاص ... وستبقى المرأة المصرية رمزًا للصبر والصمود.. والمدافع الأول عن الأسرة والوطن". (٦٢)

كما تتمثل المرأة لدى الكاتب (محمود عبد الراضي) كـرمز(للرحمة والعطاء والتضحية والنضال) فهي أم وزوجة وأخت وعاملة مناضلة، ويعبر الكاتب عن ذلك بالقول "السيدات لا

يعرفن الجب، وإنما يعرفن الحب ....اليوم نرفع لها القبعة.. ونحييها في كل لحظة...هي حجر الأساس في بناء مجتمعاتنا"، وذلك في إطار ذكرى اليوم العالمي للمرأة. (٦٣)

ويحتفي نفس الكاتب (محمود عبد الراضي) بالمرأة كـ (نموذج للحب والرحمة) فهي البنت في طفولتها والزوجة في شبابها والأم في كبرها، ويربط وجودها ببركة الدنيا، والجنة في الآخرة، وعبر الكاتب عن ذلك بالقول "البنت تفاحة القلب ومؤنسة البيت... لوكانت هناك أخت بين أخوة يوسف لما ألقوه في الجب". (٦٤)

ويواصل الكاتب ذاته احتفائه بالمرأة في إطار الاحتفال بعيد الأم، حيث تتمثل المرأة كـ (رمز للتضحية والحب الثابت)، وذلك من خلال نموذج الأم، ويعبر عن ذلك بالقول "الأم هي التضحية اللامحدودة والحب الأول والثابت في الحياة والوطن الأصلي والدفء الأول، والنبع الذي لا ينضب والظل الدائم، .....الأم هي الحلم الذي نشترك فيه جميعًا، الحب الذي لا يراهن عليه الزمن". (٦٥)

وتتجلى المرأة لدى الكاتب (هيثم الحاج علي) كـ (قائدة وملهمة) وذلك من خلال دور المرأة المصرية الريادي في المبادرات الإنسانية والخيرية، وعبر عن ذلك بالقول "لم تقنع سيدات مصر على الإطلاق بكونهن النصف الثاني المكون للمجتمع، بل كن في أغلب الأحوال رائدات للعمل المجتمعي الفعّال". (٦٦)

٢. تمثلات المرأة في المجال الاجتماعي لدى الكاتبات في صحيفتي الدراسة

من خلال سرد ذاتي يدمج بين تجربتها الخاصة ومعاناة العديد من النساء داخل المجتمع في قدرتهن على التعبير عن أنفسهن وآرائهن، تمثلت المرأة لدى الكاتبة (مها شهبة) في نمطين، فهي (ضحية) المجتمع الذي يقلل من شأن المرأة ولا يستمع لصوتها أو رأيها، كما أنها (قائدة وملهمة) كالمعلمة والأستاذة التي تقود الأخريات لتحرير صوتهن، فتقول "في معركتي لتحرير صوتي، اكتشفت أنني لا أبحث فقط عن نبرتي الخاصة، بل كنت أعبر بوعي أو بدونه في مسار طويل من الأصوات.. تلك التي سمعتها وتلك التي اختنقت في الطريق قبل أن تولد .... أدركت أن الصوت ليس مجرد موجات تخرج من الحنجرة، وإنما هي مساحة حرية وثقة لا تُمنح، الصوت هو الحدود التي نرسمها لأنفسنا، هو الطريقة التي نعلن بها أننا هنا، لكن ماذا عن النساء اللواتي لم يسمح لهن أبدًا أن يمتلكن تلك المساحة؟" (٦٧)، وتضيف"الصوت هو مرآة للحالة النفسية والعاطفية، الصوت المرتبك المخنوق ليس إلا صدى للخوف المزروع فينا منذ الطفولة نتاج سنوات من (اخفض صوتك- تحدثي بهدوء – لا تجادلي – اخرسي هسسس)، ... الصوت ليس اختيارًا فرديًا بل هو معركة جماعية تخوضها النساء منذ أزمان بعيدة". (٦٨)

وفي إطار قضية العنف ضد المرأة برز تمثلان أساسيان لدى الكاتبة (هند جاد)، حيث برزت المرأة كـ (ضحية) للعنف المجتمعي والأسري مع التركيز على ظاهرة الاغتصاب والانتهاكات الجنسية وتأثير العادات والموروثات الاجتماعية والثقافية الخاطئة على استمرار العنف، فتقول "لاتزال الفتيات الصغيرات يعانين أشكالًا مختلفة من الاعتداءات سواء في المجال الخاص (العائلي والزوجي) أو المجال العام (الدراسة والعمل) وما ينشر على السوشال ميديا، وما تبثه قنوات فضائية غير رسمية" (٦٩)، كما ظهرت أيضًا كـ (مناضلة)

حققت مكتسبات سياسية واجتماعية واقتصادية، وعبرت الكاتبة عن ذلك بقولها"أصبحت المرأة مشاركة رئيسية في السياسة والاقتصاد والإعلام والتعليم". (٧٠)

وفي ذات السياق السابق، ومن خلال مقال لنفس الكاتبة (هند جاد) تتمثل المرأة كـ (ضحية) للانتهاكات التي تتعرض لها في المجتمع مثل الزواج القسري والعنف الأسري والختان والتحرش الجنسي والتمييز ضد المرأة على أساس الموروثات الثقافية والدينية، وتعبر الكاتبة عن ذلك بالقول "لا تزال هناك انتهاكات مستمرة تؤثر على حياة المرأة ....إنها المسؤولية الاجتماعية التي ستمكنا من بناء عالم يحترم حقوق المرأة ويضمن لها حياة إنسانية خالية من العنف والتمييز". (٧١)

وتواصل الكاتبة (هند جاد) سلسلة مقالاتها دفاعًا عن حقوق المرأة التي تتمثل لديها كـ (ضحية) لمحاولات تشويه نضالها وتزييف الوعي حول كفاحها، حيث يتم تشويه مسيرة حقوق المرأة عبر سرد زمني خادع يسعى لتزييف تطور فكرة تعليم المرأة ليبدو وكأنه السبب في تعاستها ووحدتها، مما يكرس مفاهيم ذكورية تسعى لإخضاع المرأة والحد من استقلالها، وتنتقد الكاتبة هذا الطرح المضلل بالقول "فللوهلة الأولى يبدو وكأنه مع حقوق المرأة، ولكنه ينتهي بنتيجة فيها تحذير وتنبيه".(٧٢)

وعلى ذات النهج تستمر (هند جاد) في دفاعها عن المرأة (الضحية) المستهدفة من قبل نظم رقابية ومجتمعية بسبب مظهرها الخارجي، وتعبر عن ذلك بالقول "تتراجع مسافة حدود الحرية الشخصية للمرأة المصرية فقط دون غيرها بسبب العقليات الذكورية المتخلفة المتشددة والمتطرفة". (٧٣)

كما ترى (هند جاد) المرأة (ضحية) لثقافة مشوهة تعاني بصمت وتجاهد بصمت وتُظلم من الجميع، وعبرت عن ذلك بالقول "فرحوا بأخيها الولد ولم يفرحوا بها، سامحوه على أخطائه ولم يسامحوها، وكان عقابها دائمًا هو الأشد قسوة، وأصبح الطبيعي أن تتعرض للإهانة والضرب، وكأنها هي وحدها سبب كوارث العالم وهي التي تسببت في ثقب الأوزون". (٧٤)

وتقدم ذات الكاتبة (هند جاد) نموذجًا فعليًا للمرأة (الضحية) من خلال قصة (قمر) ضحية الزواج العرفي، موضحة أنها تمثل آلاف النساء اللواتي يقعن ضحايا الزواج غير الرسمي والاستغلال العاطفي والاجتماعي والمجتمعي، مؤكدة على أهمية تمكين المرأة في واقع غير عادل، وعبرت الكاتبة عن ذلك بالقول "لا يجد المجتمع أي مشكلة في تضحية المرأة بنفسها وبكرامتها مقابل الحفاظ على أطفالها وعلشان خاطر عيونهم... معظم البيوت المصرية قد صمدت بسبب تضحيات النساء".(٧٥)

وفي سياق الحديث عن وثيقة التأمين على مخاطر الطلاق أو وثيقة المطلقات التي نصت عليها المادة (٣٩) من مشروع قانون التأمين الموحد، تتمثل المرأة كـ (ضحية) لدى الكاتبة (دينا شرف الدين) التي ركزت على المرأة المطلقة، وما تعانيه داخل المجتمع من نظرة ظالمة، وتصنيفها كامرأة (درجة ثانية)، وتعبر عن ذلك بالقول "أصبحت فرص التي سبق لها الزواج بأمر العرف محدودة، فعليها أن ترضخ لفكرة الزواج من رجل يكبرها سنًا .... تم تصنيف المجتمع للمطلقة على أنها درجة درجة ثانية". (٧٦)

وعن أسباب الخيانة لدى كلٍ من المرأة والرجل، تتمثل المرأة لدى الكاتبة (حنان فكري) كـ (ضحية) في كلتا الحالتين، ففي حالة أنها خائنة، فهي ضحية محتملة للخذلان والقهر العاطفي والإهمال والعنف، موضحة أن خيانة المرأة ما هي إلا رد فعل وليس نزوة، وأن الرجل يظهر كعامل مهم في تغذية الخيانة عبر الاستغلال والقسوة والجفاء، وتعبر عن ذلك بالقول "حينما يتوقف إنتاج الأمل في قلبك... اعلم أن أحدهم استهلك طاقة حبك وشغفك ونورك الداخلي .... بعض النساء تعجزن عن الانسحاب لأسباب اجتماعية فيهربن من جحيم الإهانة إلى جهنم الخيانة". (٧٧)

أما في حالة خيانة الرجل لها، فتراها الكاتبة (ضحية) صامتة لخذلان متكرر وروح محطمة ورمز للكرامة المهدورة حين تمنح فرصًا متتالية لمن لا يستحق، وتمثل الرجل لدى الكاتبة كشخص أناني يستهين بالعهد المقدس، ويعتبر الزوجة ملكية خاصة، ويفتقد النضج والمسؤولية العاطفية، وتعبر عن ذلك بالقول "الخيانة الممنهجة تعني أن الزوجة ممتلكات خاصة وليست شخصًا محبوبًا وكيانًا للاتحاد الإنساني"، وتضيف "الرجل يريد كل شئ ولا يكتفي". (٧٨)

وتصف (هند جاد) المرأة بـ (سيدة الدولة) وهو ما يعكس تمثلها لديها كـ (قائدة وملهمة) وتعبر عن ذلك بالقول "سيدة دولة : تعني امرأة قوية ودولة قوية، مؤمنة بحقوق المرأة وحمايتها من أخطبوط العقلية الذكورية...المرأة كصانعة للأجيال وحامية للقيم، قادرة على بناء أو تدمير المجتمعات". (٧٩)

وتتمثل المرأة لدى الكاتبة السعودية (نور الزاهد) كـ (مستقلة وفاعلة) فهي شخصية مستقلة وفاعلة نشطة داخل مجتمعها، ومدعومة من القيادة السياسية، وقادرة على مواجهة التحديات وطموحة ومحققة للانجازات في مجالات متعددة وشريك أساسي في التنمية، وذلك بالتحول من قيود الصحوة والتركيز على المساواة بين الجنسين، وعبرت الكاتبة عن سعادتها بالتحولات التي شهدتها المملكة العربية السعودية بالقول "أشعر بالفخر لما تحقق، فقد تغير كل شئ في أقل من عقد.. أثبتت المرأة السعودية من خلال دورها في المجتمع قدرتها على التغيير الإيجابي". (٨٠)

وخلال شهر مارس والذي يتضمن العديد من المناسبات ذات العلاقة بالمرأة كعيد الأم ويوم المرأة العالمي، وعيد المرأة المصرية، برزت المرأة لدى الكاتبة (حنان يوسف) متمثلة في الأم كـ (أيقونة للحياة وصانعة للأسرة وداعمة وراعية ومضحية)، كما تمثلت كـ (قائدة وملهمة) ضحت بنفسها في سبيل الحصول على حقوقها و"استطاعت أن تحتل مكانة مرموقة في المناصب القيادية"، (٨١) وتدعو الكاتبة إلى تغيير الثقافة النمطية لدعم أدوار المرأة داخل المجتمع من خلال المؤسسات التوعوية والثقافية والدينية والمجتمع المدني.

وتتبني الكاتبة (منى عبد القادر) ذات التمثل السابق في إطار نفس المناسبة (عيد الأم) فتتحدث عن المرأة الأم كـ (عنصر فاعل) في الأسرة والمجتمع عبر الزمان، فهي الراعية والمربية، وهي في ذات الوقت المرأة العاملة المساهمة في المجتمع، وتعبر عن ذلك بالقول "الأم كانت ومازالت نموذج يُحتذى به في الصبر والقوة والحنان... ورحلة ممتدة من البذل

والصبر والتضحية.... وتبذل الدولة المصرية جهودًا حثيثة لدعم الأمهات وتمكينهن اقتصاديًا واجتماعيًا". (٨٢)

وفي سياق الاحتفال بيوم المرأة العالمي تتمثل المرأة لدى الكاتبة (مها عبد القادر) كـ (قائدة وملهمة وصانعة للمجد) من خلال نموذجي الأم والمرأة العاملة، وتعبر عن ذلك بالقول "هي الأم التي تضم في قلبها الحياة... النساء رئيسات دول ووزيرات وسيدات أعمال ناجحات"، (٨٣) ودعت الكاتبة إلى ضرورة التمكين الشامل للمرأة سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وثقافياً، وتحقيق عدالة ومساواة حقيقية وليست رمزية.

وحول ما توليه الدولة من مبادرات للرعاية الصحية للمرأة، تمثلت المرأة لدى الكاتبة (دينا شرف الدين كـ (مستفيدة) من الرعاية الصحية، وذلك من خلال استعراض الخدمة التي يقدمها معهد ناصر لتوفير رعاية صحية وميسرة للمرأة، وإتاحة الخدمات الصحية الحديثة بأسعار رمزية، وتهيئة بيئة نسائية خاصة لراحة المريضات. (٨٤)

ثانيًا: المجال السياسي والوطني

في إطار المجال السياسي والوطني ظهرت تمثلات المرأة لدى كل من الكتّاب والكاتبات في الصحيفتين (عينة الدراسة) من خلال استعراض الأدوار السياسية الوطنية التي لعبتها المرأة على مر العصور، والجهود الرامية لتمكين المرأة سياسيًا خلال الفترة الحالية، والمناصب السياسية التي تتقلدها المرأة في المجتمع الحديث، وقدرتها على إثبات قدراتها ونجاحها فيما يُوكل لها من مهام.

١. تمثلات المرأة في المجال السياسي والوطني لدى الكتّاب في صحيفتي الدراسة

تمثلت المرأة لدى الكاتب (عصام عبد القادر) كـ (قائدة وملهمة) وذلك من خلال استعراض الدور الفاعل الذي قامت به المرأة المصرية عبر التاريخ، والذي تجسد في ثورتها ضد المستعمر ونضالها من أجل الوطن، ودورها في محاربة الإرهاب، ودعم الدولة ومساندتها والمحافظة على الوحدة الوطنية، وعبر عن ذلك بالقول "المرأة المصرية تشق الطريق بكل عزيمة وقوة نحو الريادة .... لقد أثبتت للعالم بأسره أنها تحملت المسؤولية". (٨٥)

كما تمثلت المرأة أيضًا لدى الكاتب (هيثم الحاج علي) كـ (قائدة ومناضلة وملهمة) من خلال أدوارها التاريخية في مقاومة الاستعماروالقتال والدفاع عن الوطن، ضاربًا مثلًا بالنساء المصريات في قريتي (تتا وغمرين) اللائي هاجمن الجيش الفرنسي أثناء حملة نابليون، ودافعن عن قراهن دون انتظار أوامر، مستعدات للموت دفاعًا عن الأرض والشرف، وذكر الكاتب أن المرأة (ضحية) لتهميش دورها في السرد التاريخي الرسمي مطالبًا بإحياء المناسبات التاريخية المرتبطة بدور المرأة، وأهمية إدراج ذلك ضمن الوعي القومي والثقافة الوطنية، وعبر عن ذلك بالقول " أن العدالة التاريخية تجعل يوم ٥ أغسطس يومًا للمرأة المصرية". (٨٦)

وبرزت المرأة لدى الكاتب (عصام محمد عبد القادر) كـ(شريك سياسي فاعل) وذلك من خلال تأكيده على الوعي السياسي لدى المرأة المصرية ومشاركتها الفاعلة في الحياة السياسية، كما تمثلت كـ (قائدة للوعي الأسري)، باعتبارها محور إداري واقتصادي داخل

الأسرة، وعبر الكاتب عن ذلك بالقول "امتلكت وعيًا سياسيًا غير مسبوق وسارعت لتحقيق مصالح الدولة العليا.... تؤدي دورًا فاعلًا تجاه تصحيح الفهم الخاطئ لدى الأبناء". (٨٧)

وفي ضوء الاحتفاء بالمرأة المصرية ودورها في بناء الدولة، ودعم الجمهورية الجديدة، وتمكينها الكامل في ظل القيادة السياسية الحالية في مصر، تتمثل المرأة لدى الكاتب (عصام عبد القادر) كـ (قائدة وملهمة) فهي رمز للثورة (١٩١٩) والاستقلال ورمز للنجاح في الدولة الحديثة، كما تمثلت كـ (رمز للاستقرار الأسري والمجتمعي) من خلال نموذج الأم المربية، وعبر الكاتب عن ذلك بالقول "التمكين لا يعني منافسة بل شراكة واعية، المرأة ليست نصف المجتمع بل أساسه وحصنه، ولا تقدم بدون الاعتراف بدورها.. الرجل الشريك الواعي يُعزز نجاح المرأة بالعدل والفرص المتكافئة".(٨٨)

كما ظهرت المرأة لدى الكاتب (خالد عمر بن ققة) كـ (قائدة وملهمة) وذلك من خلال المرأة الفلسطينية كمثال للصمود والإيمان، وعبر عن ذلك بالقول "المرأة بين الأنقاض تمثل ضمير الأمة وصوت الحقيقة.. تقف وسط الركام، ترفع صوتها بالحق، وتمثل رمزًا للصمود والقوة". (٨٩)

٢. تمثلات المرأة في المجال السياسي والوطني لدى الكاتبات في صحيفتي الدراسة

تمثلت المرأة لدى الكاتبة (هند جاد) في المجال السياسي كـ (شريكة وطنية) في صناعة النصر، وذلك من خلال دورها في انتصارات أكتوبر ١٩٧٣، وإبراز مشاركتها الأساسية في دعم الجبهة والاقتصاد الوطني، والحفاظ على تماسك المجتمع خلال فترة الحرب، وعبرت عن ذلك بالقول "لن ينسى التاريخ الدور الإنساني للمرأة المصرية باعتبارها شريكًا أساسيًا في صناعة مجد ٦ أكتوبر ١٩٧٣". (٩٠)

ومن خلال رصد الكاتبة (إيمان الحكيم) لجهود الدولة والقيادة السياسية في دعم مشاركة المرأة في الشأن العام، تمثلت المرأة لديها كـ (قائدة وكفاءة سياسية) موضحة أن القيادة السياسية أولت اهتمامًا بارزًا بالمرأة المصرية، وتمكينها من المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعبرت عن ذلك بالقول "لا تخلو مؤسسة أو وزارة من قيادات نسائية ذات كفاءة عالية ... اختيار أربع وزيرات في حكومة الدكتور مصطفى مدبولي... اللافت في تمكين المرأة أن الأمر ليس محاصصة بقدر ما هو اختيار بناء على الكفاءة ... شكرًا للقيادة السياسية والامتنان للجهد النسائي". (٩١)

وتمثلت المرأة لدى الكاتبة (أمل الحناوي) كـ (قائدة وملهمة) وذلك من خلال أدوارها الوطنية النضالية عبر التاريخ من العصر الفرعوني وحتى ثورة ١٩١٩، ودورها المهم في الاستقلال الوطني، والتمكين السياسي لها في العصر الحديث من خلال التمثيل النيابي والمشاركة السياسية والقرارات الرئاسية لدعم المرأة، فهي الأم المناضلة والقاضية والوزيرة وأم الشهيد ورمز الهوية وشريك التنمية، والدرع الواقي للوطن، وتعبر الكاتبة عن أهمية دور المرأة بالقول"المرأة والرجل بمثابة جناحي طائر لا يستطيع التحليق بدون أي منهما". (٩٢)

كما عبرت الكاتبة (حنان يوسف) عن ذات التمثل السابق الخاص (بالقيادة والإلهام) من خلال نضال المرأة المستمر دفاعًا عن حقوقها، والتحديات التي تواجه المرأة في أماكن النزاعات

المسلحة، كما تناولت مفهوم الدبلوماسية النسوية "والذي يهدف لتعزيز دبلوماسية المرأة الرامية للدفاع عن حقوق النساء في العالم، ووضع حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في قلب السياسة الخارجية بالاعتماد على خريطة طريق فعلية، وتعزيز حقوق المرأة والدفاع عنها سواء في إطار الهيئات الدولية أو من خلال المنظمات العاملة لصالح النساء والفتيات". (٩٣)

وفي سياق استقراء التاريخ تتمثل المرأة لدى الكاتبة (دينا شرف الدين) كـ (قائدة ومناضلة) من خلال نموذج السيدة (حميدة خليل) أول شهيدة من المقاومة الشعبية خلال حملة بونابرت على مصر، كما استعرضت نماذج للملكات في العصر الفرعوني مثل حتشبسوت، وكليوباترا ونفرتيتي، بالإضافة لدورها المرأة الثوري، كما في ثورتي ١٩١٩، ٣٠ يونيو، وفوزها بمقاعد أكبر في البرلمان وتوليها لحقائب وزارية مهمة. (٩٤)

وتستعرض ذات الكاتبة (دينا شرف الدين) المرأة كـ (ضحية) في الحرب، من خلال نموذج المرأة الفلسطينية التي تعاني ويلات الحرب من ناحية، والممارسات غير الأخلاقية من ناحية أخرى في ظل صمت عالمي وتواطؤ من الدول الكبرى، وتعبر الكاتبة عن ذلك بالقول "ربما تكون سرقة الأرض أهون من انتهاك خصوصية امرأة أو فتاة". (٩٥)

ثالثًا: المجال الاقتصادي

في إطار المجال الاقتصادي ظهرت تمثلات المرأة لدى كل من الكتّاب والكاتبات في صحيفة اليوم السابع فقط، ومن خلال أربعة تمثلات، أحدهما لكاتب وثلاثة تمثلات لكاتبات، وذلك من خلال التركيز على حقوق المرأة المالية، والتحديات الاقتصادية التي تواجه المرأة داخل المجتمع.

١. تمثلات المرأة في المجال الاقتصادي لدى الكتّاب في صحيفة اليوم السابع

من خلال عرضه لكتاب (حق الكد والسعاية: مقالات تأصيلية لحق المرأة المسلمة)، تمثلت المرأة لدى الكاتب (محمد ثروت) كشخصية (مستقلة)، وذلك من منطلق تأصيل حقوقها المالية في الشريعة الإسلامية، مؤكدًا على أن "المرأة شريكة في صنع الثروة الأسرية، وأنها عنصر منتج وليست مجرد تابعة سواء من خلال إيجاد رأس مال غير موجود، أو تنمية رأس مال موجود، وأن المرأة كفرد لها ذمة مالية مستقلة". (٩٦)

٢. تمثلات المرأة في المجال الاقتصادي لدى الكاتبات في صحيفة اليوم السابع

ويتجلى تمثل المرأة كـ (ضحية) مظلومة رغم الانتصارات الشكلية في المجال الاقتصادي لدى الكاتبة (جيهان زكي) التي تستعرض معاناة المرأة في العصر الحديث، وهل تحقيقها للمساواة جلب لها السعادة أم شكّل ضغطًا إضافيًا عليها، والهوية الأنثوية في ظل العولمة مقابل الجذور الثقافية، والفجوة بين التقدم الظاهري للمرأة وشعورها الداخلي ودور المجتمع في نهوضها، وعبرت عن ذلك بالقول "لا نهوض للمرأة دون نهوض المجتمع كله...وضرورة ربط عمل المرأة وتقدمها بالكرامة وليس فقط بالمساواة الشكلية". (٩٧)

وتمثلت المرأة لدى الكاتبة (حنان يوسف) أيضًا كـ (ضحية)، وذلك من خلال نموذجي المرأة الريفية المهمشة التي تعاني الفقر والأمية، والمرأة المعيلة التي تعاني الفقر وتسعى للعمل

اللائق، وذلك في ظل سياسات الخصخصة، وارتفاع نسبة البطالة بين النساء، والتمييز وعدم تكافؤ الفرص في سوق العمل، وضعف الحماية الاجتماعية والعادات والتقاليد المقيدة لعمل المرأة، وطالبت الكاتبة "بالعدالة الاجتماعية من خلال دعم العمل اللائق للجميع، والتمكين الاقتصادي للمرأة كقيمة ضرورية للأمن المجتمعي". (٩٨)

وفي إطار الحديث حول تقسيم الميراث بين الرجل والمرأة في المسيحية، عكست الكاتبة (بتول عصام) تمثل المرأة لديها من خلال رأي البابا شنودة الثالث الذي أوضح عدم وجود نظام إلزامي كنسي لتقسيم الميرات، بل تدعو الكنيسة إلى المحبة والاتفاق كأساس لتوزيع التركة، أي أن تحل مسائل الميراث بروح المحبة، وليس عبر التدخل القضائي أو القوانين التي قد تؤدي لخلافات أسرية، وهو ما يشير إلى إعلاء روح المحبة بين الجميع رجالًا ونساءً. (٩٩)

رابعًا: المجالان الثقافي والإعلامي

في إطار المجالين الثقافي والإعلامي ظهرت تمثلات المرأة لدى كل من الكتّاب والكاتبات في الصحيفتين (عينة الدراسة)، من خلال إبراز النماذج النسائية الرائدة في مجالي الثقافة والإعلام، كما ظهرت تلك التمثلات أيضًا من خلال النقد الموجه لصورة المرأة في وسائل الإعلام بشكل عام، وذلك على النحو التالي:

١. **تمثلات المرأة في المجالين الثقافي والإعلامي لدى الكتّاب في صحيفتي الدراسة**

تمثلت المرأة لدى الكاتب (رامي صديق عطا) كـ (قائدة ومثقفة وملهمة وواعية ومدافعة عن القيم والحقوق، ورمز للتنوير والعمل الوطني والنقابي)، وذلك من خلال استعراضه للسيرة المهنية والثقافية والإنسانية للأستاذة (أمينة شفيق)، كنموذج للريادة الصحفية والعمل النقابي والوطني، وإبراز تأثيرها العميق في مجال الإعلام وحقوق الإنسان، والدفاع عن قضايا المرأة والمجتمع، ويقول الكاتب في هذا الصدد واصفًا إياها "فهي أمينة على منظومة القيم الحياتية، وهي أمينة على قيم المهنة الصحفية". (١٠٠)

وفي سياق احتفاء الكاتب (أحمد إبراهيم الشريف) بالأديبة (مروة غزاوي) وروايتها "أربع ورديات"، ظهرت تمثلات المرأة من جانبين، الجانب الخاص بتصور الكاتب للروائية مروة غزاوي كـ (مبدعة وملهمة) في مجال الأدب القصصي العربي الحديث، أما الجانب الثاني فيتعلق بتمثلات المرأة في الرواية، حيث برزت فيها كـ"ضحية" حاملة لآمالها ومآسيها وتحاول النجاة، وتعكس التجربة الأنثوية الصامتة التي تم التعبير عنها بالقول "النساء يصطدمن بجدران الواقع رغم محاولات التغيير". (١٠١)

وبرز تمثل المرأة لدى الكاتب (محمود عبد الراضي) كـ (رمز ملهم) من خلال عرضه للدور الرائد للإعلامية (فريدة الزمر)، وتميزها المهني، والكاريزما الشخصية لها، وتجربتها الإعلامية المتفردة، وتقديمها برامج تعبر عن نبض الناس وقضاياهم، كما تناول التحديات التي تواجه الإعلاميات في بيئة مهنية تنافسية، وعبّر عن ذلك بالقول " لم تكن تقرأ الأخبار فقط، بل تزرع الأمل بين سطورها... وإيمانها بأن الإعلام رسالة تتطلب قوة داخلية". (١٠٢)

كما عرض (محمود عبد الراضي) أيضًا للمرأة (الملهمة الرائدة) من خلال نموذج الأستاذة (نادية محمد حجاج) إحدى المعلمات ببني سويف، والتي تم تكريمها عند التقاعد لإخلاصها وعطائها التربوي والإنساني، مؤكدًا على ضرورة تكريم المعلم ودوره المستمر بعد التقاعد، وعبر عن شخصية الأستاذة نادية بالقول "الأستاذة نادية حجاج التي كانت شعلة نور تنير طريق المعرفة... ودعها تلاميذها بممر شرفي". (١٠٣)

وتجلت المرأة لدى الكاتب (حسين عبد البصير) كـ (مبدعة وملهمة) من خلال استعراضه لسيرة الفنانة الأردنية العالمية (فخر النساء زيد) والتي تم تضمينها في كتاب للكاتب (حسين دعسة)، حيث ركز على إسهاماتها في المزج بين الفن الشرقي والغربي، وذلك من خلال المزج بين الزخارف الإسلامية والتكعيبية والسريالية، وتأثيرها على جيل من الفنانين العرب عبر التدريس والإبداع، و"ريادتها كامرأة في مجال ظل يهيمن عليه الرجال لفترة طويلة". (١٠٤)

كما تتمثل المرأة لدى ذات الكاتب (حسين عبد البصير) كـ (رمز للهوية الفرعونية) وذلك من خلال حديثه حول جمال وزينة المرأة المصرية القديمة، موضحًا أنها جزء من هويتها الثقافية والدينية والاجتماعية، وأنها أداة للتعبير عن الذات والانتماء والاعتقاد والذوق والشخصية، والاهتمام بإبراز ملامح الجمال دون مبالغة، و"أنه رغم مرور آلاف السنين لازالت الكثير من تقاليد الجمال تستخدم في عصرنا الحديث". (١٠٥)

٢. تمثلات المرأة في المجالين الثقافي والإعلامي لدى الكاتبات في صحيفتي الدراسة

استعرضت الكاتبة (جيهان أبو زيد) السيرة الذاتية للمثقفة الفلسطينية (كلثوم عودة) كنموذج عملي للمرأة (المناضلة والملهمة)، وعبرت عن ذلك بالقول " كلثوم عودة المرأة المثقفة التي كسرت القيود الاجتماعية، وحققت مجدًا علميًا وعالميًا رغم كل التحديات"[١٠٦] مشيرة إلى "أن كلثوم عودة أستاذة في تعليم اللغة العربية، وبذلك تعد أول امرأة عربية تنال لقب بروفيسور". (١٠٧)

وحول التجارب الإعلامية الذاتية للمرأة، كتبت (هند جاد) عن تجربتها الصحفية في صحيفة (المصري اليوم) تحديدًا مؤكدة على أهمية معالجة قضايا الجندر وحقوق المرأة، ومقاومة العقلية الذكورية والطائفية المتطرفة، وقد برزت تمثلات المرأة في ضوء ذاتية الكاتبة نفسها كـ (قائدة وملهمة) تسعى لإحداث التغيير وتدافع عن حقوق المرأة وصاحبة مشروع تنويري يرتكز على المساواة والحرية والحقوق المدنية، وتبرز تلك التمثلات بشكل واضح من خلال قولها "تحفزني تلك التعليقات المتشددة والمتطرفة على الكتابة أكثر وأكثر وعلى الدفاع عن قضايا المرأة". (١٠٨)

وظهرت المرأة لدى الكاتبة حنان يوسف كـ (ضحية) للصورة الإعلامية المشوهة التي يعكسها الإعلام العربي عنها، حيث يمثلها كجسد وأداة جذب وكمستهلكة للموضة ووصفات الطبخ، بينما تغيب كقائدة مبدعة وفاعلة، وتوضح أنها "مظلومة إعلاميًا رغم حضورها الواقعي القوي". (١٠٩)

خامسًا: المجالان الفني والرياضي

في إطار المجالين الفني والرياضي برزت تمثلات المرأة لدى كتّاب وكاتبات المقال الصحفي في الصحيفتين (عينة الدراسة) من خلال النماذج النسائية التي حققت نجاحًا استثنائيًا في العمل الفني أو من خلال محتوى العمل الفني ذاته، وخاصة الدراما، وما يتم تقديمه بها من قيم تتعلق بصورة المرأة، كما برزت النماذج الرياضية النسائية الناجحة والتحديات التي واجهتها، وذلك على النحو التالي:

١. تمثلات المرأة في المجالين الفني والرياضي لدى الكتّاب في صحيفتي الدراسة

برزت تمثلات المرأة كـ (قائدة وملهمة) في العمل الفني من خلال الحديث عن تميز المخرجة (نهى عادل) مخرجة فيلم "دخل الربيع يضحك"، والذي يعالج قضايا المرأة في المجتمع، ويلمس جوانب مهمة تتعلق بما تواجهه المرأة من صعوبات وعقبات اجتماعية، والتمرد الإيجابي على العادات الظالمة، فيقول (طارق الشناوي) في مقاله واصفًا الإبداع الإخراجي لمخرجة الفيلم بـ "الكاميرا المتحركة، وليس القطع بين لقطة وأخرى هي التي تسيطر على ديكوباج المخرجة"، [١١٠] كما يعلق على محتوى الفيلم واصفًا تمثل المرأة به بالقول "كائن حي مليء بالمشاعر المتجددة، تواجه قضايا مثل الحب في الكبر، والزواج الإجباري، والطلاق والضغوط الاجتماعية، والجرأة في اتخاذ القرار"، [١١١] ومن ذلك ما ذكره عن أحد مشاهد الفيلم وهو مشهد (السيدة الكبيرة وهي ذاهبة لمختار يونس، وقد قررت أن تعلن رأيها وتتحدى المجتمع).

وحول محورية دور المرأة في الدراما الرمضانية، وخاصة تلك المنتجة من خلال الشركة المتحدة، يبرز الكاتب (السيد زيادة) تمثلات المرأة في دراما رمضان كشخصيات (ملهمة قوية، ومستقلة مكافحة، وداعمة ومساندة) مع تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والنفسية والمهنية التي تواجه المرأة داخل المجتمع، وإبراز نماذج لهذه الدراما، ومنها (ضل حيطة، وعايشة الدور، ولام شمسية وكامل العدد، وحكيم باشا، وتقابل حبيب، وقهوة المحطة، وغيرها)، ويؤكد الكاتب على محورية دور المرأة في هذه الدراما فيقول "في هذا الموسم الرمضاني لا تكون المرأة مجرد شخصية ثانوية في الأحداث، بل هي البطلة التي تقود القضية وتواجه التحديات بشجاعة وإصرار". [١١٢]

وعرض الكاتب (محمد العشري) المرأة كـ (رمز للتحدي والإلهام) وذلك من خلال نموذج المدربة السعودية (منال أبو العلا) التي استطاعت أن تتغلب على المرض وتتحدى الإعاقة التي كان من الممكن أن تحرمها من الحركة طوال عمرها، ويعبر عن ذلك بالقول "تمكنت البطلة المرأة الحديدية، كما يطلق عليها الكثيرون من اجتياز حائط اليأس والانفتاح على حياة نظيفة بدون عقاقير أو أدوية، بل استمرت في سبر أعماق الرياضة لتستعيد حياتها وجمالها وأنوثتها وتمكنت بالمثابرة من الحصول على ٢٠ شهادة متخصصة في العلوم الرياضية"، [١١٣] موضحًا في هذا الإطار دور القيادة السعودية في دعم المواطنين في الخارج.

٢. تمثلات المرأة في المجالين الفني والرياضي لدى الكاتبات في صحيفتي الدراسة

وفي سياق التمثل السابق حول المرأة كـ (قائدة وملهمة) برزت المرأة في مقال لـ (منى ثابت) التي تحدثت فيه عن قصة نجاح (بنات البرشا) اللاتي ينتمين لإحدى القرى المصرية، وشاركن في فيلم "رفعت عيني للسما" واستطعن تحقيق شهرة كبيرة من خلال فوز فيلمهن بالعين الذهبية في مهرجان (كان) العالمي، فتقول الكاتبة "في لحظة وضحاها ما عدن قرويات ولا مقهورات..البنات رفعن رؤوسهن للسماء مثل داود النبي ... (رفعت عيني للجبال حيث يأتي عوني)"، (١١٤) إلا أن الكاتبة على الجانب الآخر تساءلت عن مصيرهن بعد هذه الشهرة في ظل ثقافة تهميش المرأة وقهرها في القرى المصرية، حيث برز تمثل المرأة (كضحية) للقوالب النمطية الجاهزة للمرأة كزوجة وخادمة فقط، وعبرت عن هذا التمثل بالقول "اختفى مرح الأحلام، أصبحن نماذج مكررة لها نفس العيون المنطفئة، ملامح تنبئ بتكرار حياة كل زوجة عبدة بجلباب يكره جسدها ومنديل بأوية يكبل شعرها، ويقمع إعلان صداع قهرها". (١١٥)

وبرزت عدة تمثلات متنوعة للمرأة من خلال مقال الكاتبة (مها عبد القادر) حول تطور صورة المرأة في الدراما المصرية من منظور نقدي اجتماعي وثقافي يعكس التحولات التي طرأت على التمثلات الفنية للمرأة وعلاقتها بالواقع المجتمعي والسياسي، حيث برزت المرأة من خلال الأعمال الدرامية الرمضانية مثل مسلسلات عايشة الدور، وأثينا، ولام شمسية، وظلم المصطبة (كأم مكافحة، ومدافعة عن العدالة، والمرأة الواعية القادرة على حماية أطفالها، والمرأة الريفية التي تواجه العادات الريفية والتحديات الاقتصادية). (١١٦)

وفي إطار التعليق على تقرير المجلس القومي للمرأة حول دراما رمضان ٢٠٢٥، توضح الكاتبة (سارة درويش) تأثير تناول صورة المرأة في الدراما على الوعي المجتمعي، مؤكدة على ضرورة التوازن بين النقد السلبي والإشادة بالنماذج الإيجابية، موضحة عدة تمثلات للمرأة أبرزتها الدراما مثل (القوية الشجاعة- الحكيمة الهادئة- المثابرة- المستقلة- المكافحة)، كما وضعت عدة معايير لدراما المرأة تشير لتمثل المرأة لدى الكاتبة، حيث قالت (لا نحتاج لدراما مثالية بقدر ما نحتاج لدراما صادقة... بين طيات هذا الواقع نساء ملهمات يصنعن التغيير كل يوم... أليس من الضروري أن تناقش الدراما مثل هذه الظواهر الاجتماعية لإثارة النقاش المجتمعي حولها". (١١٧)

وتمثلت المرأة لدى الكاتبة (ندى ماهر) كـ (قائدة وملهمة) وذلك من خلال عرض بطولة لاعبة رفع الأثقال المصرية (سارة سمير)، حيث حصلت على الميدالية الفضية في أولمبياد باريس، مؤكدة أنها تمثل مثال واقعي وملهم لقدرة المرأة المصرية على تجاوز العقبات، وتأكيد حضورها في الرياضة الدولية، وفي مجال رياضة رفع الأثقال الذي كان محتكرًا من الذكور، وعبرت الكاتبة عن ذلك بالقول "عملت بجد واجتهاد وعادت بقوة .. اكتشفت شغفها برياضة رفع الأثقال واستطاعت أن تتفوق بقوة وتشجيع ودعم مدربيها وأسرتها". (١١٨)

المحور الثاني: القيم ذات العلاقة بتمثلات المرأة لدى كل من الكتّاب والكاتبات في المجالات المختلفة بالصحيفتين (عينة الدراسة)

عكست تمثلات المرأة لدى كلٍ من الكتّاب والكاتبات مجموعة من القيم التي ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بمجالات التمثل الاجتماعية والسياسة والوطنية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والفنية والرياضية وذلك على النحو التالي:

١. في إطار المجال الاجتماعي برزت مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بتمثلات الكتّاب والكاتبات للمرأة، وتمثلت هذه القيم فيما يلي:

أ- تمثلت القيم على مستوى الكتّاب في كل من:

- قيم إنسانية: مثل، الحب – الرحمة – العطاء- التضحية – الصبر- الحنان- العفة- التكامل الأسري. وارتبطت هذه القيم بشكل أساسي بتمثلات المرأة التقليدية (كأم – زوجة – أخت – ابنة).- قيم حقوقية: مثل، التمكين الاجتماعي – المشاركة العامة – الحق في التعليم- العدالة والمساواة. وارتبطت بتمثلات المرأة كمواطنة وشريكة للرجل في الوطن. - قيم اجتماعية: مثل، المشاركة الاجتماعية – المواطنة- التكافل – التواصل العاطفي- المحاسبة. وارتبطت بتمثلات وأدوار المرأة المتعددة سواء الأسرية أو المجتمعية. - قيم تنموية: مثل، الاحترام – التقدير – الامتنان. وارتبطت بشكل أساسي بتقدير دور المرأة سواء على مستوى الأسرة أوالمجتمع.

ب- **أما على مستوى الكاتبات، فقد تمثلت القيم في كل من :**

- قيم إنسانية: مثل، الحب - الوفاء – الصدق- التضحية- السعادة – الحنان- الحرية - الإخلاص - الكرامة. وارتبطت هذه القيم بتمثلات المرأة بشكل عام وليس في إطار أدوار محددة. - قيم حقوقية: مثل، التمكين الاجتماعي – احترام الخصوصية – التمكين الصحي- المساواة بين الجنسين. وارتبطت هذه القيم بتمثل المرأة (الضحية) التي تحتاج لإعلاء تلك القيم الحقوقية. - قيم اجتماعية وأخلاقية: مثل، العدالة الاجتماعية – الحماية الاجتماعية – الشراكة الاجتماعية – التوعية الاجتماعية- الاحترام- الالتزام- الغفران – الصلاح. وارتبطت أيضًا بتمثل المرأة (الضحية). - قيم تنموية: مثل، التقدير- الاستحقاق- الإصرار- الإرادة- الإلهام. وارتبطت بدعم وتعزيز أدوار المرأة داخل الأسرة والمجتمع.

٢. في إطار المجال السياسي والوطني برزت مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بتمثلات الكتّاب والكاتبات للمرأة، وتمثلت هذه القيم فيما يلي:

أ- تمثلت القيم على مستوى الكتّاب في كل من:

- قيم إنسانية (نفسية): مثل، الأمل.- قيم حقوقية: مثل، المساواة - العدالة - الاستقلالية - التمكين السياسي. - قيم وطنية: مثل، الانتماء - الشهامة - البطولة - الوحدة الوطنية - الصمود – المقاومة.- قيم تنموية: مثل، التقدير – الوعي. وارتبطت تلك القيم بتمثلات المرأة لدى الكتّاب في المجال السياسي من خلال بطولاتها وأدوارها في الثورات والحروب والأزمات السياسية على مر الحقب التاريخية وحتى الآن.

ب- أما على مستوى الكاتبات، فقد تمثلت القيم في كل من:

- قيم إنسانية: مثل، الحرية – الكرامة. - قيم اجتماعية: مثل، التماسك الاجتماعي- التضحية – التضامن – العدالة الاجتماعية. - قيم وطنية: مثل، المقاومة – النضال. - قيم حقوقية: مثل، المساواة – عدم التمييز- التمكين السياسي. - قيم تنموية: مثل، الكفاءة. وارتبطت تلك القيم بتمثلات المرأة لدى الكاتبات كقائدة وكملهمة وشريكة وطنية، وفي ذات الوقت ضحية للحروب والنزاعات المسلحة.

٣. في إطار المجال الاقتصادي برزت مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بتمثلات الكتّاب والكاتبات للمرأة، وتمثلت هذه القيم فيما يلي:

أ- تمثلت القيم على مستوى الكتّاب في:

- قيم حقوقية: مثل، العدالة - الشراكة – الاستقلال. وارتبطت تلك القيم في تمثل المرأة ككيان مستقل لها ذمة مالية خاصة وشريكة في صنع الثروة الأسرية.

ب- أما على مستوى الكاتبات فقد تمثلت القيم في كل من :

- قيم إنسانية: مثل، المحبة. - قيم فردية: مثل، الحكمة. - قيم حقوقية: مثل، التمكين الاقتصادي- العدالة – المساواة في الفرص. وارتبطت تلك القيم بتمثلات المرأة كضحية سواء كانت (ريفية مهمشة أو معيلة أو عاملة بشكل عام) كما برز تمثل المرأة كعضو في العائلة له الحق في الميراث مع إعمال المحبة والحكمة بين أفراد الأسرة وهو الأمر الذي وجهت له التعاليم المسيحية.

٤. في إطار المجالين الثقافي والإعلامي برزت مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بتمثلات الكتّاب والكاتبات للمرأة، وتمثلت هذه القيم فيما يلي:

أ- تمثلت القيم على مستوى الكتّاب في:

- قيم إنسانية: مثل، الحب – الحرية.- قيم اجتماعية: مثل، العطاء اللامحدود- التمرد الإيجابي.- قيم مهنية: مثل، الريادة- المهنية- التميز- الانفتاح الثقافي. وارتبطت تلك القيم بأدوار النماذج النسائية الرائدة في مجالي الثقافة والإعلام .

ب- أما على مستوى الكاتبات، فقد تمثلت القيم في كل من :

- قيم حقوقية: مثل، الحق في التعليم – المساواة بين الجنسين.- قيم اجتماعية: مثل، الوعي – التحديث – التنوير- مقاومة الجهل. - قيم مهنية: مثل، الصدق – الواقعية. - قيم تنموية: مثل، الإصرار. وارتبطت تلك القيم بتمثلي (الريادة والضحية) للمرأة، حيث برزت كرائدة من خلال النماذج الريادية والتجارب الذاتية، بينما برزت كضحية من خلال الصور المشوهة التي تعكسها وسائل الإعلام في كثير من الأحيان.

٥. في إطار المجالين الفني والرياضي برزت مجموعة من القيم الأساسية المرتبطة بتمثلات الكتّاب والكاتبات للمرأة، وتمثلت هذه القيم فيما يلي:

أ- **تمثلت القيم على مستوى الكتّاب في كل من:**

- **قيم تنموية: مثل،** الاعتماد على النفس – الإصرار.- قيم مهنية: مثل، الصدق في التعبير. وارتبطت تلك القيم بالنماذج النسائية الفنية ووالرياضية التي حققت إبداعًا ونجاحًا استثنائيًا في مجالها.

ب- **أما على مستوى الكاتبات فقد تمثلت القيم في كل من:**

- **قيم حقوقية: مثل،** العدالة الجندرية – الاستقلالية. - **قيم مهنية: مثل،** الصدق – الواقعية – النقد البناء. - **قيم تنموية: مثل،** التحدي - الإصرار - الشجاعة – المثابرة. وارتبطت تلك القيم بالنماذج الملهمة في المجال الرياضي، والنماذج النسائية التي عكستها الدراما عن المرأة وعبرت من خلالها عن قدرات وإمكانيات المرأة بشكل واقعي وصادق، وليس مثالي نموذجي.

المحور الثالث: المصادر المرجعية التي استعان بها كل من الكتّاب والكاتبات في الصحيفتين (عينة الدراسة)

١. **تحددت المصادر المرجعية التي استعان بها الكتّاب في إطار تمثلاتهم للمرأة في المجالات المختلفة بصحيفتي الدراسة فيما يلي:**

أ- **المصادر الدينية:** وتمثلت في نتائج المؤتمرات الإسلامية حول المرأة – فتاوى الأزهر الشريف – توصيات منظمة العالم الإسلامي- آيات قرآنية – تفسير الطبري – الأحاديث النبوية الشريفة – القصص القرآني - المذهب المالكي – فتوى الفقية بن عرضون - آراء الشيخ أحمد الطيب - السير التاريخية الإسلامية (عمر بن الخطاب).

ب- **المصادر الفنية والأدبية :** وتمثلت في سيرة فناني الزمن الجميل من الراحلين مثل فريد الأطرش وسعاد حسني وشادية وعبد الحليم حافظ – أعمال الروائيات والمخرجات المبدعات – الدراما الرمضانية كمصدر توثيقي لحالة المجتمع – الأفلام والدراما المصرية.

ج- **المصادر التاريخية:** وتمثلت في السير الذاتية للرائدات من النساء مثل أمينة شفيق وفخر النساء زيد – تاريخ نضال المرأة المصرية منذ حملة بونابرت – المرأة المصرية في الحضارة الفرعونية القديمة.

د- **المصادر الواقعية المعاصرة:** وتمثلت في استقراء الواقع السياسي بعد ثورة ٢٥ يناير - النماذج النسائية المعاصرة كنموذج المعلمة المثالية في بني سويف ورئيسة المجلس القومي للمرأة دكتورة مايا مرسي.

ه- **المصادر المحلية الرسمية:** وتمثلت في تصريحات رئيس الجمهورية حول دور المرأة في المجتمع- البيانات الرسمية الخاصة بالمجلس القومي للمرأة .

و- **المصادر القانونية:** الدستور المصري – القوانين التي تكفل حقوق المرأة.

٢. **تحددت المصادر التي استعانت بها الكاتبات في إطار تمثلاتهم للمرأة في المجالات المختلفة بصحيفتي الدراسة:**

أ- **المصادر الدينية:** وتمثلت في آيات القرآن الكريم – نصوص دينية مسيحية – تفسيرات لصحيح الدين الإسلامي فيما يتعلق بأوضاع المرأة – آراء البابا شنودة الثالث – آراء

هيئة كبار العلماء – فتوى الأزهر– نماذج نسائية من العصر الإسلامي في الفقه والأدب والطب.

ب- **المصادر العلمية:** وتمثلت في كتاب The Power Of Voice لـDenise Woody حول الصوت وأنه إنعكاس للحالة النفسية- والأستاذة كارول آن كلوستون أستاذة الماجستير التي أثرت في إحدى الكاتبات بشكل ذاتي – الدراسات الاجتماعية حول تأنيث الفقر وتداعيات الخصخصة – أوراق بحثية ودراسات عربية حول اتجاهات الإعلام نحو معالجة قضايا المرأة – تحليلات نفسية حول سيكولوجية النساء والرجال- مفاهيم علمية ونفسية عن الطفولة والنشأة وتأثيرها في العلاقات الزوجية.

ج- **المصادر القانونية:** وتمثلت في مواد الدستور المصري التي تكفل حقوق المرأة.

د- **المصادر التاريخية:** وتمثلت في الرصد التاريخي لأوضاع المرأة في الحضارات القديمة، وخاصة الحضارة المصرية القديمة – السياق التاريخي لتطور أدوار المرأة في المجتمع- الدور التطوعي للمرأة خلال حرب ١٩٧٣- السير الذاتية الخاصة بالرائدات من النساء –الملكات في العصر الفرعوني – المظاهرات النسائية تاريخيًا – التاريخ الشعبي ودور المرأة في المقاومة الشعبية مثل حميدة خليل أول شهيدة خلال حملة بونابرت- سيرة الشخصيات التاريخية مثل هدى شعراوي وصفية زغلول.

ه- **المصادر الأدبية والفنية:** وتمثلت في الاستعانة بمقولات لأدباء مثل جوزيف بروديسكي- نصوص نزار قباني في بيان قهر المرأة العربية - تحليل لشخصية المرأة في الأعمال الدرامية المعاصرة – الأقوال المأثورة – الأمثال الشعبية.

و- **المصادر الدولية:** وتمثلت في تقارير المنظمات الدولية التي ترصد الانتهاكات والإحصائيات الخاصة بأوضاع المرأة - حملات منظمة العفو الدولية - تقارير دولية عن العنف ضد المرأة في مناطق الحروب (سوريا – اليمن)- مبادرات الأمم المتحدة لصالح المرأة – الاحتفال بيوم المرأة العالمي.

ز- **المصادر المحلية الرسمية والمدنية :** وتمثلت في بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – تقارير المجلس القومي للمرأة حول الدراما المصرية وصورة المرأة بها - تصريحات أساتذة الجامعات – تصريحات رموز نسائية مثل الدكتورة هدى بدران رئيسة اتحاد نساء مصر، والدكتورة عزة فتحي – الإحصاءات الرسمية حول تمثيل المرأة في البرلمان والقضاء – جهود منتدى الإعلاميات المصريات لتعزيز الاهتمام بالمرأة وقضاياها في الإعلام – جهود الدولة وأنشطة المجتمع المدني.

ح- **الواقع المجتمعي:** وتمثل في رصد واقع المرأة في المجتمع المعاصر، والحوادث والأحداث ذات العلاقة بالمرأة التي تعرضها وسائل الإعلام – عرض لقصص واقعية – عرض لنماذج نسائية رياضية ناجحة – نماذج النساء كوزيرات ناجحات في الوزارة الحالية.

ط- **التجارب الذاتية:** وتمثلت في استعراض الكاتبات لتجاربهن الخاصة مثل تجربة الكاتبة (هند جاد) في الكتابة حول قضايا المرأة بصحيفة المصري اليوم، أو تجارب عايشنها مع شخصيات أخرى، مثل الشهادات الميدانية للنساء في الحرب(نساء فلسطين)، ومعاناتهن في ظل العدوان الصهيوني المستمر.

المحور الرابع: الاستمالات الإقناعية المستخدمة لدى كل من الكتّاب والكاتبات في إطار تمثلاتهم للمرأة في مختلف المجالات بالصحيفتين (عينة الدراسة)

١. الاستمالات المستخدمة لدى الكتّاب

تنوعت الاستمالات التي استخدمها الكتّاب في إطار تمثلاتهم للمرأة ما بين الاستمالات العقلية المنطقية والاستمالات العاطفية الوجدانية، وقد برزت تلك الاستمالات على النحو التالي:

أ- الاستمالات العقلية (المنطقية)

استخدم الكتّاب عددًا من الاستمالات العقلية المنطقية مثل الاستعانة بوقائع وحوادث حقيقية حول معاناة المرأة على الصعيدين المحلي والدولي – التحليلات الفنية الدقيقة – استدعاء أحداث تاريخية ذات دلالة – عرض أدلة على الاهتمام السياسي والرسمي بالمرأة – إبراز أدوار المرأة داخل المجتمع – عرض الحلول والمقترحات الواقعية – استعراض الإنجازات الفعلية والنماذج الناجحة.

ب- الاستمالات العاطفية الوجدانية

استعان الكتّاب بعدد من الاستمالات العاطفية الوجدانية تمثلت في استحضار الذكريات القديمة وتحريك مشاعر الحنين للماضي – الاستعانة بالتعبيرات الروحانية والوطنية - استخدام الصور الجمالية والبلاغية في التعبير- الاستعانة بعبارات التمجيد والفخر – التركيز على القيم الأخلاقية والدينية – سرد قصص مؤثرة .

٢. الاستمالات المستخدمة لدى الكاتبات

تنوعت الاستمالات التي استخدمتها الكاتبات في إطار تمثلاتهم للمرأة ما بين الاستمالات العقلية المنطقية والاستمالات العاطفية الوجدانية، وقد برزت تلك الاستمالات على النحو التالي:

أ- الاستمالات العقلية (المنطقية)

استخدمت الكاتبات عددًا من الاستمالات العقلية المنطقية تمثلت في استقراء التاريخ – الاستعانة بنظريات من الكتب العلمية المتخصصة – عرض الحقائق والإحصائيات والقوانين – تحليل الأحداث الواقعية في إطار المجتمعين المحلي والدولي- التحليل المنطقي للتغيرات عبر العقود التاريخية وإبراز التناقضات حول المرأة – عرض الأسباب والدوافع بشكل منهجي – عرض التفسيرات العلمية- طرح أسئلة تحليلية – الطرح المتسلسل للحجج الواقعية– التحليل الثقافي – المقارنة المنطقية بين الصورة والواقع – عرض النماذج الناجحة.

ب- الاستمالات العاطفية الوجدانية

استعانت الكاتبات بعدد من الاستمالات العاطفية الوجدانية مثل التصوير الوجداني للمشاعر والأحاسيس – التصوير البلاغي واستخدام المجاز – إبراز تضخيات ومشاعر المرأة الوطنية – عرض صور الألم والانكسار العاطفي - الاستعانة بصور وجدانية شعرية مثل شعر نزار قباني – توصيف معاناة المرأة عبر مراحل حياتها - السرد النسوي الوجداني –استخدام العبارات التحفيزية والتحريضية – التركيز على القيم الوطنية والأخلاقية والدينية.

المحور الخامس : مدى الاتساق أو الاختلاف بين تمثلات المرأة في المجالات المختلفة لدى الكتّاب والكاتبات في موقعي صحيفتي الدراسة، والتمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة) في ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية

أولًا: مقارنة بين تمثلات المرأة في المجال الاجتماعي لدى كل من الكتّاب والكاتبات في ضوء التمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة)

أظهرت نتائج التحليل تباينًا واضحًا بين الكتّاب والكاتبات في تناول تمثلات المرأة داخل **المجال الاجتماعي**، من حيث زاوية التناول وعمقه ودلالاته، فعلى الرغم من أن الكتّاب غالبًا ما يقدمون المرأة في صورة إيجابية، إلا أن هذه الإيجابية تأتي في سياقات تقليدية تُعيد إنتاج أدوارها النمطية، كضحية بحاجة إلى الحماية، أو رمز للعطاء والحنان، أو قائدة ضمن أطر مألوفة اجتماعيًا دون مساءلة للسلطة الذكورية التي تُقيّدها.

في المقابل، تنحو الكاتبات إلى مقاربات أكثر نقدًا وتفكيكًا للصور السائدة، حيث يتجاوزن العرض السطحي للحوادث أو النماذج، ويقدّمن تمثلات عميقة للمرأة كمناضلة ومقاومة، تخوض صراعًا مزدوجًا ضد القمع الاجتماعي والتهميش الرمزي، كما توضح تمثلات الكاتبات وعيًا بالبنية الثقافية التي تُنتج العنف والتمييز، كما يربطن تمكين المرأة بتحولات اجتماعية أوسع، لا تتوقف عند النجاح الفردي أو التقدير العاطفي، بل تمتد إلى مساءلة التيار السائد وإعادة تشكيله لصالح تيار تحرّري بديل، وبهذا تتفاوت التوجهات بين تمثلات توظّف المرأة كرمز إيجابي يُعزز السرديات التقليدية، وآخر يراها فاعلًا تاريخيًا يسعى لتغيير هذه السرديات ذاتها.

ويمكن القول إن الكتّاب في الغالب قدّموا تمثلات إيجابية للمرأة لكنها اتسمت بالاحتواء والاحتفاء ضمن أطر مألوفة، وركزوا على دور المرأة في الدعم العاطفي والتماسك الاجتماعي، بينما ذهبت الكاتبات إلى تفكيك القهر، وتحليل الصراع، وإعادة صياغة الصور النمطية، مؤكدات على أن المرأة ليست مجرد رمز أو ضحية، بل فاعل تاريخي ومجتمعي يستحق التمكين الكامل.

ثانيًا: مقارنة بين تمثلات المرأة في المجال السياسي والوطني لدى كل من الكتّاب والكاتبات في ضوء التمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة)

في إطار **المجال السياسي والوطني**، تتجلّى تمثلات المرأة لدى كل من الكتّاب والكاتبات في الصحيفتين محل الدراسة من خلال تركيزهم المشترك على إبراز أدوار المرأة النضالية ومشاركتها التاريخية في الدفاع عن الوطن، غير أن التناول يختلف من حيث زاوية الرؤية وأسلوب المعالجة، فتظهر تمثلات الكتّاب متجهة نحو تمجيد دور المرأة في إطار سرديات وطنية تقليدية تُرسّخ صورة المرأة كـ"رمز وطني"، "قائدة ملهمة"، و"شريك في بناء الدولة"، مع تأكيد متكرر على دعمها للدولة ومؤسساتها، واستدعاء أمثلة تاريخية تُبرز ولاءها وتضحياتها، كما يُلاحظ ميل الكتّاب إلى ربط تمثلات المرأة بالاستقرار الاجتماعي والأسري، مع التركيز على الشراكة التوافقية بينها وبين الرجل في بناء المجتمع، مما يضعها في موقع إيجابي، لكنه لا يخرج عن الحدود التي يحددها الخطاب السياسي السائد.

في المقابل، تنحو الكاتبات نحو مقاربة أكثر عمقًا وانتقادًا، تجمع بين التوثيق التاريخي للدور الوطني للمرأة، وإبراز قدرتها على القيادة والمشاركة السياسية بكفاءة، دون الاقتصار على كونها شريكًا رمزيًا أو داعمًا، فتمثل المرأة لدى الكاتبات يتسع ليشمل أبعادًا معاصرة مثل "الدبلوماسية النسوية" و"التمكين القائم على الكفاءة لا المحاصصة"، كما تظهر المرأة كفاعلة سياسية مستقلة، تحقق منجزاتها استنادًا إلى جدارتها، لا إلى منح تُمنح لها من قبل السلطة، إلى جانب ذلك، تبرز المرأة في تمثلات الكاتبات أيضًا كـ"ضحية للصراعات المسلحة" و"رمز للمعاناة في مناطق النزاع"، مما يعكس وعيًا متزايدًا بالطابع العابر للحدود لقضايا المرأة، ويدفع التمثلات نحو بعد إنساني يتجاوز الإطار الوطني التقليدي.

وبينما يُقدم الكتّاب المرأة كجزء من مشروع وطني مستقر يرتكز على الوحدة والولاء، تُظهر الكاتبات تمثلًا أكثر تحررًا يتبنى قضية المرأة باعتبارها قضية عدالة تاريخية وسياسية، ويُعيد قراءة التاريخ والنصوص السياسية من منظور نسوي يُطالب بالتمكين العادل والاعتراف الكامل بدورها دون تجميل أو انتقاص.

ثالثًا: مقارنة بين تمثلات المرأة في المجال الاقتصادي لدى كل من الكتّاب والكاتبات في ضوء التمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة)

في المجال الاقتصادي، اتجهت تمثلات المرأة لدى الكتّاب والكاتبات إلى إبراز التحديات التي تواجهها المرأة داخل المنظومة الاقتصادية، غير أن طريقة المعالجة عكست تباينًا واضحًا في الرؤية واللغة المستخدمة، ففي حين ركّز الكاتب على التأصيل الفقهي لحقوق المرأة المالية، مؤكدًا على استقلالها الاقتصادي بوصفها "شريكة في صنع الثروة الأسرية"، جاءت رؤيته داعمة لفكرة أن للمرأة ذمة مالية قائمة بذاتها، في محاولة لإعادة قراءة التراث الديني بشكل يُعزز مكانة المرأة كفرد منتج لا تابع، وهو ما يُقدم صورة إيجابية مستقلة عن المرأة دون الخوض في تفاصيل التحديات الواقعية أو الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بالممارسة اليومية.

في المقابل، انطلقت الكاتبات من زاوية أكثر انتقادًا وواقعية، إذ ظهرت المرأة بشكل متكرر كـ "ضحية" لمنظومة اقتصادية مجحفة تُثقل كاهلها تحت شعارات التمكين والمساواة الشكلية، وأبرزت الكاتبات التناقض بين التقدم النظري في تمكين المرأة اقتصاديًا، والمعاناة اليومية التي تعيشها نساء كثيرات، لا سيما في السياقات الريفية والمهمشة، حيث تبرز الفجوة بين الخطاب الرسمي والواقع الفعلي في ظل ارتفاع البطالة، وضعف الحماية الاجتماعية، والتهميش المزدوج الناتج عن الفقر والتمييز الجندري، كما تميزت معالجة تمثلات الكاتبات بالربط بين النهوض الاقتصادي للمرأة والعدالة الاجتماعية، متجاوزة بذلك فكرة الاستقلال المالي الفردي نحو رؤية شمولية تؤمن بأن تمكين المرأة لا يمكن فصله عن إصلاح النظام الاجتماعي ككل.

ومن زاوية ثقافية دينية، استخدمت إحدى الكاتبات نصوصًا دينية مسيحية لدعم خطابها القائم على "روح المحبة" كبديل عن الحلول القضائية، مما يعكس ميلًا إلى تعزيز التفاهم الأسري كآلية لتحقيق العدالة بين الجنسين في المجال الاقتصادي، في مقابل الإجراءات القانونية الجامدة، وهو تمثل يحمل بعدًا وجدانيًا أخلاقيًا ضمن الخطاب النسوي المحافظ.

بشكل عام، يتمحور خطاب الكاتب حول إضفاء الشرعية على استقلال المرأة الاقتصادي من داخل المنظومة الدينية، بينما يُقدّم خطاب الكاتبات تمثيلًا أكثر واقعية للمرأة كفاعل اقتصادي يُكافح تحديات متجذّرة في بنية النظام الاجتماعي والثقافي، مع تأكيد واضح على أولوية العدالة والكرامة على مجرد المشاركة أو الكسب.

رابعًا: مقارنة بين تمثلات المرأة في المجالين الثقافي والإعلامي لدى كل من الكتّاب والكاتبات في ضوء التمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة)

في إطار تناول موضوعات المرأة ضمن المجالين الثقافي والإعلامي، اتسمت تمثلات الكتّاب والكاتبات بتقاطع في الموضوع العام المتمثل في الاحتفاء بالنماذج النسائية الرائدة، لكن تباينت الرؤية التمثلية بين الطرفين في عدة مستويات، فمن جهة الكتّاب، جاء التركيز واضحًا على إبراز نماذج نسائية بارزة تُمثل الريادة والتميز، مع تأكيد متكرر على مفاهيم مثل (الإبداع، الملهمات، القيادة المهنية، والريادة النقابية أو الأدبية)، وتكاد هذه التمثلات تتخذ طابعًا احتفائيًا استرجاعيًا يغلب عليه سرد سِيَر ذاتية لنساء ناجحات تم تثبيت صورتهن في الذاكرة المهنية أو التاريخية، ويُلاحظ في هذا السياق أن تمثلات الكتّاب تتسم بمسافة بين الراوي والنموذج، إذ يتم التعامل مع المرأة بوصفها "حالة نجاح" فردية تستحق التقدير، مع التركيز على شخصيات مُنجزة أثبتت حضورها في مجالات كانت تقليديًا ذكورية.

أما الكاتبات، فقد انطلقت تمثلاتهن من منظور أكثر ذاتية وارتباطًا بتجارب نسوية واقعية، سواء من خلال استحضار نماذج رائدة ككلثوم عودة، أو عبر توظيف التجربة الذاتية في العمل الصحفي كمنصة للمقاومة والنقد الاجتماعي، خاصة ضد الخطابات الذكورية والإقصائية كهند جاد. ويُلاحظ أن تمثلات الكاتبات لا تكتفي بتقديم المرأة كنموذج ناجح، بل تستخدمها كرمز للصراع من أجل التغيير، ويعيد ربطها بمنظومة قيمية أوسع تشمل (الحقوق، والمساواة، ومقاومة الصورة النمطية). كما تتجلى في تمثلات الكاتبات ملامح نقدية واضحة لوسائل الإعلام التي تهمّش المرأة أو تحصرها في أدوار استهلاكية نمطية، وهي زاوية غابت تقريبًا عن تمثلات الكتّاب الذين غالبًا ما قدموا المرأة في صورة ناجحة مكتملة دون الغوص في السياق المعاصر الذي يفرض على النساء تحديات جندرية ومهنية حقيقية.

وبشكل عام، تميل تمثلات الكتّاب إلى تقديم المرأة كرمز جاهز للنجاح الثقافي أو الإعلامي، بينما تنزع الكاتبات إلى تقديم المرأة كفاعل اجتماعي في صراع مستمر مع بنية التمييز المجتمعي، وهي بذلك لا يُحتفى بها فقط، بل تبرز أيضًا بوصفها "مشروعًا للمقاومة الدائمة"، مما يعكس أبعادًا أعمق للتمثيل الثقافي والمعرفي.

خامسًا: مقارنة بين تمثلات المرأة في المجالين الفني والرياضي لدى كل من الكتّاب والكاتبات في ضوء التمثلات المجتمعية حول المرأة (التقليدية النمطية – الحديثة المعاصرة)

في إطارالمجالين الفني والرياضي، أظهر الكتّاب والكاتبات اهتمامًا بتقديم نماذج نسائية ناجحة ومؤثرة، إلا أن زاوية التناول اختلفت من حيث العمق التحليلي، والخلفية الاجتماعية

التي تؤطر تمثلات المرأة، حيث تميل التمثلات لدى الكتّاب إلى تقديم المرأة كـ قائدة وملهمة، يتم الاحتفاء بها من خلال نجاحاتها الفردية في مجالات الإخراج أو التمثيل أو الرياضة، مع التركيز على تجاوزها للعقبات وتحقيقها للتميز، غير أن هذا التناول غالبًا ما يأخذ طابعًا وصفيًا يُبرز الإنجاز أكثر من تفكيك السياقات الاجتماعية أو الثقافية التي تنتجه أو تعيقه، كما تُبرز تمثلات الكتّاب اعتمادًا واضحًا على نماذج تنتمي إلى الشرائح العليا من الإنجاز، مثل بطلات الأفلام أو النجمات الدراميات أو الرياضيات المحترفات، وهو ما يجعل صورة المرأة مرتبطة إلى حد بعيد بالبطولة الفردية، دون معالجة بنيوية للتمثيل الفني أو الرياضي بشكل أوسع.

في المقابل، تتسم تمثلات الكاتبات بقدر أكبر من النقد الاجتماعي والوعي الطبقي والثقافي، حيث لا يقتصر الأمر على الاحتفاء بالنجاحات، بل يدمجها ضمن تحليل أوسع للبنية التي تعيق استمرار هذه النجاحات، كما في حالة الفتيات الريفيات في "بنات البرشا"، حيث تتحول المرأة من رمز للنجاح إلى ضحية محتملة للثقافة القمعية، وتُبدي الكاتبات حساسية أكبر تجاه العلاقة بين صورة المرأة في الدراما والواقع المجتمعي، فهن لا يكتفين بعرض النماذج الإيجابية، بل يناقشن طبيعة التمثيل الدرامي نفسه ومعاييره، ويطرحن تساؤلات حول صدقية الصورة، وضرورتها لإثارة النقاش المجتمعي، كما يظهر في حالة الكاتبة التي تميز بين "دراما مثالية" و"دراما صادقة". كذلك يُلاحظ أن الكاتبات يقدمن تمثلات متعددة للمرأة، تجمع بين (القوة، والأمومة، والكفاح، والوعي)، في حين تميل تمثلات الكتّاب إلى نمط واحد مهيمن، هو نموذج (الملهمة المتفوقة).

وبينما ركّز الكتّاب في المجال الرياضي على البطولة الفردية كنموذج للإلهام والتحدي، أعطت الكاتبات أهمية لتأثير هذا التمثيل على التوازن الجندري في المجال الرياضي، وعلى الصورة النمطية المرتبطة بنوع الرياضة، كما في حالة "رفع الأثقال"، ووضعت الإنجاز ضمن سياقه المجتمعي ودور البيئة الداعمة.

وبشكل عام، يمكن القول إن الكتّاب يميلون إلى تمجيد النموذج الناجح، فيما تميل الكاتبات إلى تحليل الواقع الاجتماعي المنتج لهذا النموذج، وانتقاده عند اللزوم، وهو ما يجعل تمثلات المرأة أكثر تركيبًا وواقعية في خطاب الكاتبات، وأقرب إلى مفاهيم التمكين المستدام والتغيير البنيوي.

مناقشة النتائج العامة في ضوء كل من نتائج الدراسات السابقة ونظرية التمثلات الاجتماعية

١. أظهرت نتائج الدراسة تفاوتًا واضحًا في حجم الاهتمام الإعلامي بموضوعات المرأة بين صحيفتي "المصري اليوم" و"اليوم السابع"، حيث بلغ إجمالي عدد مقالات الرأي ذات الصلة بالمرأة خلال الفترة من ١ مارس ٢٠٢٤ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥ (٥٦) مقالًا، توزعت بواقع (٣٦%) في "المصري اليوم" و(٦٤%) في "اليوم السابع"، بما يعكس توجهًا أكبر لدى كتاب وكاتبات "اليوم السابع" نحو تناول قضايا المرأة. كما كشفت النتائج عن تفوق ملحوظ للكاتبات في تناول موضوعات المرأة، حيث بلغت نسبة مقالاتهن (٦١%) مقارنة بـ (٣٩%) للكتّاب، وهو ما قد يُعزى إلى إدراك الكاتبات وارتباطهن المباشر بهذه القضايا،

فضلًا عن كونه مؤشرًا على التمكين المتزايد للمرأة في المجال الإعلامي، ودورها الفاعل في طرح قضاياها والمساهمة في تشكيل الخطاب العام تجاهها. وأوضحت البيانات كذلك وجود نمط موسمي في التناول الإعلامي لقضايا المرأة، حيث لوحظ ارتفاع ملحوظ في عدد المقالات خلال شهر مارس ٢٠٢٤ ومارس ٢٠٢٥، بواقع (١٧) مقالًا، منها (٥) مقالات ظهرت في مارس ٢٠٢٤، و(١١) مقالًا ظهرت في مارس ٢٠٢٥ على مستوى موقعي الدراسة، حيث شكلت ما نسبته (٣٠%) من إجمالي المقالات التي تم تحليلها، ويرتبط هذا الارتفاع بالأحداث والمناسبات الرمزية المتعلقة بالمرأة خلال هذا الشهر، مثل يوم المرأة العالمي، ويوم المرأة المصرية، وعيد الأم، مما يدل على أن اهتمام الصحافة بقضايا المرأة لا يتمتع بالاستمرارية على مدار العام، بل يتصاعد في سياقات احتفالية، الأمر الذي يُبرز الحاجة إلى تعزيز تغطية أكثر اتساقًا وانتظامًا لقضايا المرأة بعيدًا عن الحضور الموسمي المحدود.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **García-Borrego et al. (2022)** التي كشفت عن تفاوت واضح في تمثيل الكاتبات مقارنة بالكتّاب الرجال في الصحافة الأسبانية، وأكدت أن زيادة تمثيل النساء في الهيئات التحريرية يسهم في تسليط الضوء على موضوعات نسائية أكثر، وهو ما انعكس في هذه الدراسة من خلال التفوق الكمي لمقالات الكاتبات (٦١%) مقابل الكُتاب (٣٩%) في تناول قضايا المرأة. كما اتفقت أيضًا مع دراسة **Anita & Krishna Mohan (2017)** حول الصحافة الهندية، التي أشارت إلى أن التناول الإعلامي لقضايا المرأة يتركز غالبًا في المناسبات الخاصة مثل اليوم العالمي للمرأة، وهو ما ظهر من خلال ارتفاع عدد المقالات خلال شهر مارس. كما تتوافق النتائج مع نتائج دراسة **Sari & Fauziah (2022)** التي حللت مقالات الرأي في صحيفة Kompas الإندونيسية، وأظهرت أن صورة المرأة لا تزال تنحصر في أدوارها التقليدية، وأن هناك ضعفًا في تقديمها كشخصية فاعلة، وهي إشكالية تظهر أيضًا في التفاوت بين اهتمام الصحف المصرية (عينة الدراسة) ومواسم تغطيتها. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة **Mensa et al. (2021)** في السياق التشيلي، والتي بيّنت وجود هيمنة ذكورية في كتابة الأخبار واختيار المصادر، بينما كشفت هذه الدراسة عن تفوق نسبي للكاتبات في الكتابة حول قضايا المرأة، مما قد يشير إلى وجود تقدم في تمكين النساء المصريات داخل الحقل الصحفي، على الأقل في مجال مقالات الرأي.

وتنسجم النتيجة الخاصة بتفوق الكاتبات مقارنة بالكتّاب في الاهتمام بطرح تمثلات المرأة في المجالات المختلفة مع ما تطرحه نظرية موسكوفيشي من أن التمثلات تتأثر بالعوامل الفردية والاجتماعية ويُعاد إنتاجها عبر التفاعل والخطاب العام. كما تتوافق النتيجة الخاصة بالتغطية الموسمية ذات الطابع الاحتفائي بموضوعات المرأة مع أوضحه موسكوفيشي، بأن هذا الشكل من التغطية يُعد نتاجًا لعملية "التجسيد" (Objectification) التي تُحوّل المفاهيم المجردة مثل "تمكين المرأة" إلى صور احتفالية يسهل تداولها دون الغوص في الواقع البنيوي القائم.

٢. كشف التحليل العام لمقالات الرأي في موقعي صحيفتي الدراسة عن بروز ظاهرة التكرار في أسماء بعض الكتّاب والكاتبات الذين يُظهرون التزامًا منتظمًا بتناول قضايا

المرأة، ومن أبرزهم الكاتبة "هند جاد" في صحيفة المصري اليوم، التي اتضح من تحليل محتواها اهتمامها المستمر بهذه القضايا، مما يشير إلى أن الدوافع والاهتمامات الشخصية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل أجندة النشر الصحفي، بما يعزز الحضور الإعلامي لقضايا المرأة خارج إطار الموسمية والمؤسسية، كما أظهر التحليل تنوعًا في مجالات التناول، حيث شملت التمثلات الصحفية للمرأة الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية والإعلامية، بالإضافة إلى المجالات الفنية والرياضية، مع تميّز موقع (اليوم السابع) بإبراز المجال الاقتصادي بوصفه محورًا رئيسيًا في مقالات كُتّابه، وهو ما لم يتم رصده في (المصري اليوم)، ويعكس هذا التنوّع اتساع الأفق الرمزي والمعرفي لحضور المرأة في الخطاب الصحفي، ويُبرز في الوقت ذاته التباين في أولويات المعالجة بين المؤسستين الإعلاميتين.

وتتفق النتيجة السابقة من حيث ظهور أسماء كتّاب وكاتبات محددين يهتمون بقضايا المرأة مع ما أشارت إليه **دراسة(2013) Mari**، التي أظهرت أن الكاتبات المصريات يستخدمن المقالة كأداة للتعبير عن مواقفهن الجندرية والسياسية، مما يعكس دور العامل الذاتي في توجيه الخطاب الإعلامي. كما تتفق في الجزء الخاص بتنوّع المجالات (الاجتماعي، والسياسي، والثقافي، إلخ) مع **دراسة مها مدحت محمد كمال (٢٠٢٣)**، التي أكدت اتساع مجالات تمكين المرأة في الصحف الإلكترونية المصرية، وخاصة في (اليوم السابع)، والذي تفوق على المصري اليوم في هذه الدراسة أيضًا.

٣. كشفت نتائج الدراسة عن تباين جوهري بين تمثلات المرأة لدى الكتّاب والكاتبات في مقالات الرأي، حيث تميل تمثلات الكتّاب إلى تقديم صورة إيجابية تقليدية للمرأة، تُركّز على أدوارها النمطية كرمز للعطاء أو كشريك في البناء الوطني أو كحالة فردية ناجحة، دون الغوص في البنية الاجتماعية والثقافية التي تُقيّد هذا الدور، ويتجلى ذلك بوضوح في المجالات الاجتماعية والسياسية والفنية، حيث تُقدَّم المرأة غالبًا من خلال عدسة الاستقرار والدعم، في حين تغيب مساءلة الخطاب السائد أو تفكيك السياقات التي تُنتج التمييز. أما الكاتبات، فقد أظهرن توجهًا نقديًا أعمق وأكثر تحررًا، يُبرز المرأة كفاعل تاريخي وسياسي واقتصادي، يخوض صراعًا متعدد الأبعاد ضد الإقصاء والتمييز، ويرتبط تمكينها بتحولات اجتماعية شاملة، وليس فقط بالنجاح الفردي. كما أبرزت الدراسة أن الكاتبات يتميزن بطرح تمثيلات أكثر واقعية وتنوعًا، تتجاوز النموذج "المُلهم" نحو خطاب تحليلي يرتبط بالعدالة، والوعي الجندري، والنقد البنيوي، خاصة في المجالات الاقتصادية والإعلامية والرياضية. فقد تم تمثيل المرأة في خطاب الكاتبات كضحية لمنظومات مجحفة، وكمقاومة واعية تسعى لتغيير هذه المنظومات، بينما ركّز الكتّاب على نماذج فردية متفوقة دون معالجة السياقات المُعطِّلة. وتؤكد هذه النتائج أهمية التعدد الجندري في الكتابة الصحفية حول قضايا المرأة، ودور الكاتبات في إعادة تشكيل الصورة الإعلامية التقليدية، بما يفتح المجال أمام خطاب إعلامي أكثر شمولًا وعمقًا، يُواكب تحوّلات المجتمع ومتطلبات التمكين الحقيقي.

وتتفق النتائج السابقة بشأن التباين بين الكتّاب والكاتبات في تمثيل المرأة، مع عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن الكاتبات غالبًا ما يتبنين خطابًا نقديًا وواقعيًا في تناول قضايا المرأة، بخلاف الكتّاب الذكور الذين يغلب على خطابهم الطابع الوصفي أو التقليدي. فقد اتفقت مع دراسة **Sari & Fauziah (2022)** التي حللت مقالات الرأي في صحيفة

Kompasالإندونيسية، والتي أكدت أن التغطيات تميل إلى تصوير النساء ضمن أدوار تقليدية، مع غياب التوازن الجندري في التمثيل، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية حول تمثلات الكتّاب التي تعيد إنتاج الصور النمطية. كما تتقاطع تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة **Mari (2013)** التي بيّنت أن الكاتبات المصريات استخدمن مقالات الرأي كمنصة للتعبير عن موقفهن من القضايا الاجتماعية والسياسية من منظور نسوي نقدي، يعكس تجربة ذاتية وموقفًا تحليليًا عميقًا، وهو ما انطبق على استخدام الكاتبات للتمثل بوصفه أداة مقاومة ووعي اجتماعي.

وفي المجال الثقافي والإعلامي، تتوافق تلك النتائج مع ما توصلت له دراسة **الزهراء أحمد رشاد (٢٠٢١)**، التي أظهرت أن التغطية الإعلامية للمرأة في المجال الرياضي ما زالت منحازة، وتعكس تمثيلات تقليدية تفتقر للعدالة الجندرية، وتُهمّش حضور النساء، وهو ما عبّرت عنه الكاتبات في الدراسة الحالية من خلال ربط تمثلات المرأة بالتمييز المزدوج والعوائق البنيوية التي تواجهها.

كما تتوافق مع ما ورد في دراسة **García-Borrego et al. (2022)** التي أشارت إلى أن الصحف التي تضم عددًا أكبر من الكاتبات تميل إلى إبراز قضايا المرأة بشكل أكثر تنوعًا وعمقًا، وهو ما يتجلى في الطابع التحليلي والنقدي الذي تميزت به مقالات الكاتبات. وتتلاقى النتائج السابقة أيضًا مع دراسة **Atkinson (2021)** التي بينت أن التغطية الإعلامية للنساء السياسيات غالبًا ما تُعيد إنتاج صور نمطية رغم ادّعاء الحياد، في حين أن تمثيلات النساء كانت أكثر واقعية عندما تصدّت لها النساء أنفسهن، وهو ما تعكسه النتائج في تركيز الكاتبات على تمكين المرأة من منطلق الجدارة لا الرمزية.

وفي ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية تُظهر هذه التمثلات عملية "التجسيد التقليدي" التي تُسقط مفاهيم المرأة على رموز مألوفة، بما يحافظ على استقرار التمثلات السائدة كما ظهر في مقالات الكتّاب، في المقابل، اتسم خطاب الكاتبات بوعي نقدي أعمق، يُبرز المرأة كفاعل اجتماعي وتاريخي واقتصادي، تخوض صراعًا متعدد الأبعاد ضد الإقصاء والتمييز، مما يعكس تمثلات اجتماعية جديدة تُعيد بناء الصورة الذهنية للمرأة، وتدفع نحو خطاب أكثر تحليلًا وارتباطًا بمفاهيم العدالة والتمكين الشامل.

٤. كشفت الدراسة عن تباين واضح في زاوية **التناول القيمي** لتمثلات المرأة بين الكتّاب والكاتبات عبر مختلف المجالات، حيث يغلب على خطاب الكتّاب الطابع التكريمي التقليدي، الذي يُقدّم المرأة من خلال أدوارها النمطية كأم أو مناضلة أو رمز وطني، مع التركيز على الإنجاز الفردي ضمن أطر اجتماعية مألوفة، دون مساءلة للبُنى التي تُنتج التمييز. في المقابل، يتسم خطاب الكاتبات بوعي نقدي أعمق يرتكز على قيم العدالة الجندرية، والكرامة، والمساواة، ويُبرز المرأة باعتبارها فاعلة ومهمشة في آنٍ واحد، متأثرة بسياقات اجتماعية واقتصادية وثقافية معقدة، مما يُضفي على تمثلاتهن بُعدًا تحليليًا وحقوقيًا أكثر اتساعًا. ويتجلى هذا الاختلاف في كل مجال بشكل نوعي، ففي الاجتماعي والاقتصادي تميل الكاتبات إلى إبراز معاناة المرأة الريفية والمعيلة، بينما يُركّز الكتّاب على التماسك الأسري والتكامل الوجداني، وفي المجال السياسي، يُقدم الكتّاب صورة نمطية للمرأة الوطنية الصامدة، بينما

تسعى الكاتبات إلى توسيع الأفق نحو تمكين قائم على الكفاءة والعدالة، وفي المجالات الثقافية والإعلامية والفنية، يُركّز الكتّاب على الإنجاز، فيما تسعى الكاتبات إلى تفكيك التمثيلات النمطية ومساءلتها، مقدمات بذلك قيمًا متجددة تعكس مقاومة للصور الذكورية السائدة، وتمكينًا أكثر واقعية وشمولًا للمرأة.

وتتفق النتائج السابقة الخاصة بالقيم ذات العلاقة بتمثلات المرأة مع **دراسة Mari (2013)** التي تناولت مقالات رأي كتبتها كاتبات مصريات، حيث أظهرت أن القيم المهيمنة في مقالات الكاتبات تميل إلى التمكين والمطالبة بالعدالة، وتُوظف اللغة لتشكيل خطاب مقاومة ضد التهميش، وهو ما يتطابق مع خطاب الكاتبات في هذه الدراسة، خاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. كما أنها تتقاطع مع **دراسة García-Borrego et al. (2022)**، التي بيّنت أن وجود النساء في غرف الأخبار وفي مواقع الكتابة يُعزز من تناول قضايا المرأة برؤية أكثر تنوعًا وشمولية، مما يُضفي على التغطية الإعلامية قيمًا تتجاوز التنميط، ويُعبّر عن تمثيلات تعكس واقع التعدد الجندري، وهو ما انعكس في الفرق بين خطاب الكاتبات والكتّاب في المجالات الثقافية والفنية. كذلك اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت له دراسة **Atkinson (2021)** التي درست تمثيل النساء السياسيات، وأشارت إلى أن الإعلام الذكوري غالبًا ما يقدّم صورة مثالية سطحية للمرأة السياسية، بينما تُظهر النساء في مواقع القيادة الإعلامية وعيًا بالقيم الجندرية والتمييز القائم، وهو ما ينعكس في خطاب الكاتبات في هذه الدراسة عند تناول المجال السياسي من زاوية أكثر تقاطعية وعدالة.

٥. أظهرت نتائج الدراسة تباينًا واضحًا في نوعية المصادر المرجعية التي استعان بها كل من الكتّاب والكاتبات في تمثل المرأة عبر مختلف المجالات، حيث اتجه الكتّاب إلى الاعتماد على مصادر تقليدية ومحافظة نسبيًا، شملت النصوص الدينية الإسلامية، والسير التاريخية، والشخصيات الفنية من "الزمن الجميل"، والوثائق الرسمية، إلى جانب إشارات محدودة للواقع السياسي المعاصر، مع التركيز على مقاربات تكريمية للمرأة ضمن أطرها الاجتماعية والوطنية المألوفة، وتغلب على هذه المصادر النبرة التقريرية، التي تدعم سرديات مثالية أو رمزية، دون الخوض العميق في جذور التهميش أو مساءلة الواقع القائم.

في المقابل، استعانت الكاتبات بمصادر أكثر تنوعًا وحداثة، تعكس وعيًا نقديًا ومعرفيًا شاملًا، حيث استندت مقالاتهن إلى نصوص دينية من الإسلام والمسيحية، ودراسات علمية ونفسية، وتقارير دولية حول حقوق المرأة، وأوراق بحثية حول الإعلام والجندر، بالإضافة إلى السرديات التاريخية والشعبية التي توثق نضال النساء، ومقولات أدبية وفنية، وبيانات ميدانية وإحصاءات حديثة. كما برز توظيف التجارب الذاتية والتفاعلات الواقعية كأدوات تحليلية، مما أضفى على خطاب الكاتبات طابعًا إنسانيًا وتقاطعيًا يدمج بين الذاتي والموضوعي، ويُظهر المرأة كفاعل اجتماعي ضمن منظومة معقدة من التحديات والتحولات.

وتتفق نتائج الدراسة الخاصة باختلاف نوعية المصادر المرجعية بين الكتّاب والكاتبات مع عدد من الدراسات السابقة التي أبرزت الفروق في المرجعيات المعرفية والخطابية حسب النوع الاجتماعي. ومنها **دراسة Mari (2013)** التي تناولت مقالات الرأي للكاتبات

المصريات، حيث أكدت أن الكاتبات يمزجن بين المصادر الذاتية والبحثية والميدانية، ويُوظفن التجربة الشخصية والتحليل الاجتماعي كمنطلق أساسي في بناء خطابهن، وهو ما يتفق مع ما تم التوصل إليه من اعتماد الكاتبات على تجاربهن الذاتية، والواقع المجتمعي، ومصادر علمية ودولية، مثل تقارير الأمم المتحدة والدراسات حول تأنيث الفقر والعنف ضد المرأة. كذلك تتقاطع هذه النتائج مع ما ورد في **دراسة García-Borrego et al. (2022)** التي أظهرت أن الكاتبات في الصحافة الأسبانية يعتمدن على مصادر نقدية وشاملة تتنوع بين القانون، والعلوم الاجتماعية، والتحليل الثقافي، مقارنة بزملائهن الكتّاب الذين غالبًا ما يعتمدون على سرديات عامة أو مرجعيات دينية وتاريخية تقليدية، وهو ما تم رصده من ميل الكتّاب نحو فتاوى الأزهر، والتفسير الديني، والسير التاريخية، والمصادر الفنية الوجدانية.

كما تتفق النتائج الخاصة بالمصادر أيضًا مع **دراسة Sari & Fauziah (2022)** التي بيّنت أن التمثيل الإعلامي التقليدي للمرأة غالبًا ما يستند إلى مصادر محافظة أو رسمية عند معالجته من قبل الذكور، بينما تستخدم الكاتبات خطابًا تحويليًا مدعومًا بمراجع علمية ونقدية تسعى إلى تفكيك البنى التمييزية، وهو ما ظهر بالفعل وخاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. كما أشارت **دراسة Atkinson (2021)** إلى أهمية تعدد الأصوات النسوية واختلاف مرجعياتها الفكرية في تقديم تمثيل أكثر واقعية وشمولية للمرأة في الخطاب السياسي والإعلامي، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية من حيث اعتماد الكاتبات على طيف واسع من المصادر، بدءًا من النصوص الدينية النقدية، وصولًا إلى تقارير العنف في مناطق النزاع وتجارب النساء تحت الاحتلال والحرب.

وتعكس النتائج المتعلقة بالقيم والمصادر المرجعية، لا سيما لدى الكاتبات، تمثلات أكثر وعيًا واتصالًا بالواقع المعاش، حيث تنطلق من منظور نقدي يُعيد فهم الواقع وتفسيره، ويتسق هذا التوجّه مع رؤية موسكوفيتشي للتمثلات الاجتماعية بوصفها عملية ديناميكية تُنتج من خلال إعادة إدراك الواقع وتداوله ضمن سياقات فكرية وثقافية متغيرة.

٦. تنوعت الاستمالات الإقناعية المستخدمة لدى الكتّاب في إطار تمثلاتهم للمرأة بين الاستمالات العقلية والعاطفية، حيث اعتمدوا في الجانب العقلي على الوقائع الحقيقية، والتحليلات الفنية، واستدعاء التاريخ، وتقديم الأدلة والحلول الواقعية، بما يعكس معالجة منطقية لقضايا المرأة، أما على المستوى العاطفي، فقد لجأ الكتّاب إلى استحضار الذكريات، والتعبيرات الروحانية والوطنية، والصور البلاغية، وسرد القصص المؤثرة التي تثير مشاعر الفخر والتعاطف.

أما الكاتبات، فقد تنوعت استمالاتهن أيضًا بين العقلية والعاطفية، إذ تميز الخطاب العقلي لديهن بالاستناد إلى التحليل العلمي والمنهجي، وعرض الإحصاءات والقوانين، وتحليل التغيرات الثقافية والاجتماعية من منظور نقدي، في حين برز في خطابهن العاطفي توظيف الأسلوب التصويري والمجازي، واستدعاء المعاناة الوجدانية للمرأة، واستخدام لغة شعرية وسرد ذاتي نسوي يُبرز الأحاسيس والتضحيات، إلى جانب التعبير عن القيم الوطنية والأخلاقية بروح وجدانية محفّزة.

واتفقت النتيجة السابقة حول الاستمالات المستخدمة لدى الكتّاب والكاتبات مع ما توصلت له دراسة **ناهد عبد الحميد (٢٠١٧)** والتي أشارت إلى أن الكاتبات يملن إلى استخدام أساليب تحليلية عقلانية مدعومة بالبيانات والإحصاءات، إلى جانب السرد الذاتي الذي يعبر عن التجربة النسائية بصدق وواقعية، كما أكدت على استخدامهن لتعابير وجدانية مؤثرة، وهو ما يتوافق مع ما تم التوصل له حول الاستمالات العقلية المنهجية والعاطفية الوجدانية لدى الكاتبات. كما اتفقت أيضًا مع دراسة **رشا عبد الله (٢٠١٩)** والتي رصدت أن الكتّاب الذكور يعتمدون على خطاب تقليدي يخلط بين التمجيد والاستدعاء التاريخي والوطني، في حين تميز خطاب الكاتبات بعمق التحليل والربط بين الواقع والتاريخ، واستخدام لغة ذات طابع وجداني نسوي، وهو ما ينسجم مع النتيجة التي تم التوصل إليها من حيث الفرق بين الكتّاب والكاتبات في نوع الاستمالات العقلية والعاطفية. كذلك اتفقت مع ما توصلت له دراسة **داليا الجيزاوي (٢٠٢١)** التي أكدت أن الكاتبات أكثر قدرة على تقديم خطاب وجداني عقلاني مزدوج، يجمع بين التحليل النقدي والتصوير الأدبي للواقع المعاش للمرأة، مقارنة بالكتّاب الذين يعتمدون بشكل أكبر على السرد الخبري أو الرؤية التقليدية العاطفية، وهو ما يتوافق مع ما تم التوصل له من استخدام الكاتبات للمجاز، والسرد الوجداني، والتحليل الثقافي المقارن، مقابل اعتماد الكتّاب على القصص المؤثرة والاستعارات الوطنية والدينية.

وتبرز النتائج الخاصة بالاستمالات الإقناعية تباين توظيف الكتّاب والكاتبات لها في إطار تمثلاتهم للمرأة، حيث استخدم الكتّاب لغة رمزية تُعزز التمثلات التقليدية، بينما استخدمت الكاتبات التحليل العلمي والاستعانة بالبيانات الواقعية والسرد الذاتي، مما يعزز من النظرة النقدية والسعي للتغيير، وهو الأمر الذي يعكس تحول في أدوات بناء التمثلات نفسها، من نموذج يعتمد على الرموز الجاهزة إلى نموذج يتأسس على التجربة الشخصية والتحليل الجندري، ويتوافق ذلك مع ما طرحته نظرية التمثلات الاجتماعية حول وظائف التمثلات الممثلة إما في التوجيه أوالتحفيز، حيث عززت تمثلات الكتّاب من الصور النمطية للمرأة رغم إيجابيتها، بينما حفزت تمثلات المرأة على التقويم والتغيير من خلال طابعها النقدي.

وخلصت الدراسة إلى أن تمثلات المرأة في مقالات الرأي تخضع لتأثيرات جندرية واضحة، حيث تميل الكاتبات إلى إنتاج تمثلات نقدية وتحليلية تُعيد تقديم المرأة كفاعل اجتماعي ضمن واقع معقد، في مقابل محتوى تقليدي يُعيد إنتاج الصور النمطية لدى الكتّاب، ويتماشى هذا التباين مع ما تؤكده نظرية التمثلات الاجتماعية من أن إدراك الواقع وإعادة بنائه في الخطاب يتأثر بالعوامل الفردية والاجتماعية، ويُعاد إنتاجه عبر آليات "التجسيد" و"الترسيخ"، مما يبرز دور الكاتبات في مقاومة التمثلات السائدة واقتراح خطاب أكثر عدالة وشمولًا لقضايا المرأة.

مقترحات الدراسة:

المقترحات الأكاديمية

١. تعزيز دراسات التمثلات الاجتماعية في الحقل الإعلامي، والتركيز على تحليل تمثلات النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية، لفهم أنماط إعادة إنتاج الصور النمطية أو تفكيكها.

٢. تشجيع الأبحاث المقارنة بين الكتّاب والكاتبات في الصحافة، وذلك من منطلق جندري وسوسيولوجي، لفهم الفروق في أنماط الخطاب، والمصادر المرجعية، والاستمالات الإقناعية.
٣. دمج نظرية التمثلات الاجتماعية في مناهج الدراسات الإعلامية، باعتبارها أداة تحليلية فعالة لفهم العلاقة بين المحتوى الإعلامي والبنى الثقافية والاجتماعية السائدة.
٤. حث الباحثين على دراسة الموسمية الإعلامية لتناول قضايا المرأة، وتحليل أسبابها وآثارها على الوعي العام وتمثلات العدالة الجندرية.
٥. إعداد دراسات تطورية لرصد تحولات تمثلات المرأة في الإعلام عبر الزمن، ومدى تأثرها بالأحداث السياسية والاجتماعية، وبمستوى مشاركة النساء في الإنتاج المعرفي والإعلامي.

المقترحات المجتمعية والتطبيقية في مجال الإعلام

١. تعزيز التغطية المستمرة لقضايا المرأة في الإعلام بعيدًا عن المناسبات الرمزية، لتفادي اختزالها في خطاب احتفالي موسمي.
٢. دعم حضور الكاتبات في منصات الرأي، وتمكينهن من الإسهام في تشكيل الخطاب العام من خلال تبني سياسات تحريرية عادلة من منظور النوع الاجتماعي.
٣. تحفيز المؤسسات الإعلامية على تبني خطاب نقدي وحقوقي عند تناول قضايا المرأة، والابتعاد عن الصور النمطية والتكريمية التي تُعيد إنتاج التهميش.
٤. تنمية وعي الصحفيين والصحفيات بالمصادر المعرفية الحديثة حول النوع الاجتماعي، وتوفير دورات تدريبية تُعزز من استخدامهم لمراجع متنوعة ومعاصرة.
٥. تشجيع الإعلام على إبراز النماذج النسائية الواقعية المتنوعة (وليس فقط الملهمة أو الاستثنائية)، بما يعكس واقع المرأة بكل تحدياته وإنجازاته.
٦. تعزيز الشراكة بين وسائل الإعلام والمؤسسات البحثية والمجتمع المدني لخلق محتوى يعكس العدالة الجندرية ويُسهم في تغيير التمثلات المجتمعية السائدة عن المرأة.
٧. تفعيل الرقابة الأخلاقية والمهنية على المحتوى الإعلامي المتعلق بالمرأة، لضمان احترامه للكرامة الإنسانية، ومراعاته للتنوع والواقع الاجتماعي.

مصادر ومراجع الدراسة

(١) خليصة سعودي،عيسى بن قبي(٢٠٢١). نشأة وتطور قضية تحرير المرأة في مصر (١٨٠٥- ١٩٥٢). **المجلة التاريخية الجزائرية**. جامعة محمد بوضياف- الميلة مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية. الجزائر. المجلد (٥). العدد (٢)، ص٦٢٤
https://asjp.cerist.dz/en/article/171211

(٢) الهيئة العامة للاستعلامات، ١٦,١ % معدل الأمية في مصر لعام٢٠٢٣، ٧ سبتمبر ٢٠٢٤.
https://sis.gov.eg/Story/279503/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1-16.1%25

(3) **See Both:**

*Althusser, L. (1971). Ideology and ideological state apparatuses. In L. Althusser (Ed.), Lenin and philosophy and other essays. New York: Monthly Review Press. https://www.scirp.org/reference/referencespapers?referenceid=821963

Evens, T. M. S. (1999). Bourdieu and the Logic of Practice: Is all Giving Indian-Giving or is “Generalized Materialism” not Enough?: For the memory of Louis Dumont. Sociological Theory, 17(1), 3-31. https://doi.org/10.1177/073527519901700102

(4) Hall, S. (1997). Representation: Cultural representations and signifying practices. Sage / The Open University. https://psycnet.apa.org/record/1997-36930-000

(٥) سالي أسامة شحاتة (٢٠٢٥) **.توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل مشاعر مستخدمي صحافة الفيديو العالمية تجاه المرأة السعودية** ***بمجلة البحوث الإعلامية***. كلية الإعلام- جامعة الأزهر. القاهرة. العدد(٧٣) الجزء (٣)، ص.ص ١٦٧١– ١٧٠٩ https://journals.ekb.eg/article_400811.html

(6) Rodríguez, Gabriela & Lopez-Figueroa, Johnny. (2024). The Portrayal of Women in Media. **Journal of Student Research.** 13. 10.47611/jsrhs.v13i2.6762. https://www.researchgate.net/publication/383046822_The_Portrayal_of_Women_in_Media

(7) Bahardur, Iswadi & Afrinda, Putri & Delpa, Delpa. (2024). How Women Are Portrayed in Opinion in the Kompas Daily Newspaper According to Sara Mills' Critical Discourse Studies?. **Journal of Pragmatics and Discourse Research**. 4. 140-150. 10.51817/jpdr.v4i2.957
https://www.researchgate.net/publication/383436399_How_Women_Are_Portrayed_in_Opinion_in_the_Kompas_Daily_Newspaper_According_to_Sara_Mills'_Critical_Discourse_Studies.

(8) Parratt-Fernández, S., Mera-Fernández, M., & Cáceres-Garrido, B. (2023). Gender perspective advances in the media: Initiatives for its incorporation into the Spanish press. **Profesional de la información,** *32*(2), e320221. https://doi.org/10.3145/epi.2023.mar.21

(9) García-Borrego, M., Gómez-Calderón, B., & García-Cardona, J. (2022). The (in) visibility of women in the press specializing in literature: An analysis of the

presence of women writers in Spanish cultural supplements. **Profesional de la información**, 31(3), e310319. https://doi.org/10.3145/epi.2022.may.19

(10) Sari, D. K., & Fauziah, H. R. (2022). How women are portrayed in opinion in the Kompas Daily: A critical discourse analysis. **Proceedings of the International Conference on Social and Political Development (ICOSOP)** 2022. Universitas Airlangga. https://doi.org/10.20473/icosop.V2I2022.38092

(11) Zhang, F. (2022). *Research on the Change of Women's Influence in Media Works***. Proceedings of the 2022 8th International Conference on Humanities and Social Science Research (ICHSSR 2022)**, Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/assehr.k.220504.341

(12) Atkinson, C. (2021). An Analysis of the Role of Gender in Political News Media Coverage. **Independent Study Project (ISP) Collection**, 3392. Retrieved from https://digitalcollections.sit.edu/isp_collection/3392

(13) Fernández, C., & Giraldo, S. (2021). The media representation of women politicians: A comparative analysis of digital media in Spain, France, and the United Kingdom**. Journalism and Media**, 2(4), 732–745. https://doi.org/10.3390/journalmedia2040043

(14) Klinkenberg, M. N. (2021). She Changes News Media : Gender representation & portrayal in news coverage of COP26. leadership team **(Dissertation).** https://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:hj:diva-53359

(١٥) شفيقة مهري .(٢٠٢١) صورة المرأة العربية عبر الإعلام الجديد: دراسة تحليلية استطلاعية لعينة من الفيديوهات بموقع يوتيوب .حوليات جامعة الجزائر ١. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر. المجلد (٣٥). العدد (١)، ص.ص ٧٤٧–٧٦٤، https://asjp.cerist.dz/en/article/148429

(١٦) الزهراء أحمد رشاد (٢٠٢١). أطر تقديم النساء الرياضيات في مصر بعينة من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة .**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**. قسم الصحافة- كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد (٢١)، ص.ص٤٨٩–٥٠٢

https://sjsj.journals.ekb.eg/article_176901_07aa260d74499753c229ef83e86e85cd.pdf

(17) Van der Pas, D. J., & Aaldering, L. (2020). Gender differences in political media coverage: A meta-analysis. ***Journal of Communication***, *70*(1), 114–143. https://doi.org/10.1093/joc/jqz046

(18) Geertsema-Sligh, M. (2018). Gender issues in news coverage**. Scholarship and Professional Work – Communication, 169. Butler University.** https://digitalcommons.butler.edu/ccom_papers/169

(١٩) هنادي غريب زينهم (٢٠٢٥). خطاب الإعلام النسائي عبر YouTube نحو الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠: دراسة للمحتوى والقائم بالاتصال .**مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام- جامعة الأزهر. القاهرة . العدد (73). الجزء(٢)، ص. ص ١١٩٧–١٢٦٣. https://jsb.journals.ekb.eg/article_400489_eca2f3c4561cbaa99d8ee5326ed88e22.pdf

(٢٠) عبد السلام محمد عزيزإمام. (٢٠٢٤). أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا العنف ضد المرأة: دراسة تحليلية وميدانية .**المجلة العلمية لبحوث الصحافة**. قسم الصحافة- كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد (٢٨)، ص.ص ١٤١–١٤٨

https://sjsj.journals.ekb.eg/article_361749_33ed11a9888d967d35aed1553f33bd34.pdf

(٢١) هويدا الدر(٢٠٢٣).معالجة المنصات الرقمية المتخصصة لقضية تمكين المرأة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع المركز القومي للمرأة في مصر والمنصة الوطنية لقائدات المرأة السعودية. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** .أعمال مؤتمر كلية الإعلام جامعة بني سويف. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. المجلد (٢٢) العدد(٣)، ص. ص. ٢٢٢–٢٢٦ .
https://joa.journals.ekb.eg/article_333355_a0b4f724bcda8c5b50d574b1fc7bd6c7.pdf

(٢٢) مها مدحت محمد كمال (٢٠٢٣). الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية حول قضايا المرأة المصرية، ومجالات تمكينها. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** .قسم الصحافة – كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد(٢٥)، ص.ص ٣٢٩-٤٠٦
https://sjsj.journals.ekb.eg/article_301657_5d22aa4a8eb752f6df5f43d6f35e9373.pdf

(٢٣) لمياء محمد عبد العزيز. (٢٠٢٣). أخلاقيات استخدام الصور الفوتوغرافية في معالجة شئون المرأة بالمواقع الإلكترونية المصرية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** . قسم الصحافة – كلية الإعلام. جامعة القاهرة. *العدد(٢٥)، ص.ص* ٦١١-٦٧٨. doi: 10.21608/sjsj.2023.327658

(٢٤) سارة حمزة عبد الله السيسي(٢٠٢٣). معالجة القضايا المجتمعية الجدلية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المستخدمين نحوها **.المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد(٨٥)، ص.ص ٣١١-٣٦٨.
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_338113_4e87ef8e46d70080a2cfb80127d1237f.pdf

(٢٥) مرسيل عيسى بوليس الجوينات (٢٠٢٢). معالجة الصحافة الإلكترونية الأردنية لقضية العنف ضد المرأة خلال أزمة كورونا: دراسة تحليلية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة،** قسم الصحافة – كلية الإعلام. جامعة القاهرة. المجلد (٣٥) . العدد(١)، ص.ص ٣٥١–٣٦٥ .
https://sjsj.journals.ekb.eg/article_255328_8c810c3943045edf277de57b9245ba63.pdf

(26) Mensa, M., Vernier, M., Cárcamo-Ulloa, L., Ruíz, F., & Sotomayor-Gómez, B. (2021). Gender (in)equality in Chilean press: Journalists and sources. *Revista de Comunicación*, 20(2), 259–275. https://doi.org/10.26441/RC20.2-2021-A14

(27) Borura, V. N. (2021). Perspectives of female journalists about framing of women issues in women magazines in Kenya's daily newspapers **(Master's thesis, University of Nairobi**). University of Nairobi Repository. https://erepository.uonbi.ac.ke/handle/11295/160375

(٢٨) محمد عبد العزيز سيد طه عصيدة(٢٠٢١) . تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط .**مجلة البحوث الإعلامية**. كلية الإعلام- جامعة الأزهر. القاهرة. العدد (٥٨) . الجزء(٣)، ص.ص ١٢٨٦–١٣٠٨
https://jsb.journals.ekb.eg/article_184605_739a6a9a0c2839e2774f4505556282e7.pdf

(٢٩) هدى إبراهيم الدسوقي (٢٠٢٠). *الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية* **. مجلة البحوث الإعلامية**. كلية الإعلام- جامعة الأزهر. القاهرة. العدد (٥٤). الجزء (٥)، ص.ص ٣٢٥٨–٣٢٧٨،
https://jsb.journals.ekb.eg/article_109042_af189b21016009c6943c9c87805c493f.pdf

(30) Anita, G., & Krishna Mohan, G. M. (2017). *Coverage of women's issues by print media: A study of newspapers from 2010 to 2015*. **Global Journal for Research Analysis**, 6(9), 180–183. https://doi.org/10.36106/gjra

(31) Kelada, O. (2024). Challenging voices: Listening to Australian women writers across time to understand the dynamics shaping creative expression for women writing today. ***Literature,*** *4*(3), 197–213. https://doi.org/10.3390/literature4030015

(32) Kim, K. W., & Chong, P. K. (2023). Writing by women or for women? Either way, you're less likely to be reviewed**.** ***Poetics***, *96*, 101737. https://doi.org/10.1016/j.poetic.2022.101737

(33) Ma, Y., Teng, Y., Deng, Z., Liu, L., & Zhang, Y. (2023). Does writing style affect gender differences in the research performance of articles?: An empirical study of BERT-based textual sentiment analysis. **Scientometrics,** *128*(4), 2105–2143. https://doi.org/10.1007/s11192-023-04666-w

(34) Aryal, S., & Karki, A. (2022). Women's articles in national English dailies: Coverage priority and issues diversity. **International Journal of Social Sciences and Management**, 9 (1), 27-40. https://doi.org/10.3126/ijssm.v9i1.42717

(35) Mohammad, H., & Ahmed, A. (2022). Men writing Women: Constructions of Femininity through the Perspective of Men and the Quest to do Gender Well. **International Journal of Science and Research (IJSR), 11**(4), 1–7. https://www.ijsr.net/archive/v11i4/SR22427100630.pdf

(36) Ivanski, C., Humphries, S., van Dalen-Oskam, K., & Mar, R. A. (2022). Do we judge fiction by the author's gender*?* **Journal of Media Psychology**, *34*(3), 144–158. https://doi.org/10.1027/1864-1105/a000319

(37) Johnson, B., & Peirse, A. (2021). Genre, gender and television screenwriting: The problem of pigeonholing. ***European Journal of Cultural Studies***, *24*(3), 641–657. https://doi.org/10.1177/13675494211006089

(38) Steiner, L. (2017). Gender and journalism. ***Oxford Research Encyclopedia of Communication.*** https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228613.013.91

(39) Adel Mansour, Mary. (2019). Interpersonal Linguistic Features in Newspaper Opinion Articles***. , Journal of Arts and Humanities***. (٣)٨٨ ,٤٢٤-455 doi: 10.21608/fjhj.2019.176730

(40) Armstrong, C. L. (2006). Writing about women: An examination of how content for women is determined in newspapers. ***Mass Communication and Society***, *9*(4), 447–460. https://doi.org/10.1207/s15327825mcs0904_4

(41) Rodgers, S., & Thorson, E. (2003). A Socialization Perspective on Male and Female Reporting. **Journal of Communication**, 53(4), 658-678. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2003.tb02916.x

(٤٢) نصر الدين بن عودة و حسين أحمد ميلود (٢٠٢٣). دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية. **دفاتر البحوث العلمية**. المركز الجامعي مرسلي عبد الله- تيبازة. الجزائر. المجلد (١١). العدد(٢). ص٩٨٢ https://asjp.cerist.dz/en/article/221900

(٤٣) فوزية بن ميسية وغنية ضيف(٢٠٢١). التمثلات الاجتماعية؛ مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية.**مجلة المعيار**. ٢٥(٦٠). ص٦٩٠ https://asjp.cerist.dz/en/article/167154

(٤٤) نصر الدين بن عودة و حسين أحمد ميلود (٢٠٢٣).مرجع سابق. ص٩٨٢، ص٩٨٣

(٤٥) محمود أدهم (١٩٨٤)، **الأسس الفنية للتحرير الصحفي**، دار النهضة العربية . القاهرة، ص١٨٠

(٤٦) خطري العياشي (ربيع ٢٠٢٤). أسس التمثلات الاجتماعية: المصادر والنظريات والممارسات. عمران،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومعهد الدوحة للدراسات العليا. قطر. المجلد (١٢). العدد (٤٨)، ص٢٣٨ https://doi.org/10.31430/DLGH3186

(٤٧) كوثر السويسي(٢٠١٦). التمثلات الاجتماعية: مقاربة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية. **المجلة العربية لعلم النفس**. محمد المير . المغرب، ص٤٩
https://www.researchgate.net/publication/316418224_altmthlat_alajtmayt_mqarbt_ldrast_alslwk_walmwaqf_walatjahat_wfhm_alyat_alhuit_Social_representations_Approach_to_Study_Behavior_Opinion_Attitudes_and_to_Understand_social_identity_mechanisms

(٤٨) كوثر السويسي (٢٠١٦). المرجع السابق. ص٤٩، ص٥٠

(٤٩) نفيسة منصوري وأمينة لصار (٢٠٢٠). التمثلات الاجتماعية للأستاذ من منظور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:دراسة وصفية لتلاميذ التعليم المتوسط. **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**. جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي. الجزائر. المجلد(٧). العدد(٣)، ص٩٤٧
https://search.shamaa.org/PDF/Articles/AERshlbm/RshlbmVol7No3Y2020/rshlbm_2020-v7-n3_970-987.pdf

(٥٠) نصر الدين بن عودة و حسين أحمد ميلود (٢٠٢٣). مرجع سابق، ص٩٨٩

(٥١) نفس المرجع السابق، ص٩٩٠

(٥٢) عبد الحميد بوديار وليلى العرباوي (٢٠٢٣). التمثلات الاجتماعية وقيمتها في الحقل المعرفي. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**. المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية. المملكة العربية السعودية. المجلد(١١). العدد(٢). ص٦٤https://asjp.cerist.dz/en/article/231413

(٥٣) عبد الحميد بوديار وليلى العرباوي (٢٠٢٣).المرجع السابق، ص٦٥

(٥٤) نفس المرجع السابق، ص٦٥

(٥٥) سهام مقني ومباركة مصباحي (٢٠٢٤). التمثلات الاجتماعية للزواج من المرأة العاملة: دراسة ميدانية بمقر بلدية تيارت. **رسالة ماجستير غير منشورة**. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ابن خلدون تيارت. الجزائر، ص٢٥
http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/15213/1/TH.M.SOC.2024.26.pdf

(٥٦) سهام مقني ومباركة مصباحي (٢٠٢٤). المرجع السابق، ص٢٨

(٥٧) شهيناز بن ملوكة (٢٠١٥). التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي - ولاية وهران ومستغانم نموذجًا. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا . كلية العلوم الاجتماعية . جامعة وهران ٢. الجزائر. ص٤٠، ص٤١
https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=303405

(٥٨) شهيناز بن ملوكة (٢٠١٥). المرجع السابق، ص ٤٢

(٥٩) **انظر كلا من:**

- غازي عنيزان الرشيدي (٢٠٢١). أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية .***مجلة كلية التربية في العلوم التربوية***. كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة. المجلد (١). العدد (٤٥) ، ص٩٥
https://jfees.journals.ekb.eg/article_188010_6cf3b13864b26d1c1cd97f8b9d060f40.pdf

- عبد الرحيم بن بوزيان (٢٠٢٢). تحليل المحتوى بين الكم والكيف. **مجلة الإعلام والمجتمع**. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. الجزائر. المجلد(٦). العدد(٢)، ص٦٠٠
https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/496/6/2/215528

(٦٠) مصطفى شلش، تعليم الفتيات في ظل صعود الجماعات الجهادية، المصري اليوم، ٢٥-١-٢٠٢٥
(٦١) محمد العقبي، الأسطى مايا مرسي، اليوم السابع، ٢٠-٥-٢٠٢٤
(٦٢) أحمد التايب، المرأة المصرية وتحقيق المعادلة الصعبة، اليوم السابع، ٢٢-٣-٢٠٢٥
(٦٣) محمود عبد الراضي، في ذكرى اليوم العالمي للمرأة .. تحية لمن تصنع الحياة وتبني الأمل، اليوم السابع،٨-٣-٢٠٢٥
(٦٤) محمود عبد الراضي، المرأة جنة الدنيا، اليوم السابع، ٦-١١-٢٠٢٤
(٦٥) محمود عبد الراضي ، عيد الأم.. يوم للذكرى والمحبة، اليوم السابع،٢١-٣-٢٠٢٥
(٦٦) هيثم الحاج علي، سيدات مصر أحلام وإنجازات، اليوم السابع، ٢١-٣-٢٠٢٥
(٦٧) مها شهبة، في شهر المرأة والأم... وبينهما الكثير من الأصوات، أن تكوني صوتًا لا صدى، المصري اليوم ، ٢٠٢٥/٣/١٤
(٦٨) مها شهبة، المصدر السابق
(٦٩) هند جاد، يوم المرأة العالمي عندما يصبح الصمت جريمة، المصري اليوم، ٨-٣-٢٠٢٥
(٧٠) هند جاد، المصدر السابق.
(٧١) هند جاد، اكتبوا رسالة وغيروا حياة إنسانة، المصري اليوم، ٢-١٢-٢٠٢٤
(٧٢) هند جاد، ضلال الحركات الذكورية ضد المرأة، المصري اليوم ، ٢١-١٠-٢٠٢٤
(٧٣) هند جاد، مصادرة حرية المرأة .ز خصوصية قيد الوصاية الذكورية، المصري اليوم، ٢٢-٤-٢٠٢٤
(٧٤) هند جاد، زهور القمر، المصري اليوم، ٩-٤-٢٠٢٤
(٧٥) هند جاد، هل أنت قمر، المصري اليوم، ٢٥-٣-٢٠٢٤
(٧٦) دينا شرف الدين، وثيقة المطلقة، اليوم السابع، ٢٤-٥-٢٠٢٤
(٧٧) حنان فكري، لماذا تخون النساء؟ العهد المكسور بين الجوع العاطفي والانتقام، المصري اليوم، ٢٧-٨-٢٠٢٤
(٧٨) حنان فكري، لماذا يخون الرجال: منهجية الخيانة ومجانية الغفران، المصري اليوم، ١٩-٨-٢٠٢٤
(٧٩) هند جاد، سيدة دولة، المصري اليوم، ١٩-٨-٢٠٢٤
(٨٠) نورة الزاهد، عصر المرأة السعودية، المصري اليوم ، ٥-٣-٢٠٢٤
(٨١) حنان يوسف، مارس شهر النساء والربيع.. رؤية جديدة لدور المرأة، اليوم السابع، ٢٠٢٤/٣/١٩
(٨٢) مها عبد القادر، عيد الأم عيدًا للأسرة المصرية، اليوم السابع، ٢٠-٣-٢٠٢٥
(٨٣) مها عبد القادر، يوم المرأة العالمي نجاحات وتطلعات،اليوم السابع، ٨-٣-٢٠٢٥
(٨٤) دينا شرف الدين، صحة المرأة في معهد ناصر، اليوم السابع، ٢٢-١١-٢٠٢٤
(٨٥) عصام محمد عبد القادر، المرأة المصرية: الاحتفاء والاحتواء، اليوم السابع، ١٦-٣-٢٠٢٥
(٨٦) هيثم الحاج على، بطولة المرأة المصرية على مر التاريخ، اليوم السابع، ٧- ٣-٢٠٢٥
(٨٧) عصام محمد عبد القادر، دور المرأة في بناء الوعي، اليوم السابع، ٢٤-٨-٢٠٢٤
(٨٨) عصام عبد القادر، المرأة المصرية صاحبة العطاء المستدام، اليوم السابع، ٢٠-٣-٢٠٢٤
(٨٩) خالد عمر بن ققة، إمرأة عاج وجبابرة فلسطين، المصري اليوم ١٨-٤-٢٠٢٤
(٩٠) هند جاد، المرأة المصرية وإنسانية نصر ٦ أكتوبر، المصري اليوم، ٧-١٠-٢٠٢٤
(٩١) إيمان الحكيم، الحكومة الجديدة وتمكين المرأة، اليوم السابع، ٥-٧-٢٠٢٤
(٩٢) أمل الحناوي، عظيمات مصر، اليوم السابع، ٢٣-٣-٢٠٢٤
(٩٣) حنان يوسف، في اليوم العالمي للمرأة : النساء في الصورة، اليوم السابع، ١١-٣-٢٠٢٥
(٩٤) دينا شرف الدين، في اليوم العالمي للمرأة – تحية للمرأة عبر العصور، اليوم السابع، ٧-٣-٢٠٢٥
(٩٥) دينا شرف الدين، يقتلون أبناءهم ويستحيون نساءهم، اليوم السابع، ٢٩-٣-٢٠٢٤
(٩٦) محمد ثروت، حق الكد والسعاية: المرأة شريكة في ثروة الأسرة، اليوم السابع، ٦-٧-٢٠٢٤

(٩٧) جيهان زكي، لقاؤها قدر والمساواة معها فرض وليس افتراض، اليوم السابع، ١٥-٣-٢٠٢٥
(٩٨) حنان يوسف، عمل المرأة بين تأنيث الفقر والأمان الاقتصادي، اليوم السابع، ١٦-١٢-٢٠٢٤
(٩٩) بتول عصام، تقسيم الميراث بين الرجل والمرأة في المسيحية..اعرف رأي البابا شنودة، اليوم السابع، ١٣-٣-٢٠٢٥
(١٠٠) رامي عطا صديق، الأستاذة أمينة ومدرسة المهنية، المصري اليوم، ٣٠-٨-٢٠٢٤
(١٠١) أحمد إبراهيم الشريف، أربع ورديات لمروة غزواي: كل الطرق تؤدي للألم، اليوم السابع، ٣٠-١٢-٢٠٢٤
(١٠٢) محمود عبد الراضي، حكاية فريدة .. صوت عابر للأجيال وذاكرة لا تغيب،اليوم السابع، ٤-١٢-٢٠٢٤
(١٠٣) محمود عبد الراضي، معلمة المعاش تودع السبورة ... لا القلوب، اليوم السابع، ٢-١٢-٢٠٢٤
(١٠٤) حسين عبد البصير، فخر النساء زيد: متصوفة الفن والجمال، اليوم السابع،١٠-١٠-٢٠٢٤
(١٠٥) حسين عبد البصير، زينة المرأة المصرية القديمة: جمال وتقاليد لا تُنسى، اليوم السابع، ١٧-١-٢٠٢٥
(١٠٦) جيهان أبو اليزيد، كلثوم عودة: فلسطينية في روسيا، المصري اليوم، ٢٨-٦-٢٠٢٤
(١٠٧) جيهان أبو اليزيد، المصدر السابق.
(١٠٨) هند جاد، هند والمصري اليوم، المصري اليوم ، ٢٠٢٤/٦/٣
(١٠٩) حنان يوسف، صورة المرأة في الإعلام وإشكالية تجديد المجتمع، اليوم السابع، ٢٧-٨-٢٠٢٤
(١١٠) طارق الشناوي ، ميلاد مخرجة موهوبة "دخل الربيع يضحك) لا يزال يبهجنا ويشجينا، المصري اليوم، ٢٠-١١-٢٠٢٤
(111) طارق الشناوي، المصدر السابق.
(١١٢) السيد زيادة، بطلات رمضان ٢٠٢٥... قصص ملهمة عن قوة المرأة المصرية، اليوم السابع، ٢٠-٣-٢٠٢٥
(١١٣) محمد العشري، المرأة الحديدية : أيقونة سعودية، اليوم السابع ، ١٢-٦-٢٠٢٤
(١١٤) منى ثابت، رفعت عيني للسما... وأتيت بالنور، المصري اليوم، ٤-١٢-٢٠٢٥
(١١٥) منى ثابت، المصدر السابق
(١١٦) مها عبد القادر، صورة المرأة في الدراما المصرية بين التحديات والتمكين، اليوم السابع، ٢١-٣-٢٠٢٥
(١١٧) سارة درويش، تقرير القومي للمرأة عن دراما رمضان... جهد مشكور و"بوست" مضلل، اليوم السابع، ٢٠-٣-٢٠٢٥
(١١٨) ندى ماهر، سارة سمير:عندما تصر المرأة المصرية على النجاح، اليوم السابع، ١٢-٨-٢٠٢٤